Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية



الاحد ٦ صفر ١٤٠٦هـ - ٢٠/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٨
London - Sunday, 20 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2518

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

PRICE LIST



لقاء الرياض اليوم بعد نجاح لقاء جدة:

خطوات تنفيذية للمصالحة بين سوريا والأردن

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

يشهد قصر المؤتمرات بحي الناصرية في العاصمة السعودية اليوم المرحلة الثانية من لقاء المصالحة بين الاردن وسوريا باجتماع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري بحضور الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس لجنة تنقية الاجواء العربية الذي سيقيم مساء اليوم مادبة عشاء تكريما لرئيسي وزراء البلدين.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان لقاء الرياض الذي يستمر اليوم وغدا ستتخذ فيه خطوات تنفيذية نحو تلاقي الاردن وسوريا خاصة بعد نجاح المرحلة الاولى من اللقاء الذي جرى في مدينة جدة في ١٧ سبتمبر (ايلول) الماضي والذي تم فيه الاتفاق على جملة هذه الخطوات التي من شأنها ان توجد المناخ الملائم لتعزيز العلاقات بين البلدين وتفسح المجال امام مزيد من التقارب والتعاون.

مؤشرات ايجابية

واوضحت المصادر ان لقاء الرياض سيعطي مؤشرات ايجابية لابراز كثير من نقاط الالتقاء كما علمت «الشرق الاوسط» ان اهم ما سيتضمنه ملف لقاء المصالحة السوري - الاردني والذي سيبحث في الرياض بشكل اعمق واوسع هو مشروع الاتفاق الاردني - الفلسطيني المشترك الذي تبدي سوريا تحفظات نحوه.

واكدت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان المشاكل الحدودية والحملات الاعلامية بين البلدين سيتم تجاوزهما بعد القناعة بصدق النوايا تجاه تحسين العلاقات بين البلدين، اما موضوع الحرب العراقية - الايرانية فهي من الامور التي ستبحث بعمق خلال لقاء الرياض.

والمح المصدر الى ان زيارة السيد عصام النائب وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية للعاصمة الاردنية امس الاول للمشاركة في تشييع جثمان المرحوم عبد المنعم الرفاعي هي مؤشر خير وبركة لقرب التلاقي بين البلدين الشقيقين خاصة وان زيارة المسؤول السوري هي الاولى منذ اكثر من ثلاثة اعوام حينما بدأ توتر العلاقات بين دمشق وعمان.

التضامن العربي

وفي عمان يتوقع المراقبون نجاحا كبيرا للقاء خاصة وان التطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة منذ الغارة الاسرائيلية على تونس اكدت على ضرورة التضامن العربي الذي تدعو اليه كل من سوريا والاردن على حد سواء.

كما كانت الصحف الاردنية قد نقلت امس تصريحات للسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية يؤكد فيها ان الاردن وسوريا قادرتان على حل خلافاتهما بسهولة.

اعضاء الوفود

وسيصل اليوم الى الرياض السيد زيد الرفاعي على رأس الوفد الاردني الذي يضم السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي.

كما سيصل الدكتور عبد الرؤوف الكسم يرافقه السيد فاروق الشرع.

وقد وصل الى الرياض امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية لحضور اللقاء الذي لن يشارك فيه السيد محمد مزالي رئيس وزارة تونس وسيمثله السيد الطيب السحباني ممثل تونس لدى جامعة الدول العربية.

وسيضم الجانب السعودي في اللقاء والذي يرأسه الامير عبدالله بن عبد العزيز الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والسيد عبد الرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.

الملك فهد يتفقد شؤون مدينة الرسول

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط» - واس: وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس الى المدينة المنورة ليتفقد شؤون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان على رأس مستقبليه لدى وصوله وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة الاستاذ سعد الناصر السديري، ورئيس الديوان الملكي الاستاذ محمد النويصر، ووزير الاعلام الاستاذ علي بن حسن الشاعر، ورئيس المراسم الملكية بالنيابة الاستاذ منصور الخريجي، والاستاذ حبيب محمود احمد واصحاب الفضيلة العلماء وجموع من المواطنين.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل قبل ظهر امس الى مدينة ينبع، في طريقه الى المدينة المنورة. وكان في استقباله عند وصوله امير مدينة ينبع نايف السديري ووكيل امارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديري ومدير عام مشروع الهيئة الملكية للجبيل وينبع الدكتور يوسف التركي وكبار المسؤولين من عسكريين ومدنيين.

وفور وصوله الى دار المرجان في مقر الهيئة الملكية في ينبع تشرف بالسلام عليه رؤساء الهيئات والمصالح الحكومية بينبع وجموع من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين

محاولة أمريكية لتخفيف حدة الأزمة مع ايطاليا ومصر:

مبعوث خاص لريجان يلتقي بكراكسي ويجتمع غداً مع مبارك في القاهرة

واشنطن - روما - القاهرة - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

أوفد الرئيس الأمريكي رونالد ريجان امس مبعوثا خاصا الى كل من روما والقاهرة للقاء كبار المسؤولين فيهما ومحاولة العمل على تخفيف حدة التوتر الذي سببته حادثة اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» ثم عملية القرصنة الجوية ضد طائرة الركاب المصرية على العلاقات الأمريكية - الايطالية من جهة والأمريكية - المصرية من جهة ثانية.

واعلن في روما امس عن وصول جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الامريكية موفدا من الرئيس ريجان للقاء رئيس الوزراء الايطالي المستقيل بتينو كراكسي والبحث معه في اي قضية تهم البلدين حسب ما اعلنه متحدث رسمي في واشنطن.

وقال متحدث باسم السفارة الامريكية في روما ان وايتهد سيتوجه بعد ذلك الى القاهرة لاجراء محادثات مع الريس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد.

واعلن في القاهرة لاحقا، ان الرئيس مبارك سيستقبل المبعوث الامريكي غدا دون اعطاء اية ايضاحات اخرى.

وكان بيت مارتينيز المتحدث بلسان الخارجية الأمريكية قد اعلن في واشنطن ان الرئيس ريجان كلف المساعد المباشر لوزير الخارجية جورج شولتز بالتوجه الى كل من روما والقاهرة في محاولة لخفض حدة التوتر الناجم عن اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» والتطورات التي اعقبتها.

وذكر المتحدث ان الولايات المتحدة وايطاليا تتقاسمان الرغبة في القضاء على الارهاب والرد بحزم على خطر الارهاب الدولي واشار الى ان ايطاليا حليف هام وصديق للولايات المتحدة وان العلاقات الامريكية - الايطالية كانت وستظل واسعة وعميقة وقوية، واضاف ان الاصدقاء المقربين لا يجدون اية صعوبة في مناقشة خلافاتهم بصراحة في جو ودي.

ومن جانب آخر أوضحت وزارة الخارجية الامريكية ان وايتهيد سيبحث ايضا مع الحكومة المصرية سلسلة من المشكلات وخاصة العلاقات الهامة التي تربط بين بلدينا.

واشار المتحدث الى الدعوة التي وجهها الرئيس ريجان لعدد من زعماء الدول الأوروبية من اجل الاجتماع في نيويورك خلال الاسبوع الحالي والبحث في المواضيع التي ستطرح خلال لقائه مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في جنيف، وقال: ان رئيس الحكومة الايطالية قبل الدعوة ونحن نتطلع الى حضوره.

وعقب اجتماع مع وايتهيد استغرق ساعتين صرح كراكسي بانه سيشعر بالاغتباط البالغ للاشتراك في القمة الغربية تلبية لدعوة من الرئيس ريجان اذا اتاحت له الازمة الايطالية ذلك.

وقال ان وايتهيد سلمه رسالة شخصية من الرئيس ريجان وصفها بانها ودية للغاية وبعثت في نفسه السرور البالغ.

مباحثات جديدة بدمشق تعقب لقاء القمة بين الأسد والجميل

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط»:

من المنتظر ان تشهد دمشق خلال الاسبوع الحالي لقاءات سياسية مكثفة لمتابعة نتائج المباحثات المهمة التي اجراها الرئيسان السوري حافظ الاسد واللبناني امين الجميل مساء امس الاول. وقد دعت دمشق السيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية لزيارتها. ومن المتوقع ان يصل اليها اليوم او غدا ليجتمع مع القيادة السورية.

وذكرت المصادر السياسية في دمشق ان مباحثات الاسد - الجميل تركزت على مشروع الحل لانهاء الازمة اللبنانية، الذي شاركت في وضعه اللجنة الثلاثية الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» والقوات اللبنانية.

(راجع التفاصيل ص ٢)

عرفات في مؤتمر صحفي ببغداد:

اتفقنا مع الملك حسين على مراجعة جهود السلام

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي:

اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ان المنظمة تقوم بمراجعة موقفها من جهود السلام في الشرق الاوسط عقب الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر قيادتها في تونس في اول اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في بغداد امس: اننا نعتزم تعديل عملية السلام فيما يتعلق بالاتفاق الاردني - الفلسطيني ولكن ليس الاتفاق نفسه.

واضاف انه تم التوصل الى القرار بالاتفاق مع الملك حسين عاهل الاردن، وان السيد خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية بالمنظمة توجه الى عمان للتشاور مع المسؤولين الاردنيين حول الموضوع.

وقال السيد عرفات انه لن يحدث اي تغيير قبل اجراء مشاورات مع الزعماء العرب اما بشكل ثنائي او في مؤتمر قمة.

وهاجم السيد عرفات دوافع الاسرائيليين الذين قالوا انهم قصفوا مقر القيادة بتونس ردا على مقتل ٣ اسرائيليين في قبرص. واوضح ان الهدف الحقيقي للغارة الاسرائيلية التي باركها الامريكيون هو التخلص من احد موقعي الاتفاق بين منظمة التحرير والاردن.

واشار السيد عرفات الى ان المنظمة لا تزال ملتزمة بالاتفاق مع الاردن ولكنه قال انه لا توجد فائدة لمثل هذا الالتزام في ظل السياسة الامريكية الاخيرة نحو الشرق الاوسط.

واعلن ان واشنطن لا تريد السلام وانما اتفاقية استسلام ولكن عليهم ان ينتظروا طويلا جدا قبل ان يجدوا شخصا يوقع اتفاقية استسلام مثل هذه.

وقال ان القلق الذي ثار حول اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» هو مؤامرة تهدف إلى تغطية جريمة الغارة الاسرائيلية وجذب الاردن للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

واشاد السيد عرفات بموقف مصر في عملية اختطاف الباخرة الايطالية، وكشف النقاب عن ان غرفة عمليات فلسطينية مصرية مشتركة قد تشكلت ابان الازمة لتأمين اطلاق سراح الرهائن حتى تم ذلك.

وقال: اننا تلقينا الشكر من حكومة كراكسي الايطالية على جهودنا تلك وكان حريا بحكومة واشنطن ان تفعل الشيء ذاته.

وقال ان الولايات المتحدة صنعت من مقتل الراكب الامريكي ليون قضية كبيرة ووضعت جائزة مقدارها ربع مليون دولار لمن يقبض على الفاعل متناسية بالكامل جريمة اغتيال المواطن الامريكي الفلسطيني الاصل الكسي عودة الذي قتل في عملية ارهابية عنصرية بلوس انجيليس لانه يقف ضد التمييز العنصري.

وقد غادر السيد عرفات بغداد عقب المؤتمر متوجها الى الكويت في بداية جولة عربية قال انها ستتناول الاتفاق الاردني - الفلسطيني الذي باركه القادة العرب في قمة الدار البيضاء على ضوء المستجدات.

ونفى السيد عرفات ان مقر قيادة المنظمة سينقل من تونس وقال انه لم يتخذ قرار بعد في هذا الصدد.

وحذر من ان المنطقة العربية ستشهد احداثا وتطورات غاية في الاهمية بعد الغارة الصهيونية ضد تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية، مشيرا الى ان هذه التطورات والاحداث ستكون ضد المصالح الامريكية في المنطقة.

ووصل السيد عرفات الى الكويت في المساء يرافقه السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

طعن صهيوني بسكين في قطاع غزة المحتل

القدس المحتلة - الوكالات. اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان احد رجال المقاومة الفلسطينية طعن بسكين احد المستوطنين اليهود بقطاع غزة المحتل صباح امس وقد نقل الى مستشفى عسقلان الاسرائيلي.

واضاف المتحدث ان قوات جيش الاحتلال حاصرت المكان. وشنت حملة اعتقالات واسعة ضد السكان العرب.

واعلن في وقت لاحق ان سلطات الامن الاسرائيلية فرضت حظر التجول في قطاع غزة المحتل.

هاني الحسن في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الغاء اتفاق عمان أمر غير وارد وعلاقاتنا مع الأردن مصيرية

(ص ٣)

سري وليس للنشر!

ينتظر ان تشهد عاصمة جمهورية شرق اوسطية خلال ايام تعديلا وزاريا ضخما يشمل تغيير عدد كبير من الوزراء وذلك بعد تطورات جديدة في توجهاتها وعلاقاتها ببعض دول المنطقة.

مسيرة طلابية في القاهرة تطالب بالغاء كامب ديفيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

خرجت امس في القاهرة مجموعة من طلاب جامعة عين شمس في مسيرة سلمية تخللتها هتافات معادية للسياسة الامريكية في المنطقة وطالب المتظاهرون خلالها بالغاء اتفاقية كامب ديفيد والعمل على وحدة الصف العربي لاعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقد بدأت المسيرة في الساعة الثانية ظهرا حين خرجت مجموعة من طلاب كليتي الحقوق والآداب بالجامعة واتجهوا ناحية مبنى كلية التجارة الواقع خارج مبنى الجامعة حيث احدثوا بعض التلفيات بالمبنى عندما اعترضهم بعض الطلاب من داخل الكلية وطالبوهم بالهدوء وعدم اثارة الشغب.

وكان اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري قد ذكر في تصريحات صحفية له امس ان المواطنين في مصر بكل طوائفهم قد عبروا عن مشاعرهم تجاه حادث اعتراض طائرة الركاب المصرية بصورة جسدت اصالة الشعب المصري.

وطالب الوزير المواطنين بعدم اللجوء الى المظاهرات وعدم الاخلال بالنظام والكف عن ترديد الشعارات غير المسؤولة، واكد ان اي خروج عن النظام او اي محاولة للاخلال بالامن ستقابل بكل حزم.

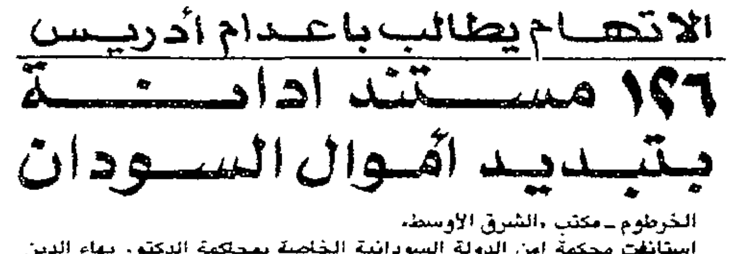
وكانت قوات الامن المصرية قد الغت امس الاول مظاهرة سلمية كان من المقرر ان تقوم من جامعة الازهر عقب صلاة الجمعة للتعبير عن استياء الشارع المصري لحادث اعتداء الطائرات الحربية الامريكية على طائرة الركاب الامريكية التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية الى تونس.

استئناف رحلات القطارات بين دمشق وعمان

دمشق - ق.ن.ا: اعلن في دمشق امس ان مؤسسة السكك الحديدية السورية قد استأنفت تسيير رحلاتها لقطارات الشحن للعاصمة الاردنية.

وقال مصدر مسؤول في المؤسسة ان اول قطار سوري للشحن قد انطلق امس من دمشق متوجها الى عمان بعد انقطاع دام عاما ونصف العام.

وتوقع المصدر ان تبدأ المؤسسة السورية في القريب العاجل بتسيير رحلات لقطارات الركاب الى العاصمة الاردنية.





الاتهام يطالب باعدام أدريس

١٢٦ مستند ادانة بتبديد أموال السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

إستانفت محكمة امن الدولة السودانية الخاصة بمحاكمة الدكتور بهاء الدين محمد ادريس مساعد الرئيس السوداني السابق لشؤون رئاسة الجمهورية امس اجراءات اعمالها حيث قدم ممثل الاتهام السيد محمود ابكم مرافعته النهائية للمحكمة مطالبا بالحكم عليه بالاعدام او السجن المؤبد وتجريده من امواله.

وقدم ممثل الاتهام في مرافعته مناقشة للجوانب القانونية للاتهامات في مواجهة المتهم متطرقا الى تقييم البينة التي قدمت تحديدا لها ولابعادها ومناقشا ما اثاره المتهم في دفاعه في مواجهة تلك الادعاءات.

واوضح ممثل الاتهام انه مايزال يعتمد على ما كان قد اورده في صيغة اتهامه الاولى والتي جاء فيها ان المتهم قد خالف المادة ٩٦ ب من قانون العقوبات لعام ١٩٨٣ والتي تعاقب بالاعدام او السجن المؤبد مع التجريد من الاموال.

وقدم الاتهام اكثر من ١٢٦ مستندا تشير الى ادانة المتهم.

وعن تهمة صفقة الطائرات التي تمت في مارس (آذار) عام ١٩٧٣ غير المدفوع ثمنها حتى الان، قال الاتهام ان شراء طائرات تالفة مكلفة للبلاد شكل التزاما ماليا عن طريق شركة تسلمت ثمنا ما ولم تطالب بحقوقها المادية لمجرد ان الرئيس السابق قد الغى الصفقة.

واشار الى قرض المليون دولار الذي وقعه وزير المالية السابق السيد ابراهيم منعم منصور والسرية التي فرضت حولها والعمولات التي قبضت.

واوضح ممثل الاتهام فيما يتعلق بالآلات التي اذن المتهم باستعمال شركة الكوريين لها بتفويض له من رئيس الجمهورية. ان ذلك يعد تبديدا للأموال العامة وقال ان السماح لكوريين بالسكن في مبنى مجاور لفندق قصر الضيافة تنظير بانهم له ليس له مبرر.

وحول رفع الحظر على الكوكاكولا ودور المتهم في ذلك، قال ممثل الاتهام ان رفع الحظر ليس برغبة المتهم وانما خدمة لاخرين. وقد ساعده في ذلك وضعه كوزير.

واشار ممثل الاتهام الى ان المتهم قد طلب الرشوة حسب ما ادعى الشاهد عبد المنعم صديق.

واختتم ممثل الاتهام مرافعته مشيرا الى ان كل ما قام به المتهم لا يمكن ان يكون وليد تفكيره منفردا ولا بد من النظر لطبيعة الافعال مشيرا الى ان آخرين انتفعوا ولم يظهروا.

ورفعت الجلسة على أن تعقد في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم حيث يقدم الدفاع مرافعته.

اجراءات لحل مشاكل سيارات العائدين المصريين من الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري مع مجموعة من مساعديه المشاكل الجمركية الخاصة بسيارات المصرين العائدين من الخارج والمخالفة للقواعد الاستيرادية.

وكانت مصلحة الجمارك قد رفضت مبدأ التصالح مع المستوردين لسيارات مخالفة كما رفضته بالنسبة للافراد ايضا وتنص الشروط المطبقة حاليا على دخول السيارات المنتجة قبل عامين بخلاف عام الموديل ويعتبر شهر اكتوبر (تشرين الأول) هو اساس الحساب.

وكان مبدأ التصالح يقوم على اساس توقيع غرامات معينة على السيارات المخالفة بعدها يسمح لاصحابها بادخالها مصر وبعد رفض المصلحة لمبدأ التصالح اصبح من حقها مطالبة المستورد او صاحب السيارة بشحنها الى خارج البلاد مما سبب مشاكل كثيرة للمخالفين لقواعد الاستيراد ولكنهم في الوقت نفسه انهوا علاقاتهم بجهة عملهم في الخارج او انهت هذه الجهات اقامتهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك اقتراحات عديدة تحت الدراسة لعل اهمها هو اعطاء مهلة اخيرة محددة لمن انهيت اعمالهم في الخارج.

وقد ذكر الدكتور احمد الحمروش وكيل وزارة الاقتصاد ان الموضوع باكمله تحت الدراسة.



احكام بالسجن على فلسطينيين بغزة واعتصام أهالي المعتقلين بالخليل وبيت لحم

عمان ـ ق.ن.ا : حكمت احدى المحاكم الصهيونية في قطاع غزة على مواطن فلسطيني بالسجن لمدة ثمانية اعوام بتهمة الانتماء للمقاومة الفلسطينية وحيازة اسلحة والتخطيط لقتل احد ضباط المخابرات الاسرائيلية .

كما حكمت محكمة اخرى على ٥ شبان بالسجن مددا مختلفة بتهمة الانتماء للمقاومة وخطف احد الباصات الاسرائيلية .

من جهة اخرى افادت الانباء الواردة الى عمان من الاراضي العربية المحتلة ان اهالي المعتقلين في بيت لحم والخليل اعتصموا امام مقرات الصليب الاحمر الدولية احتجاجا على الاجراءات التعسفية الصهيونية وقوانين الاعتقال الاداري وأعلنوا عزمهم على الاستمرار في هذا الاعتصام الى ان يتم الافراج عن المعتقلين وتوفير الحد الادنى من الشروط الانسانية لهؤلاء المعتقلين .

وكان المعتقلون العرب في السجون الصهيونية قد اعلنوا الاضراب عن الطعام منذ الاسبوع الماضي احتجاجا على المعاملة التي يلقونها في هذه السجون وعدم توفير الحد الادنى من الرعاية الصحية مما ادى الى تدهور حالة العديد منهم

وزير الدفاع الكويتي ينفي انشاء رئاسة اركان موحدة لدول التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اجتمع وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح مع امين عام مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة والامين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء يوسف مدني وقد تم خلال الاجتماع المطول بحث كافة الترتيبات الأخيرة التي اتخذت تمهيدا لانعقاد الاجتماع الخامس لوزراء دفاع دول مجلس التعاون الذي سيبدأ اعماله في الكويت اليوم .

وأدلى وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح امس بتصريح صحفي نفى فيه أن تكون هناك اية مقترحات بانشاء رئاسة أركان موحدة بين دول المجلس مؤكدا ان الاجتماع سيقتصر على بحث الخطوط العريضة والتفاصيل المتعلقة بمشروع الاستراتيجية العسكرية لدول المجلس في المرحلة القادمة الى جانب تطورات الحرب العراقية الايرانية والتطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة .

وكان رئيس الأركان الكويتي اللواء عبد الله فراج الغانم الذي اسهم بقسط وافر في ترتيب استعدادات عقد الاجتماع في الكويت قد اكد في وقت سابق بان اجتماع الكويت سيكون من أهم الاجتماعات التي يشهدها وزراء الدفاع في المنطقة لأهمية الموضوعات التي سيناقشها الوزراء .

وكان وزراء الدفاع في دول المجلس قد عقدوا اجتماعا بالاشتراك مع وزراء الخارجية في مدينة ابها السعودية يومي ١٨ ـ ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ اقروا فيه ورقة سياسية ودفاعية اعدها خبراء عسكريون .

اما اخر اجتماع عقده وزراء الدفاع في دول المجلس وهي المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان فقد تم في الدوحة في ٢١ فبراير (شباط) عام ١٩٨٤.

رئيس وزراء شمال الراين يبدأ اليوم زيارته للسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى الرياض اليوم يوهانس راو رئيس وزراء ولاية شمال الراين ـ وستفاليا ـ بالمانيا الاتحادية في زيارة رسمية للسعودية تستغرق ٣ ايام بدعوة من المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي .

وسيستقبل راو خلال زيارته الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني .

وسيزور راو الذي يرافقه وفد اقتصادي يضم ١٥ من رجال الاعمال الالمان معرض البناء السعودي ١٩٨٥ الذي تشترك ولاية شمال الراين في أحد أجنحته .

ويعد راو رئيس وزراء اكبر ولاية في المانيا وأهمها اقتصاديا وهو نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض والمرشح المتوقع لحزبه لمنصب مستشار المانيا الاتحادية في الانتخابات القادمة عام ١٩٨٧ التي سيخوضها ضد المستشار الحالي هيلموت كول .

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية والمانيا في نهاية العام الماضي ٩ بلايين مارك الماني وتعمل في السعودية اكثر من ١٣٠ شركة المانية .

شجون عربية

أين العملية المقبلة ؟

اين نتوقع ان تكون العملية الاسرائيلية المقبلة ؟

سؤال يجب علينا ان نطرحه على عقولنا ، دون اي محاولة لتجاهل الاجابة عليه .

ان اسرائيل بعد قيامها بقصف المقاومة الفلسطينية في حمام الشط بتونس ، وبعد دورها الفعال في مجال المعلومات بالنسبة لحادث القرصنة الجوية الامريكية ضد الطائرة المدنية المصرية ، تريد ان تستكمل مسلسل القوة في المنطقة العربية .

المتوقع ان تقوم الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) بتوجيه ضربات اغتيال فردية لعناصر المقاومة الفلسطينية في العالم العربي واوروبا .

ويبدو اننا في وسط زحام الاحداث الماضية لم ننتبه الى العملية الفلسطينية التي نسبت الى القوة ١٧ التابعة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتي قامت فيها باغتيال بحارين اسرائيليين كانا يعملان لصالح الموساد في العاصمة الاسبانية .

وبالطبع لن تسكت اسرائيل على هذا الحادث ، اولا انها لن تقوم بالرد من خلال عملية كبرى بحجم عملية حمام الشط في تونس على اساس ان المناخ الدولي غير مهيأ لقبول مثل هذه العملية .

المتوقع ان نسمع في الاسابيع القليلة المقبلة عن عمليات فردية تستهدف قيادات محروقة او حساسة في العمل الفلسطيني في الوطن العربي واوروبا الغربية .

ويبدو ان هذا النوع من العمليات بين المنظمة واسرائيل سوف يتصاعد في وقت تتعرض فيه امكانيات التفاوض السلمي الى ضربات موجعة في الآونة الاخيرة .

عماد الدين اديب

الاسد والجميل ناقشا اتفاق انهاء الحرب اللبنانية
الاوساط السياسية تجمع : القمة التاسعة «حاسمة»

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

اعرب الرئيسان السوري حافظ الأسد واللبناني امين الجميل عن ارتياحهما للخطوات الجارية باتجاه تحقيق الوفاق الوطني وعن ضرورة استمرار الجهود حتى يتحقق الحل النهائي ، وذلك في اعقاب الجولة الثانية من المحادثات التي عقداها في دمشق مساء امس الأول في تاسع لقاء من نوعه يجري بينهما .

وقد غادر الجميل دمشق صباح أمس في طريقه الى نيويورك للمشاركة في احتفالات الذكرى الاربعين لتأسيس الأمم المتحدة ، وجرى له وداع رسمي شارك فيه الرئيس الأسد وعدد من كبار المسؤولين السوريين .

وكانت المحادثات الرسمية بين الجانبين بدأت بعد ظهر امس الأول عقب وصول الرئيس الجميل الى دمشق واستؤنفت مساء بحضور نواب الرئيس الأسد عبد الحليم خدام ورفعت الأسد وزهير مشارقة اضافة الى عبد الرؤوف الكسم رئيس الحكومة وفاروق الشرع وزير الخارجية .

وقال المتحدث الرسمي باسم قصر الرئاسة السوري ان محادثات القمة بين الرئيسين جرت في اجواء ايجابية وودية .

واضاف ان الرئيسين اعربا خلال استعراضهما للخطوات التي تحققت في اتجاه الوفاق الوطني عن ارتياحهما لهذه الخطوات وعن ضرورة استمرارها حتى يتحقق الحل النهائي لكافة مشكلات لبنان .

واضاف ان الرئيس الجميل شكر الرئيس الأسد على مساعدة سوريا للبنان واعرب عن حرصه على استمرار هذه المساعدة.

من جهته اكد الرئيس السوري الأسد للرئيس الجميل موقف بلاده الثابت في تقديم كل مساعدة ممكنة الى لبنان لدعم مسيرة الوفاق الوطني والأمن وتحرير الارض من بقايا الاحتلال الاسرائيلي .

ويؤكد في هذا السياق ان اللجنة الثلاثية التي تمثل «القوات اللبنانية» وحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي كانت توصلت خلال الاسبوع الماضي الى اتفاق على مسودة مشروع لانهاء الحرب اللبنانية ، وهو ما تم بحثه بين الرئيسين الجميل والأسد على ما يبدو ، وسيعقب ذلك لقاءات مكثفة ستعقد اعتبارا من صباح غد بين عدد من المسؤولين اللبنانيين والسوريين .

دعوة حبيقة الى دمشق

وكانت القيادة السورية اعلنت انها وجهت دعوة رسمية للسيد ايلي حبيقة لزيارة دمشق والتباحث مع السيد خدام في مسودة المشروع الذي وضعته اللجنة الثلاثية، وترجح بعض الأوساط ان يتم لقاء ثلاثي بين حبيقة والوزيرين نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي .

ويفترض ان يتوجه السيد حبيقة غدا او بعد غد الى دمشق تلبية للدعوة الموجهة اليه .

وفي اطار التعليقات التي صدرت من دمشق وبيروت على قمة الأسد ـ الجميل ، قالت صحيفة «الثورة» السورية شبه الرسمية ان لقاء الرئيسين الأسد والجميل واللقاءات والاتصالات التي تشهدها دمشق مع الاشقاء اللبنانيين وعلى المستويات كافة تشكل بجموعها جهودا مخلصة هدفها انقاذ لبنان وتحقيق الوفاق الوطني وتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي .

وقالت صحيفة «العمل» الناطقة باسم حزب الكتائب في بيروت «نأمل في أن يكون لقاء الرئيسين الجميل والأسد مناسبة لاخراج ما يعد له في دمشق الى النور والقضية ليست ان يوافق الرئيس اللبناني او لا يوافق على طبخة اعدت في السر وفي معزل عن كل القيادات السياسية . فالاتفاق الذي يروج له هو نفسه ناقص فضلا عن انه يحتاج الى موافقة أصحابه العلنية لكي يكتسب صفة الاتفاق وهذا ما لم يتم بعد . بل هذا ما يحجم عنه حتى الآن المفاوضون انفسهم الامر الذي يؤكد ان حجمه يفوق احجام الذين وضعوه وصاغوا بنوده ونصوصه والحمل ثقيل .

قمة حاسمة

وبدورها قالت صحيفة «الحقيقة» اليسارية في تعليقها «تجمع كافة المصادر على ان القمة التاسعة بين الرئيسين الجميل والاسد هي قمة حاسمة لجهة مواجهة استحقاق التسوية الذي يطرق الابواب ملحا على التنفيذ مدفوعا بقوة استنفاد طاقة الناس على تحمل المزيد من ويلات الحرب . والقمة حاسمة ايضا لأن القمم الثماني التي سبقتها لم تترك صغيرة او كبيرة الا وتطرقت لها فضلا عن انها ناقشت كافة السيناريوهات والاحتمالات ورسمت في مواجهتها سبل ما يتوجب عمله .

من جهة ثانية ، رفض الشيخ ابراهيم الامين أحد مسؤولي «حزب الله» مبدأ الحوار مع «القوات اللبنانية» التي تعد حسب قوله اداة اجرامية موجهة ضد الاسلام والمسلمين .

وشك الشيخ الأمين في تصريح نشرته الصحف اللبنانية امس في صدق القوات اللبنانية التي تعاون دائما اسرائيل واعرب عن اعتقاده بأن اشتراكها في اجتماعات دمشق لا يشكل سوى هدنة من اجل الاعداد لمؤامرة جديدة .

واعرب الشيخ الأمين في النهاية عن اعتقاده بأنه يتعين تغيير اسس وطبيعة النظام السياسي ومكان لبنان من النضال السياسي ضد اسرائيل.

انفجارات بيروت الغربية

على الصعيد الأمني ، ارتفع عدد ضحايا الانفجارين اللذين وقعا امس الأول بالقرب من مبنى الجامعة الامريكية في بيروت الغربية الى ستة قتلى وعشرة جرحى .

الأمير سلطان يصل الى الكويت

الكويت ـ واس : وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء امس الى الكويت للمشاركة في الاجتماع الرابع لوزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي سيبدأ اليوم بالكويت .

وكان في استقباله لدى وصوله للمطار وزير الدفاع بدولة الكويت الشيخ سالم صباح السالم الصباح والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة والسفير السعودي لدى الكويت محمد الفهد العيسى ورئيس الاركان العامة بدولة الكويت اللواء عبد الله فراج الغانم .

الأمير عبد الرحمن في المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس : وصل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى المدينة المنورة بعد ظهر امس قادما من جدة .

الامير محمد بن فهد يستقبل سفير بريطانيا

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استقبل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالسعودية بعد ظهر امس باتريك رايت السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية وذلك بمكتبه بقصر امارة المنطقة الشرقية بالدمام .

وكان السفير البريطاني في زيارة للمنطقة الشرقية .

الشاذلي القليبي يصل الى الرياض

الرياض ـ واس : وصل الى الرياض مساء امس الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي لحضور اجتماعات لجنة تنقية الاجواء العربية المكونة بناء على قرارات مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء والتي ستبدأ اليوم في الرياض برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

وكان في استقبال القليبي في المطار عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية .

الملك فهد يتفقد (تتمة)

وبعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مدينة ينبع متوجها الى المدينة المنورة ، بينما اصطف اهالي القرى والهجر على طوال الطريق المؤدي الى المدينة المنورة لتحيته .

وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين مساء امس في المدينة المنورة ، اصحاب الفضيلة العلماء والمشائخ وعدد من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه والترحيب به . وحضر الاستقبال الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، وتناول الجميع طعام العشاء على مائدة الملك فهد.

وجدير بالذكر انه اصبح من السنن الحميدة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان يقوم بزيارة سنوية للمدينة المنورة في مثل هذه الاوقات من كل عام ، مثلما هو الحال بالنسبة لمكة المكرمة . وكل من هاتين المدينتين المقدستين بما لهما من مكانة، تحظى بمكانة عزيزة في اهتمام وبذل الملك فهد الذي حرص على ان يتولى شخصيا امر تطوير كل منهما حتى يكون ذلك منسجما مع ما لهما من قداسة وجلال في وجدان كل المسلمين .

وقد تولى الملك فهد خادم الحرمين الشريفين بنفسه الاشراف على تنفيذ عشرات المشاريع التي رصدت لها الاف الملايين من الريالات لتحويل الاماني والاحلام الى واقع ملموس يعيشه الملايين من ابناء هذه الارض الطيبة الطهور .

وفي مثل هذه الاوقات من العام الماضي كان خادم الحرمين الشريفين في طيبة طيبة مأرز الايمان الخالد ومثوى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم.

وخلال ايام قضاها هناك كان حجم الانجازات التي تحققت للمدينة المنورة تفوق بكل المقاييس كل ما تحقق لها طوال العهود الماضية حيث وضع حجر الاساس لاكبر توسعة في تاريخ الاسلام ويشهدها الحرم النبوي الشريف تستوعب نصف مليون مصل وافتتح اكبر مطبعة للمصحف الشريف واعلن عن انشاء هيئة ملكية لتقوية المدينة المنورة تحت رئاسته حتى تظل مشاريع المدينة المنورة حاضرة على الدوام في كل مراحل تنفيذها المختلفة بضمانه ودعمه وبذله السخي اللامحدود.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد قام في العام الماضي بزيارة للمدينة المنورة استغرقت اسبوعين بدأها يوم الاثنين ١٩٨٤/١٠/٢٩ الموافق ٥ صفر ١٤٠٥هـ حيث عقد في مساء نفس اليوم جلسة مجلس الوزراء وخصصها لدراسة المشاريع التطويرية للمدينة المنورة. وافتتح في اليوم التالي للزيارة مشروع مدينة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي كلف حوالي الف مليون ريال وتصل طاقته الانتاجية سنويا الى ٨ ملايين نسخة من القرآن الكريم باحجام مختلفة ومليوني ترجمة لمعاني القرآن و٣٠ الف مجموعة من اشرطة الكاسيت مسجلا عليها تلاوات لمشاهير القراء في العالم الاسلامي وتشتمل على اشرطة لمعاني القرآن الكريم باللغة العربية واللغات الاخرى .

وفي نفس الزيارة وضع حجر الاساس لثلاث مشاريع لا تقل اهمية او حجما وزار الطريق الدائري حول المدينة المنورة وطوله ٢٧ كيلومترا وازاح الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المدينة الجامعية الجديدة الخاصة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة والتي انشئت اساسا لاستقبال الطلاب المسلمين من جميع انحاء العالم وتقدم لهم الدراسة والسكن والمعيشة مجانا على حساب الحكومة السعودية .

ثم قام بوضع حجر الاساس لتوسعة مسجد قباء وتشديد عمارته وهو اول مسجد اسس على التقوى وقام ببنائه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم. وتصل التوسعة الجديدة لمساحة المسجد من ١٣٠٠ متر مربع الى ٤٥٠٠ متر مربع اي الى ٣ اضعاف المساحة الحالية.

وخلال الزيارة وضع حجر الاساس لاكبر توسعة في التاريخ الاسلامي للمسجد النبوي الشريف وتقدر تكلفة هذه التوسعة بـ ٦ ملايين ريال سعودي حيث يرتفع بالقدرة الاستيعابية للحرم النبوي الشريف الى ١٧٠ ـ ١٩٠ الف مصل . كما روعي فيها استخدام الاسطح والساحات وامكانية بناء دور علوي في المستقبل وتلطيف الهواء بدرجة تخفض من حرارة الشمس.

واصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته بسرعة تجهيز المسجد النبوي الشريف بسجاد جديد فاخر ووضع بعض اللمسات الجمالية عليه. وتفقد خلال الزيارة مشاريع المدينة قبل افتتاحها واطلع على مخططاتها وتصميماتها وزارها على الطبيعة واصدر توجيهاته بعمل بعض الاضافات واقترح بعض المشاريع الجديدة وامر بسرعة تنفيذها . كما امر بتشكيل لجنة وزارية للاشراف على العمل على تحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة ودراسة امكانية عمل ميادين لتسهيل حركة المرور، وتحسين شارع المطار وعمل مسارات على جانبي الطريق، ودراسة امكانية شق شوارع بالاماكن المزدحمة بالمدينة لايجاد منافذ جديدة بها.

كما امر بتنفيذ مشروع مجمع قضائي يضم المحاكم الشرعية وبيت العدل وبيت المال ومرافقها المختلفة على حسابه الخاص وتابع شخصيا سير عمليات التنفيذ للمشاريع واصدر توجيهاته بسرعة تنفيذها .

وفي يوم الجمعة ادى الصلاة بالمسجد النبوي الشريف كما واصل دراسة مخططات مشاريع التطوير واصدر توجيهاته بشأنها كما امر باعداد مخطط للمناطق المحيطة بالمسجد للتوسعة الكبرى .

منظمة الطيران الدولية تندد بالغارة على تونس

مونتريال ـ واس : ندد المجلس العام لمنظمة الطيران المدني الدولية بالغارة الاسرائيلية الارهابية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في مطلع الشهر الحالي.

وادان المجلس في قرار اتخذه انتهاك الطيران العسكري الاسرائيلي للمجال الجوي التونسي لما في ذلك من تعريض بسلامة مسارات الطيران المدني الدولية.

ودعا القرار، الذي عارضته الولايات المتحدة، جميع الدول الى الالتزام بالميثاق التأسيسي للمنظمة والذي يحظر استخدام الطائرات العسكرية في مهاجمة الاهداف المدنية.

بحث برامج تطوير قرى مكة المكرمة

جدة ـ واس : عقدت لجنة تطوير وتحسين منطقة مكة المكرمة صباح امس بمقر فرع وزارة التخطيط بجدة اجتماعا برئاسة مدير عام فرع وزارة التخطيط بالمنطقة الغربية الدكتور مدني فرج رحيمي وحضور مديري الادارات والمصالح الحكومية بالمنطقة الغربية.

وناقشت اللجنة خلال اجتماعها الاسس والبرامج والاهداف لتطوير وتنمية القرى بمنطقة مكة المكرمة حسب المخطط والبرامج الموضوعة في خطط التنمية الطموحة على مستوى المملكة العربية السعودية.

وزيرا المالية والتجارة بالسعودية يجتمعان مع وزير التجارة النيوزيلندي

الرياض ـ واس : اجتمع امس وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الاستاذ محمد ابا الخيل مع وزير التجارة الخارجية النيوزيلندي السيد مايك مور الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا . وعقب الاجتماع الذي حضره وكيل الوزارة للتعاون الثنائي الدولي اسامة فقيه صرح الاستاذ ابا الخيل بأنه تم خلال الاجتماع مناقشة سبل دعم العلاقات التجارية بين المملكة ونيوزيلندا وتقوية التبادل التجاري بينها وايجاد الصلات بين المؤسسات الرسمية والأهلية للتعاون في تحقيق مصالح مشتركة بين البلدين .

كما اجتمع وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم مع الوزير النيوزيلندي وعقب الاجتماع صرح الدكتور السليم بان الاجتماع كان مفيدا ومثمرا وقد تطرق البحث الى التجارة بين البلدين وسبل دعمها وخاصة فيما يتعلق باستيراد اللحوم مشيرا الى ان المملكة تستورد من هذه المادة الاساسية بكميات كبيرة من نيوزيلندا .

وقال ان الوزير النيوزيلندي قد ابدى استعداد بلاده لتصدير الاغنام الحية الى المملكة والذي كان ذلك غير ممكن من قبل ، مما سيتيح للمملكة ان تختار مصادر متنوعة لسداد احتياجاتها من هذه المادة الاستراتيجية .

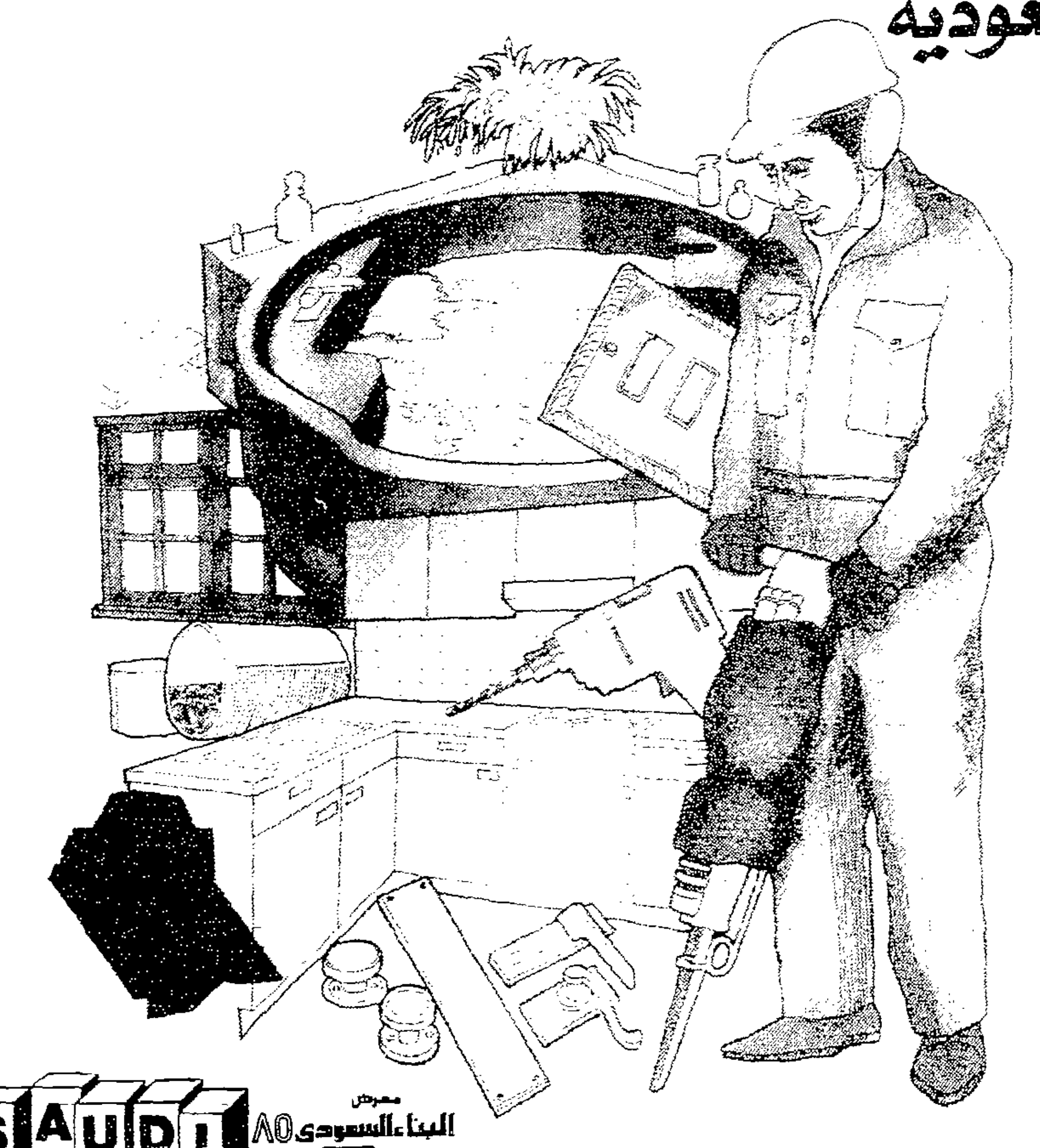
أبو غزالة يجتمع بوزير الجيش البريطاني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع المشير عبد الحليم أبوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري أمس مع وزير القوات المسلحة البريطاني جون ستانلي الذي يزور القاهرة حاليا.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات التي تتعلق بالتعاون بين مصر وبريطانيا في المجالات العسكرية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





هاني الحسن في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»:

السعودية تكثف جهودها لاعادة التضامن العربي
نتطلع لمرحلة جديدة من العلاقات مع سوريا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

في حديث شامل اجرته معه «الشرق الاوسط» خلال زيارته لجدة في طريقه الى بغداد اعلن السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة تلجأ دائما في كل موقف تلم بها فيه المشاكل والازمات الى المملكة العربية السعودية لما لها من دور كبير وقدرة على التحرك السياسي والضغط العالمي.

وقال ان السعودية تقوم في هذه المرحلة بدور نشط من اجل اعادة التضامن العربي الذي اصبح المخرج الحقيقي والوحيد.

واكد ان المنظمة تتطلع الى بدء مرحلة جديدة من العلاقات مع سوريا وقال انني واثق بانه اذا حدث اي لقاء فلسطيني ـ سوري فستحل جميع المشاكل.

وفيما يلي نص الحوار:

● شامل اطلاع الراي العام على حقيقة التطورات الراهنة في العلاقات الاردنية الفلسطينية في ضوء رفض بريطانيا استقبال الوفد المشترك؟

ـ مما لا شك فيه ان ما يجري الان هو حوار بالرصاص ومجابهة على اعلى المستويات مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، وهناك كثيرون يريدون مجابهة بدون اضطراب او خلخلة في الاوضاع الراهنة في المنطقة، وهذا الامر غير ممكن لاننا نجابه قوى عاتية، ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية تعودنا على خوض الممرات الاجبارية وعبورها.. وعلى مواجهة المجابهات التي ترافقها ويستحيل ان يكون هناك مخاض بدون دماء وشهداء وتضحيات، ولذلك فان علينا ان ندير المعركة بكل هدوء اعصاب ونعالج ما يبدو وما يطفو على السطح من سلبيات.

وبالنسبة لبريطانيا علينا ان نتفهم الدوافع والضغوط التي وقعت عليها اذ ان كسب موقفها يعني كسب القوة الاوروبية لاول مرة في التاريخ الحديث الى جانب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ولذلك فان عملية كسب بريطانيا لن تتم بسهولة وبساطة وهي من معارك الدبلوماسية الحاسمة، ولا اجد مبررا للانفعال برفض الحديث ضد الارهاب فنحن الفلسطينيين نميز بين الارهاب وبين الكفاح المسلح وبدون شك فنحن ضد الارهاب ومع الكفاح المسلح.. فما يقوم به كاهانا داخل الارض المحتلة هو ارهاب يستوي في ذلك مع من يعتدي على المعابد اليهودية في اوروبا. واما ما تقوم به ضد اي هدف عسكري للعدو الصهيوني داخل الارض المحتلة او خارجها فهو كفاح مسلح، الكل يعلم اننا في منظمة التحرير الفلسطينية وفي حركة (فتح) ضد الارهاب.

وقفة اردنية فلسطينية

وفيما يتعلق بالعلاقات الفلسطينية ـ الاردنية فنحن منذ بدأنا مرحلة النضال السياسي بتوقيع اتفاق عمان قررنا انه «مسموح لنا ان نختلف وليس مسموحا لنا ان نفترق».

وقد تعلمنا عبر السنوات الاخيرة ان الاردنيين والفلسطينيين ينجون من المؤتمرات عندما يكونون معا ويضربون عندما يتمكن الاعداء من الاستفراد باي واحد منهم، ولقد اجريت عدة مكالمات هاتفية خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية مع كبار المسؤولين الاردنيين بتكليف من الاخ ابو عمار وسوف نبدأ خلال ايام وقفة اردنية ـ فلسطينية تقيم فيها الايجابيات التي اجتزناها والسلبيات التي وقعنا فيها.

والكل يعلم ان حادث الباخرة الايطالية لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية به وانه حادث جاء في وقت غير مناسب واستخدم باخرة غير مناسبة لانها تابعة لدولة صديقة، وان هذا الحادث في رأينا قد اجهض ردة الفعل الدولية التي كنا نجني ثمارها بعد حادثة تونس.. واوجد اجواء جعلت السيدة مارجريت تاتشر تتشدد ووقع حليفنا الاردني في مأزق لانه هو الوسيط مع بريطانيا.

وانني واثق بان الايام كفيلة بتهدئة النفوس وسنجتاز هذه المرحلة وعلينا ان نمارس داخل المقاومة الفلسطينية عملية انضباط واسعة. فنحن نخوض معركة عودة التضامن العربي وهي تحتم علينا ان نفهم ان تعميق العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية هو في صالح التضامن العربي وليس العكس.



الامير عبد الله يستقبل هاني الحسن خلال زيارته للسعودية

دور سعودي كبير

● ما هي نتائج مباحثاتكم في المملكة العربية السعودية؟ وما هو تقييمكم لمواقف المملكة من القضية الفلسطينية والتطورات الراهنة في المنطقة؟

ـ نحن دائما، في كل موقف تلم بنا فيه المصاعب والمشاكل والازمات، فاننا بدون شك نلجأ الى المملكة العربية السعودية التي لها دور كبير وقدرة على التحرك السياسي والضغط العالمي، وقد اتيحت لي فرصة الحديث وتبادل الاراء مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية، وان ما نتطلع اليه هو ان تقوم المملكة العربية السعودية في هذه المرحلة بدور نشط وهي بدون شك تقوم الان بذلك، ولكنها تفضل التحرك الهادىء على التحرك الصارخ.

واهم ما يمكن ان يعمل واهم ما يجب ان ينجز هو ان يجري العمل من اجل التضامن العربي في هذه المرحلة.. لان التضامن العربي اصبح هو المخرج الحقيقي والوحيد من اجل مجابهة الولايات المتحدة.

واعتقد انني قد اوجدت اسسا للحوار القادم الذي سيجري في اللقاء المرتقب بين الملك فهد والاخ ابو عمار.

● لقد نجحت المساعي السعودية في مرحلتها الاولى في تحقيق لقاء المصالحة السوري ـ الاردني.. فما هو موقف المنظمة من ذلك؟ وما مدى استعدادها للتصالح مع سوريا؟

ـ هذا سؤال مهم في نظري، واود القول ان منظمة التحرير الفلسطينية دعمت منذ اللحظة الاولى موضوع المصالحة الاردنية ـ السورية، وندعم المصالحة العراقية ـ السورية وندعم المصالحة الجزائرية ـ المغربية، وبدون شك فنحن نطالب بالتضامن العربي ولا يمكن للمنظمة ان تطالب بالتضامن العربي وترفض اللقاء والتفاهم مع اي طرف عربي اخر، والا فاننا سنكون حينئذ غير جادين في الحديث في انجاز التضامن العربي.

لسنا ضد وحدة سوريا ولبنان

وانا اليوم انتهز هذه الفرصة لاناشد الرئيس حافظ الاسد ان نتجاوز السنوات الماضية وان نبدأ مرحلة جديدة، واحب ان اذكر السيد الرئيس حافظ الاسد بان القيادة ابوة وليست مجابهة.. واعلن اننا في منظمة التحرير الفلسطينية لسنا ضد وحدة سوريا ولبنان طالما اتفق عليها الشعبان واجمعا على ذلك، بل اننا نعتبر انه لا بد في المستقبل من قيام وحدة سورية ـ لبنانية ـ اردنية ـ فلسطينية تنضم اليها اي دولة عربية اخرى لاننا نعتبر الوحدة هي وحدة جيوش وبالتالي هي طريق لتحرير فلسطين وانني واثق انه اذا احدث اي لقاء فلسطيني ـ سوري فاننا سنحل جميع المشاكل القائمة.

وقد ثبت من خلال عملية تونس ان الاسرائيليين والامريكيين يريدون ضرب ياسر عرفات وانا اعتقد ان القضية سيكون لها مردودها ايجابيا في سوريا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وتجاه الاخ ابو عمار ايضا.

وفي هذا الاطار لا بد لي ان اذكر واشيد وانوه بالجهود الممتازة والبراعة الدبلوماسية التي قاد بها الامير عبد الله بن عبد العزيز عملية المصالحة السورية ـ الاردنية التي مازال طريقها طويلا. واني سعيد بأنه قد نجح ايضا في موضوع تقريب وجهات النظر بين العراق وسوريا ونأمل ان ينجح ايضا في موضوع تحقيق المصالحة بين منظمة التحرير وسوريا وقد ناقشت معه في الرياض مطولا هذا الموضوع.

اتفاق عمان ضروري

● الا تعتقدون ان بامكان الغاء اتفاق عمان ان يمهد لاعادة جسور التواصل بين المنظمة وسوريا خصوصا وان ما يجري الان يعتبر برهانا على سلامة الموقف السوري تجاه طروحات السلام الامريكية؟

ـ بالعكس، فالذي ثبت بالبرهان والدليل ان امريكا واسرائيل لا تريدان اتفاق عمان.. فهما اتيا الى تونس ليقوما بتصفيتنا جسديا بعدما هزمناهما سياسيا وعسكريا داخل الارض المحتلة فهناك تصعيد رائع للعمل الفدائي الفلسطيني داخل الارض المحتلة. واخرها قتل الطيار الاسرائيلي مؤخرا.. وعندما يقف الاعداء ضد خط عسكري معين فهذا يعني اننا في الطريق الصحيح.. ولهذا فليس المطلوب تغيير الاتفاق.

يضاف الى ذلك ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني هو اتفاق لتنفيذ الية قرارات قمة فاس وقد رحب العرب به كالية لتنفيذ مشروع فاس وذلك في قمة الدار البيضاء.. واذا اجتمع مؤتمر قمة عربي فيمكنه مناقشة الاتفاق، لان مؤتمر القمة العربي مفوض ومخول فاما ان يطور الاتفاق او يضع بديلا لهذا الاتفاق، والذي نتصوره كاردنيين وفلسطينيين في هذا المجال هو ان يبقى هناك نضال سياسي مستمر. لان التوقف عن الحركة السياسية هو الموت في هذه المرحلة القائمة.. وان كل ما يجري الان يؤكد صحة رؤيتنا للصراع.

فنحن في صدام مع الولايات المتحدة ولا يجوز للعرب كلما حدث صدام ان يصابوا بالهلع وان يعتقدوا ان الامريكيين قد قلبوا الامور راسا على عقب، وان دولة كبرى تضطر لان تأتي بطائراتها واساطيلها لتضربنا في تونس ولتختطف طائرة هذا يعطينا الدليل على مدى القوة التي وصلنا اليها..

ونحن نعتبر ان جميع المعارك التي جرت في الاونة الاخيرة هي لصالح الثورة الفلسطينية ولصالح الخط السياسي الفلسطيني والخطأ الذي حدث هو بسبب حادث اختطاف الباخرة الايطالية وهذا امر جنيناه نحن على انفسنا..

لا نتسول السلام

● ولكن هذه العملية مازال يكتنفها الغموض في الكثير من مراحلها خصوصا بعد اكتشاف جثة الامريكي المفقود.. فما هو تحليلكم لما جرى وقد شاركتم في المفاوضات التي تمت بالقاهرة وتعليقكم على النهاية التي انتهت اليها بعد تضارب البيانات المصرية ـ التونسية بشأن الطائرة المصرية؟

ـ لقد ذكرت في حديث مطول قبل ايام بجريدة «الشرق الاوسط» عن رايي في هذه العملية.. وقد اكد لنا الخاطفون قبل مغادرتهم القاهرة انهم لم يقتلوا احدا وبدون شك اذا كانوا قد قتلوا امريكيا على الباخرة فان هذا يضع الامور في مجرى اخر يجب ان يدرس، ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية نرى ان عملية خطف الطائرة هي عملية استعراضية قام بها الرئيس ريجان بحكم الفترة الطويلة التي امضاها من حياته في التمثيل وهو يحب تصفيق الجماهير.. وقد اقدم على هذه العملية كممثل وكل ما جناه هو هذا التصفيق من المتفرجين والان انتهت هذه المسرحية

وعدنا الى الواقع والوقائع. واود ان اقول اننا نمر بمرحلة جديدة من المجابهة لم تحسم بعد لان هناك بعض الناس يقولون عندما نتشدد ويرفض مورفي (المبعوث الخاص للرئيس الامريكي للشرق الاوسط) تشددنا: الم نقل لكم ان مورفي لن يقبل، بينما تشدد مورفي هو دليل على التمسك بالمبادىء (لقد طلب منا مورفي عددا من القضايا رفضنا ان ننفذها فأتت امريكا واسرائيل ليضربونا في تونس وبالطائرات ليكسروا ارادتنا.. اذا لم تكسر ارادتنا فسيضطر ريجان ومورفي حينئذ الى التعامل مع الواقع والتراجع عنا.. لان هناك البعض في العالم العربي يقول اليوم: «الم نقل لكم ان امريكا لن يخرج منها شيء؟»).

ولهؤلاء نقول: اننا منذ البداية لم نكن نركض وراء سلام نتسوله وانما نسعى من اجل حل سياسي نفرضه وعملية الفرض الان وصلت الى منتصفها ولم تنته بعد.. والمجابهة مازالت مستمرة والاعمال عادة بخواتمها ولا بد للحق في النهاية ان ينتصر.

● تردد في الاونة الاخيرة بعد العدوان الصهيوني الغادر على «حمام الشط» ان المنظمة ربما تنقل مقرها الى بغداد بدلا من تونس فما مدى صحة ذلك؟

ـ طبعا، نحن في منظمة التحرير الفلسطينية ليس لنا مقر دائم، ولذلك فنحن نتنقل في اكثر من مكان، ولهذا فنحن باقون في تونس وباقون في بغداد وباقون في كل مكان ذهبنا اليه، ولكن بدون شك علينا ان نختار الاماكن التي هي اكثر حماية ودفاعا عن النفس، وبدون شك فان بغداد تعتبر من الاماكن القادرة على الدفاع عن نفسها في هذا المجال.

الاتجاه داخل حكومة كندا لرفض منح كاهانا تأشيرة دخول

مونتريال ـ كونا: بات في حكم المؤكد ان ترفض الحكومة الكندية منح مائير كاهانا عضو البرلمان الاسرائيلي ـ الكنيست ـ اليميني المتطرف تأشيرة دخول لزيارة كندا لمدة ثلاثة ايام في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وكان كاهانا المعروف بأفكاره المتطرفة تجاه العرب قد فقد الجنسية الامريكية مؤخرا على اساس ان احتفاظه بالجنسية الامريكية يتعارض مع الدور الذي يقوم به في الكنيست.

وكان مجلس الدفاع اليهودي في تورنتو ومجموعة من الطائفة اليهودية في كندا قد وجهت الدعوة الى كاهانا لزيارة كندا.

وكانت الحكومة الكندية الليبرالية السابقة والحكومة المحافظة الحالية قد رفضتا اكثر من مرة منح تأشيرة دخول لكاهانا بغرض زيارة كندا.

ورفضت الحكومة الكندية منح كاهانا تأشيرة دخول لانه خالف القانون الكندي عندما حاول الدخول الى كندا من الولايات المتحدة قبل ١٣ عاما وهو يحمل سلاحا.

وقال المساعد الخاص لرئيس الوزراء الكندي روي بورتون ان الحكومة الكندية لا تمنح تأشيرة الدخول لاشخاص متهمين بحمل اسلحة.

وصرح مدير مكتب المعلومات الفلسطيني في اوتاوا عبدالله عبدالله بأنه بالاضافة الى ان كاهانا انتهك القانون الكندي فان افكاره العنصرية ودعوته لطرد الفلسطينيين من وطنهم مسألة بغيضة وغير مقبولة.

وفي نيويورك طلب الحاخام الارهابي كاهانا من احدى محاكمها تأجيل تنفيذ الدعوى التي اقامها لاستعادة جنسيته الامريكية في انتظار اعادة بحث وزارة الخارجية في واشنطن لطلبه.

وكان كاهانا قد وصل الى نيويورك يوم الخميس الماضي بتأشيرة خاصة للقيام بجولة تستغرق اسبوعين في الولايات المتحدة لجمع تبرعات للطائفة اليهودية.

وذكرت السلطات الامريكية ان وزارة الخارجية سحبت منه الجنسية منذ اسبوعين لان عضويته في البرلمان الاسرائيلي تتعارض مع الجنسية المزدوجة. وقد تقدم كاهانا بطلب الى القضاء الامريكي لالغاء هذا القرار.

وطلب محامي كاهانا في كلمة قصيرة امام القاضي الفدرالي لمحكمة بروكلين تعليق الحكم في انتظار القرار النهائي لوزارة الخارجية التي تقدم اليها باستئناف، ولم يحضر كاهانا الجلسة.

نقابة اساتذة جامعات المغرب تطالب بوزارة للبحث العلمي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت نقابة اساتذة الجامعات المغربية الى ضرورة انشاء وزارة للبحث العلمي وتنشيط مراكز البحث العلمي كما وجهت النقابة انتقادات الى القطاع الخاص بسبب تقاعسه عن الاستثمار في هذا الميدان.

وطلبت قيادة النقابة في ندوة صحفية عقدت في الرباط بضرورة مشاركة الاساتذة الجامعيين في مناقشة الاستصلاح المقرر تطبيقه على النظام الجامعي في المغرب مؤكدين ضرورة عقد المجلس الاعلى للتعليم العالي الذي تناط به مثل هذه القضايا.

وطالبت قيادة النقابة بتحسين الوضعية المادية للاساتذة الجامعيين مشيرة الى ان وضعيتهم قد تدهورت كثيرا في الاعوام الاخيرة وان قدرتهم الشرائية قد انخفضت بنسبة ٧٠٪.

وقال مسؤولو النقابة ان الزيادات في اجور الاساتذة قد اقتصرت على فئة لم تتجاوز نسبتها ١٠٪ مطالبين بادخال تغييرات جذرية على القانون الاساسي لاساتذة التعليم العالي وعدم الاكتفاء بتعديلات طفيفة وشكلية.

واكدت قيادة النقابة انها متضامنة مع النداء الملكي بالتطوع والعمل الاضافي الا انها وجهت لوما لوزارة التعليم التي افرغت هذا المبدأ من دلالاته الوطنية على حد تعبير النقابة.

كما طالب مسؤولو النقابة بمراجعة قوانين الجامعات وادخال تعديل شامل على نظام الحصول على الشهادات العليا لمسايرة التطور العلمي وطالبوا باعادة بعض الاساتذة المفصولين وجددوا رفضهم لنظام الحرس الجامعي داخل الجامعات الذي اعتبروا انه يشكل انتهاكا لحرمة الجامعة.

تنديد بالاجواء المناهضة للعرب في امريكا

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ أ ف ب:

اعربت دول المجموعة العربية الاعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة عن اسفها ازاء جو العداء المناهض للعرب الذي يسود حاليا الولايات المتحدة وذلك في رسالة بعثت بها أمس الأول الى رئيس مجلس الأمن وهو المنصب الذي يتولاه في الشهر الحالي فرنون وولترز مندوب الولايات المتحدة.

وقال رئيس المجموعة العربية ومندوب الكويت ان هذا الجو لا ينفصل عن البيانات الانفعالية التي اصدرتها مؤخرا الأوساط الرسمية الأمريكية كما ان هذا الجو شجع على ارتكاب حادث الاعتداء بالمتفجرات في الاسبوع الماضي في لوس انجيليس على مكاتب الجمعية العربية الامريكية والذي أسفر عن مصرع شخص واصابة ٦ آخرين.

واكد مندوب الكويت ان هذه الجمعية ومديرها الذي لقي مصرعه في حادث الاعتداء كانا معروفين بتبنيهما الدفاع عن الحقوق الانسانية بما في ذلك حقوق الشعب الفلسطيني. وأعرب عن أمله في إلقاء القبض على مرتكبي هذا الاعتداء ومحاكمتهم.

وزير التنمية الفرنسي يجرى محادثات في صنعاء

صنعاء ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى صنعاء أمس كريستيان نوتشي وزير التعاون والتنمية في زيارة للجمهورية العربية اليمنية في بداية جولة تشمل كلا من اندونيسيا والهند وتستغرق ٨ ايام.

وقد اجرى الوزير الفرنسي امس مباحثات مع السيد سعيد العطار رئيس وزراء اليمن بحثا خلالها سبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين في كافة المجالات خاصة الاقتصادية والتنموية.

وسيتوجه غدا الى جاكارتا حيث يجري مباحثات مع سويمارلان وزير التخطيط والتنمية الاندونيسي ومع افندي وزير الزراعة.

فكرة
مصطفى أمين

منذ ايام كتبت في «فكرة» اطالب اهل الخير بأن يتبرعوا بمبلغ مائة وخمسة وستين الف جنيه لاتمام انشاء وحدة لزراعة الكلى في المستشفى التخصصي بجامعة عين شمس، وقلت انه تصلني يوميا استغاثات المئات من مرضى الفشل الكلوي والفشل الكبدي.

وما كادت تنشر فكرة حتى اتصل بي تليفونيا من لندن الأستاذ صلاح فايد وقال لي ان الأخوة فايد محمد وصلاح وعلي اطلعوا على فكرة وسوف يرسلون لي شيكا بمبلغ مائة الف دولار فورا يغطي المبلغ المطلوب. ولما كان ثمن الدولار في ذلك اليوم في السوق الحرة ١٧٢ قرشا فمعنى ذلك ان المبلغ الذي تبرعوا به هو ١٧٢ الف جنيه.

وما ان انتهت هذه المحادثة حتى دق جرس التليفون من جدة لابلاغي ان فاعل خير يرفض ذكر اسمه تبرع بمبلغ مائة وخمسة وستين الف جنيه التي طلبتها «فكرة» لاتمام انشاء وحدة زراعة الكلى.

ثم دق التليفون وقالت لي السيدة ثريا سالم رئيسة نادي سيدات ليونز مصر الجديدة ان «عضوات» النادي اطلعن على «فكرة» وقررن ارسال مبلغ عشرة آلاف جنيه الى اسبوع الشفاء تبرعا لانشاء وحدة لزراعة الكلى بكلية طب جامعة عين شمس، وبعد نصف ساعة وصلت ثلاث عضوات من الجمعية يحملن الشيك بعشرة آلاف جنيه.

وبعد دقائق اتصل بي تليفونيا صديق رفض ان يذكر اسمه وقال لي انه ارسل شيكا بخمسة آلاف جنيه تلبية لنداء فكرة، وبعد دقائق كان الشيك عندي.

وبعد ان خرجت السيدات الثلاث دق جرس التليفون وقال الدكتور محمود محمد الحلو محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري ان البنك قرر تغطية المبلغ المطلوب وهو مائة وخمسة وستون الف جنيه وارسل لي خطابا قال فيه «عطفا على حديثنا التليفوني صباح اليوم في شأن المساهمة في تجهيز وحدة زراعة الكلى بمستشفى عين شمس التخصصي، يسعدني ان انقل لكم قرار لجنة صندوق الزكاة ببنك فيصل الاسلامي المصري تحمل كل التكاليف المطلوبة لانجاز هذا العمل الجليل وقدرها ١٦٥,٠٠٠ جنيه مصري، تمشيا مع جهود الصندوق في رفع المعاناة عن مرضى المسلمين بأن تقدم الوحدة امتيازاتها العلاجية لمستحقي الزكاة. وفقنا الله واياكم الى ما فيه الخير». وارفق بالخطاب شيكا بمبلغ مائة وخمسة وستين الف جنيه.

وهكذا وصلت التبرعات الى اكثر من نصف مليون جنيه بعد ساعات، وهكذا يمكن اتمام هذا المشروع والتوسع فيه بعلاج المئات من مرضى الفشل الكلوي والفشل الكبدي، هذا التسابق الى الخير يسعدنا سعادة لا حد لها، ويجعلنا نزداد ايمانا بأن الدنيا بخير.

شركة «الشرقية» للتنمية تنشئ أحدث منطقة زراعية بالسعودية

إتمام إستعدادات زراعة ٣ آلاف هكتار لإنتاج القمح والاعلاف والخضروات والتصنيع الغذائي

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

تم تمهيد اكثر من ٣ الاف هكتار للزراعة في احدث منطقة زراعية بالمملكة العربية السعودية بمنطقة الفاضلي التي تبعد عن الدمام مسافة ١٦٠ كيلومترا .

وهذا المشروع الزراعي الضخم الذي تشرف على تنفيذه شركة الشرقية للتنمية الزراعية اثبتت التجارب صلاحيته للزراعة من ناحية جودة التربة تمهيدا لزراعة المساحة كلها التي تفوق ٤ الاف هكتار .

وستبدأ العمليات الزراعية الفعلية هذا الموسم بزراعة القمح والاعلاف والخضراوات وهي نفس المحاصيل التي اثبتت التجارب نجاح زراعتها .

وكان مجلس ادارة شركة الشرقية قد قام بجولة استطلاعية يوم السبت الماضي لتفقد سير العمل في المشروع. كما عقد اجتماعا برئاسة الشيخ سعد المعجل رئيس مجلس الادارة ورئيس الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية حضره كبار الفنيين وتمت مناقشة تجارب الزراعة المحمية لزراعة الخضراوات وهو المشروع الذي سيتم اقراره خلال الشهر القادم.

وصرح الدكتور ابراهيم المطرف مدير عام شركة الشرقية ان اعضاء المجلس اطلعوا في جولتهم على ما تم تنفيذه من حفر الابار التي يصل عددها الى ٤٠ بئرا بتكلفة قدرها ١٣ مليون ريال تقريبا وتنفذها ٣ شركات وطنية .

واضاف انه تم تسوير ما طوله ٢٨ كيلومترا من المشروع بالاضافة الى تمهيد الطرق المناسبة بالمنطقة .

التصنيع الغذائي

وحول التصنيع الغذائي وهو المشروع الذي تهتم به الشركة اوضح المطرف ان الادارة بالشركة اتفقت على تنفيذه ، وسيتحدد بدء تنفيذه قريبا ، خاصة وان الدراسات الاقتصادية والفنية حول هذا المشروع قد انتهت .

والمعروف ان شركة الشرقية تنفذ عمليات الاستصلاح للارض والانشاءات واجراء الدراسات المبدئية لهذا المشروع الحيوي العام. وقد قامت ٦ شركات سعودية بتنفيذ اعمال اقامة ابار وتمهيد طرق وتسوية الارض بتكلفة بلغت اكثر من ٢٨ مليون ريال .

وكان الاجتماع الاخير لمجلس الادارة هو اول اجتماع يعقده بعد انتهاء الاكتتاب الذي طرحته شركة الشرقية على المواطنين وانتهى اجله في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتم في هذا الاكتتاب طرح ٤٠٠ الف سهم من اسهم الشركة قيمتها الاسمية ٢٤٠ مليون ريال .

العجز المالي للخزانة المغربية يرتفع بنسبة ٦٣٪ ومساهمات القروض الخارجية تنخفض بنسبة ٥٠٪

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قفزت قيمة العجز الاجمالي للخزينة المغربية خلال الربع الاول من عام ١٩٨٥ بنسبة ٦٣,٢٪ بالمقارنة مع الفترة المماثلة من عام ١٩٨٤ . نتيجة زيادة هائلة في الانفاق وارتفاع طفيف للايرادات . وفي نفس الوقت تقلصت القروض الخارجية بنسبة ٥٠٪ .

وطبقا لآخر حساب ختامي لخزينة الدولة، فإن الارتفاع جاء بصفة خاصة نتيجة للتزايد غير المتكافىء الذي اسفرت عنه العمليات المالية للخزينة. اذ سجلت العمليات العادية وحدها عجزا يفوق المليار درهم في حين شهد عام ١٩٨٤ ولاول مرة منذ ١٩٧٩ تكوين فائض بلغت قيمته الاجمالية ١٧١ مليون درهم.

وفي هذا الاطار وصلت المداخيل العادية للخزينة في اخر مارس (اذار) ١٩٨٥ الى ٦٣٠٦ مليون درهم مقابل ٥٨٥٨ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي. ويستفاد من تصنيف فئات هذه المداخيل، ان الموارد الجبائية تمثل اكثر من ٩٥٪ من الايرادات عموما، كما ان الجبايات غير المباشرة تدر على الخزينة ما يعادل ٦٥,٤٪ من موارد الجبايات.

وتؤكد كل هذه المعطيات في رأي الاوساط المالية المغربية صعوبة تصور اي تحسن مستقبلي مهم للمداخيل العادية، وذلك لارتكازها الشديد على الضرائب، التي اصبح ضغطها جد مرتفع بالمقارنة مع السياسات الجبائية المتبعة لدى الدول المتقدمة.

وفي هذا الصدد، تم استصدار (قانون ـ اطار) عام ١٩٨٤ يرمي الى اصلاح السياسة الجبائية الحالية ويهدف بصفة خاصة الى:

- تحقيق عدالة اجتماعية.
- التخفيف من ظاهرة التهرب من الضريبة.

واذا كانت المداخيل العادية لم تتصاعد سوى بنسبة ٧,٦٪ فان النفقات العادية للخزينة شهدت نموا يفوق ٣٠٪ بسبب الزيادات الهامة التي شملت كلا من نفقات خدمة الدين العمومي (٣٩,٢٪) ودعم صندوق الموازنة (٧٠٪).

وتجدر الاشارة الى ان العجز الاجمالي للخزينة، تم تمويله خلال الربع الاول من العام الجاري بواسطة القروض المصرفية وساهمت بنوك الايداع وحدها باكثر من ٦٤٪ في تغطية هذا العجز، اما القروض الخارجية فتقلصت مساهمتها خلال هذه الحقبة بنسبة ٥٠٪ وهو ما يؤكد التراجع المرحلي للسلطات المالية عن الموارد الاجنبية، خاصة وان الديون الخارجية ارتفعت بنسبة ملحوظة.

مصر تحاول اعادة تصدير سلعها لافريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت مصر اعادة محاولة ادخال منتجاتها الوطنية الى بعض دول افريقيا التي كانت تتعامل معها في سنوات الستينات بنظام سلعة مقابل سلعة.

وقد تطور الميزان التجاري في النصف الاخير من السبعينات لغير صالح مصر ـ الى جانب اعتذار البنك الدولي عن تشجيعه لهذا النوع من تجارة المبادلات. ثم تبين لمصر خلال العام الماضي امكان عقد صفقات متكافئة مع بعض الدول الافريقية ـ وذلك من خلال اتصالات احدى الشركات المصرية المتخصصة في الاستيراد والتصدير التي اجرت دراساتها هناك من احتياجات افريقيا وما طرا على لوائحها الجمركية.

قوانين الانضباط المصري خفضت استهلاك الكهرباء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشارت دراسة قام بها مجلس بحوث الطاقة بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا انه نتيجة لتطبيق قوانين انضباط الشارع المصري وبتنظيم اوقات عمل المحلات التجارية بحيث تغلق في الساعة السابعة مساء في الشتاء والساعة الثامنة مساء في الصيف فان ذلك قد ادى الى انخفاض الاحمال بالقاهرة الكبرى بمقدار ٤٠ ميجاوات في الساعة في فترة الذروة المسائية .

واشارت الاحصائيات ايضا الى ان احمال المحلات التجارية في كل مدن مصر قد بلغت ١٧٠ ميجاوات في الساعة وانه لو طبقت مواعيد قوانين الانضباط على كل مدن الجمهورية فالمتوقع ان يوفر ذلك احمالا مقدارها ١١٠ ميجاوات في الساعة .

كما تناولت الدراسة الوفر الذي حققه حظر اقامة الزينات الكهربائية بمقدار ١٠٪ سنويا من قيمة الاستهلاك الكلي للطاقة الكهربائية .

وذكرت الدراسة ان هذا الوفر سوف يستمر لمدة ثلاث سنوات ثم ينخفض الوفر الى ٥٪ سنويا لمدة سبع سنوات تالية .

غرفة تجارة عمان تبحث احتياجات البنوك من الكفاءات الوطنية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بحثت لجنة البنوك بغرفة تجارة وصناعة عمان خلال اجتماعها برئاسة الشيخ خميس بن علي الحشار رئيس اللجنة احتياجات المصارف العاملة في سلطنة عمان من الخريجين لعام ٨٤/ ٨٥ والذين سيتم لاول مرة توزيع ٢٥٪ منهم على القطاع الخاص تنفيذا لقرار وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب بهذا الشأن .

وقد تسلمت لجنة البنوك ردود ١٠ مصارف من بين ٢٦ مصرفا تعمل في سلطنة عمان طلبت ٤٣ خريجا من مختلف التخصصات الاقتصادية .

وتم الاتفاق خلال اجتماعات اللجنة على انتظار ردود باقي البنوك حتى اليوم الاحد حيث ترفع اللجنة مذكرة لمجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة عمان بالعدد النهائي الذي تحتاجه البنوك من الخريجين .

وضع المناهج الدراسية لجامعة السلطان قابوس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تجري الاستعدادات حاليا بجامعة السلطان قابوس للانتهاء من وضع المناهج الدراسية في جميع الكليات وخاصة الكليات الخمس التي ستبدأ الدراسة بها مع افتتاح الجامعة في العام القادم وتشمل كليات الطب والهندسة والزراعة والعلوم والتربية والعلوم الاسلامية .

ويعكف عمداء هذه الكليات الخمس حاليا على وضع السياسة العامة للمناهج والتي تم الانتهاء من اعداد بعضها تمهيدا لارسالها الى مطابع احدى دور النشر العالمية بلندن.

سوق حرة جديدة بمطار القاهرة لبيع الهدايا للمسافرين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت ادارة الاسواق الحرة بمطار القاهرة الدولي تشغيل سوق جديدة لبيع الهدايا والسلع للركاب العائدين من الخارج والمواطنين العاديين .

صرح بذلك مصدر مسؤول بالاسواق الحرة وقال انه تقرر تشغيل سوق جديدة بدلا من السوق الحالية بصالة الوصول الرئيسية بالمطار حتى تتمكن سلطات المطار من توسيع الصالة لاستيعاب اعداد اضافية من الركاب .

وقال ان السوق الجديدة من المقرر افتتاحها في اوائل يناير (كانون الثاني) القادم في نهاية صالة الوصول خارج الدائرة الجمركية للتيسير على الركاب القادمين من الخارج في شراء احتياجاتهم من الهدايا والسلع كما سيتم السماح للمواطنين ايضا بدخول السوق الحرة لشراء ما يرغبونه من اجهزة كهربائية وسلع معمرة مع سداد الرسوم الجمركية المقررة .

واضاف ان السوق الجديدة تكلف انشاؤها حوالي مليون جنيه نظرا للتجهيزات الحديثة التي ادخلت للتيسير على الركاب في الشراء وخاصة مع استخدام نظام الكومبيوتر لتفادي اية اخطاء في تحصيل ثمن المشتريات ورسومها الجمركية .

وقال انه سيتم السماح للركاب بالشراء في حدود الاعفاءات الجمركية المقررة من قبل مع امكانية الشراء ايضا مع سداد الرسوم الجمركية اذا تجاوز الراكب حدود الاعفاء .

مشاريع البناء بالسعودية في مؤتمر يعقد بالبحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

مشروعات الانشاء في المملكة العربية السعودية ستكون مدار بحث في مؤتمر دولي يعقد بالبحرين وتنظمه مجلة ميدل ايست ايكونوميك دايجست (الميد) يومي ١٠ و ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم لمناقشة فرص الحصول على عقود والدخول في مشروعات في المملكة العربية السعودية .

ويهدف المؤتمر الى تعريف شركات المقاولات الدولية بما استجد من متغيرات وكيفية الدخول في عطاءات للحصول على عقود جديدة اضافة الى كيفية ادارة المشروعات والبيئة القانونية في المملكة العربية السعودية .

ومن المقرر ان يحدد المؤتمر افاق صناعة البناء في المملكة العربية السعودية والمناخ الاقتصادي المتغير كما سيقدم دراسة شاملة عن سوق التعاقد من الباطن ويشارك في المؤتمر عدد من الخبراء الدوليين من بينهم ايان ريفز رئيس مجموعة هاي يونيت سيرفس البريطانية وجيمس مو نائب رئيس شركة بيكتمل العربية بالمملكة العربية السعودية .

وتعلق شركات المقاولات امالا كبيرة في الحصول على عقود كبيرة تحقق لها الانتعاش وخاصة بعد اعلان المملكة العربية السعودية عن رغبتها في انفاق ٢٧٧ مليار دولار على مشروعات تنموية خلال السنوات الخمس القادمة .

الاردن يشارك بندوة اسواق السلع الغذائية العربية في بغداد

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

يشارك الاردن في اجتماعات الندوة المتخصصة حول السلع الغذائية في الوطن العربي التي ستعقد في بغداد في الفترة من ٢ الى ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل لدراسة الواقع الراهن للاسواق الغذائية العربية في الاسواق العربية وتنمية وتطوير هذه الصناعة .

وستناقش الندوة التي يقيمها الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع وزارة التجارة العراقية واتحاد الاقتصاديين العرب عددا من المواضيع المتعلقة بتطوير الانتاج الغذائي والاحتياجات العربية من السلع الغذائية الاساسية ، وعمليات الاستيراد العربية من المواد الغذائية واساليب الحد منها ودور السوق العربية في تحقيق التكامل العربي في مجال الصناعات الغذائية . والمعوقات التي تجابه انسياب السلع الغذائية العربية في الاسواق العربية ودور الغرف التجارية والصناعية العربية في تنمية التبادل التجاري العربي في هذا القطاع .

وقد طلب الاتحاد العربي للصناعات الغذائية العربية من الوزارات والجهات الرسمية المختصة بالدول العربية المشاركة في الندوة .

مواصفات موحدة للمنتجات الصناعية بدول التعاون الخليجي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة قطر ان الامانة العامة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تقوم حاليا بالتعاون مع الهيئة الخليجية للمواصفات والمقاييس باعداد مواصفات خليجية موحدة لعدد من المنتجات الصناعية بدول المجلس .

وأكد المصدر على ان الامانة العامة لمجلس التعاون تقوم في الوقت الحالي ايضا بالتنسيق مع الجهات الخليجية المختصة لاعداد تصور شامل لتوحيد اسعار ورسوم الخدمات الاجتماعية واعداد تنظيم صناعي موحد .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥١٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٢٥٣٠	٥,٢٢٢٨
مارك الماني	١,٣٩٥٥	١,٣٩١٩
فرنك سويسري	١,٦٩٧٥	١,٦٩٣٩
فرنك فرنسي	٠,٤٥٨٥	٠,٤٥٦٠
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٠٨٥	٠,٠٠٢٠٦٤
ين ياباني	٠,٠١٧٠٥	٠,٠١٧٠٣
جلدر هولندي	١,٢٣٣٠	١,٢٣٣٧
دولار سنغافوري	١,٧١٢٥	١,٧١٢١
دولار كندي	٢,٦٨١٠	٢,٦٨٠٩
شلن كيني	٠,٢٥٣٦	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٢٥
شلن نمساوي	٠,١٩٩٨	٠,١٩٩٦
كرون سويدي	٠,٤٦١٣	٠,٤٦١١
كرون نرويجي	٠,٤٦٢٨	٠,٤٦٢٥
كرون دنمركي	٠,٣٨٣٦	٠,٣٨٣٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٧٥	٠,٠٢٢٧٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٦٢	٠,٠٦٨٦٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٢٩٠	٠,٠٢٢٨٩
روبيه هندي	٠,٣٠٣٠	٠,٣٠٤١
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٤
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٢
روبية باكستانية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٢٨٥
دينار كويتي	١٢,٤٣	١٢,٤٣٦٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦١١٠
دينار عراقي	٣,٥٨	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٩٥٠
ليرة لبنانيه	٠,٢٢	—
ليرة سوريه	٠,٢٧٦٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٦٢
ريال يمني	٠,٤٦٢٥	—
جنيه مصري	٢,٢٩	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٢٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٥٠	٣٨٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥١٠	٤٤٩٥
اونصه ذهب	١٢٠٨	١١٩٨
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

أثر نظام التحكيم السعودي على التجارة الداخلية والخارجية «٤»

اختيار المحكم طبقاً للنظام السعودي

بقلم: الدكتور عبد مسعود الجهني

قدمنا ان التحكيم يقوم على ارادة الاطراف ـ فهو من العقود الرضائية التي تتم بالايجاب والقبول، ويتم تحديدهم في وثيقة التحكيم.

وقبل ان نتقدم الى بيان قواعد اختيار المحكم ـ نميز بينه وبين الوكيل والخبير ـ فالفارق الاساسي بين المحكم والوكيل، ان المحكم يظهر في عمله مستقلا تماما عن اطراف النزاع، على حين ان الوكيل يستمد سلطته من موكله ولا يملك ان يتجاوز التعليمات التي حددها موكله في عقد الوكالة، وفي حالة تجاوزه هذه التعليمات فان ما عقده من تصرفات لا يسري في مواجهة الموكل.

وعلى خلاف هذا في التحكيم، فانه بمجرد الاتفاق على التحكيم واعتماد وثيقة التحكيم من الجهة المختصة اصلا بنظر النزاع، يصبح للمحكم صفة القاضي ولا يملك احد من ذوي الشان «اطراف النزاع» ان يتدخل في عمله الذي يمارسه باستقلال تام.

ويختلف التحكيم كذلك عن الصلح، فالمحكم ـ كما ذكرنا ـ يقوم بعمل القاضي بينما الصلح حسب التعريف المصطلح فيه، هو عقد يتم بين اطراف الخصومة انفسهم لحسم خلافاتهم عن طريق نزول كل طرف عن بعض ما يتمسك به.

كذلك يختلف المحكم عن الخبير، في ان الخبير لا يكلف الا بابداء الراي بينما قرار هيئة التحكيم يكون ملزما، فمتى صدر الامر بتنفيذ قرار التحكيم اصبح سندا تنفيذيا ويطلب من كافة الدوائر والجهات الحكومية المختصة العمل على تنفيذه بجميع الوسائل النظامية المتبعة، ولو ادى ذلك الى استعمال القوى الجبرية عن طريق الشرطة، ذلك لان المحكم يقوم بدور القضاء ويحسم النزاع بين المتخاصمين، ومع هذا فان المحكم ليست له صفة القاضي ولا يخضع لشروط تعيينه، ومن ثم يسال عن اي خطأ يرتكبه عملا بالقواعد العامة للمسؤولية.

هذا بينما الخبير يقوم بعمله بوصفه استشاري يتولى تقديم الراي فيما يحال اليه من موضوعات ـ ولكن رأيه لا يكون ملزما للخصوم او ملزما للقاضي .. ذلك ان تقارير الخبير تكون استشارية ـ وفي هذا المعنى، نصت اللائحة التنفيذية على ان «لهيئة التحكيم عند الاقتضاء الاستعانة بخبير او اكثر لتقديم تقرير فني بشأن بعض المسائل او الوقائع الفنية والمادية المنتجة في الدعوى، وعليها ان تذكر في منطوق قرارها بيانا دقيقا لمأمورية الخبير والتدابير العاجلة التي يؤذن له في اتخاذها، وتقدير الهيئة لاتعاب الخبير والمحكم الذي يتحملها والامانة التي تودع لحساب مصروفات الخبير، وفي حالة عدم ايداعها من المحكم المكلف او غيره من المحكيم، فان الخبير غير ملزم باداء المأمورية ويسقط في هذه الحالة حق التمسك بالقرار الصادر بتعيين الخبير اذا وجدت الهيئة ان الاعذار التي ابديت لذلك غير مقبولة.

وتنص اللائحة على ان للخبير عند ادائه المأمورية ان يسمع اقوال الطرفين او غيرهما ويقدم تقريرا باعماله ورايه في الميعاد المحدد، وللهيئة مناقشة الخبير في الجلسة عن نتيجة التقرير.

واذا تعدد الخبراء، فان هيئة التحكيم تبين طريقة عملهم ـ وهل يتم عملهم منفردين او مجتمعين ـ وقد يتقدم الخبير بتقرير يشوبه نقص او غموض بعض النقاط، ففي مثل هذه الحالات تستطيع هيئة التحكيم ان تستوضح الخبير في هذه النقاط وتناقشه فيها، كما ان لها ان تطلب منه تقريرا تكميليا لتدارك اي نقص او قصور في تقريره السابق ـ وكما سبق ايضاحه، فان تقارير الخبراء لا تلزم هيئة التحكيم في القرار الذي يصدر عنها.

واختيار المحكمين يتم باتفاق المحتكمين في وثيقة التحكيم، وتوضح اللائحة التنفيذية الشروط الواجب توافرها في المحكم، فتشترط ان يكون المحكم من الوطنيين او الاجانب المسلمين وهذا وضع طبيعي، حيث ان الشريعة الاسلامية هي اساس الحكم في المملكة العربية السعودية، ولا توجد شروط فئوية معينة بالنسبة لاختيار الحكم، فيمكن اختياره من بين اصحاب المهن الحرة او من موظفي الشركات او المؤسسات الخاصة، بل يمكن اختياره من موظفي الحكومة بشرط ان توافق الجهة التي يتبعها الموظف على هذا الاختيار، ويكون للجهة الادارية ـ في هذه الحالة ـ السلطة التقديرية في الموافقة وفقا لظروف ومتطلبات العمل فيها.

وعند تعدد المحكمين يشترط ان يكون رئيسهم على دراية بالقواعد الشرعية والانظمة التجارية والعرف والتقاليد السارية في المملكة.

وتيسيرا على الاطراف ذوي الشأن في اختيار المحكمين من ذوي الخبرة والدراية، نصت اللائحة التنفيذية على ان تعد قائمة باسماء المحكمين بالاتفاق بين وزير العدل ووزير التجارة ورئيس ديوان المظالم، وتخطر بها المحاكم والهيئات القضائية والغرف التجارية والصناعية، يمكن لذوي الشأن ان يختاروا اعضاء هيئة التحكيم من بين هذه القائمة، كما يحق لهم ان يختاروا محكمين من غيرها.

وقد وضعت اللائحة الضمانات الكفيلة بحماية المحتكمين، فاشترطت الا يكون لاحد من المحكمين مصلحة في النزاع المطروح عليه، كما اشترطت الصلاحية الادبية في المحكم وذلك الا يكون قد حكم عليه بحد او تعزيز في جرم مخل بالشرف او صدر بحقه قرار تأديبي بالفصل من وظيفة عامة او حكم بشهر افلاسه ما لم يكن قد رد اليه اعتباره.

فاذا تم تعيين المحكم او المحكمين باتفاق المحتكمين وصدر قرار باعتماد وثيقة التحكيم، على المحكم ان يباشر مهمته بنفسه فلا يملك تعيين غيره ولو لمساعدته الا اذا كان ذلك بناء على اتفاق ذوي الشأن.

ولأهمية الوظيفة التي يقوم بها المحكم، فقد تطلب المنظم السعودي توافر شروط هامة به، منها ان يكون المحكم من ذوي الخبرة، والخبرة قد تكون شرعية او تجارية او غير ذلك، اذ يجب ان يكون المحكم من ذوي الخبرة في موضوع النزاع.

كما يجب ان يكون حسن السيرة والسلوك، حيث ان ذلك يكون ادعى الى اطمئنان المتحاكمين، فانه سيكون في مأمن من التاثير عليه، ولكن ما هو حسن السيرة والسلوك؟ هل هو عدم سبق الحكم عليه في حد من حدود الله او في غيرها من الجرائم المخلة بالشرف والامانة، ام هو مجرد ان يكون محل ثقة واعتبار ولا يكون فاقدها، ام يكفي في ذلك ان يكون معروفا بانه مستقيم الخلق صادق القول.

ونشير في ذلك، الى ان القانون المقارن لم يشترط ذلك في المحكم اذ ان المحكم ليس قاضيا، فيشترط فيه ما يشترط في القاضي من شروط، كما ان المحكم شخص يثق فيه المحتكمون لانهم هم الذين اختاروه ليفصل في النزاع، ولذلك فانه يكون محل ثقتهم مهما كانت صفاته.

كما يجب ان يكون كامل الاهلية، فلا يكفي ان يكون مأذونا له بالتجارة ولكن ما المقصود بكمال الاهلية في هذا الخصوص، هل هو مجرد البلوغ الشرعي ام انه يشترط ان يكون قد بلغ سنا معينا لا مكان اعتبار الشخص كامل الاهلية كما يقضي بذلك القانون المقارن، ذلك ان تحديد سن لكمال الاهلية امر بالغ الاهمية لتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعلمية،

ونحن نرى ان قوانين الخدمة المدنية تشترط سنا معينا لدخول الخدمة لا يجوز تعيين الشخص قبلها، والاهلية الكاملة شرط من الشروط اللازمة في القاضي. فقد نصت المادة ٣٧ من نظام القضاء على انه «يشترط فيمن يتولى القضاء، ان يكون متمتعا بالاهلية الكاملة للقضاء حسب ما نص عليه شرعا»، فاذا كان كمال الاهلية هو ما نصت عليه هذه المادة فانه يجب لتحديد كمال الاهلية بالنسبة للمحكم هو معرفة ذلك في احكام الفقهاء في الشريعة الاسلامية. ولذلك فان تحديد سن كمال الاهلية هنا هو ما سارت عليه وزارة العدل بالنسبة لتعيين القضاء الشرعيين. وما شرطه نظام القضاء هو نفس ما اشترطته المادة ١١ من نظام ديوان المظالم باعتباره هيئة قضاء اداري (المادة ١١ فقرة ج) اذ جاء فيها ما يلي «ان يكون متمتعا بالاهلية الكاملة لتولي الاعمال القضائية».

على اننا نشير هنا الى ما ورد في كتاب المغني لابن قدامة ما يلي (مسألة) قال ابو القاسم رحمه الله تعالى: «ولا يولى قاض حتى يكون بالغا عاقلا مسلما حرا عادلا عالما فقيها ورعا» ومن ثم فانه اكتفى بالبلوغ لا بكمال الاهلية، مع شروط اخرى ذكرها المغني.

اكتشافات جديدة للنفط والغاز الطبيعي في سلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اسفرت عمليات الحفر الاستكشافية المكثفة التي تجري في ١١ موقعا في سلطنة عمان خلال العام الحالي عن عدة اكتشافات جديدة للنفط والغاز في هذه المواقع والتي تأتي في مناطق الامتياز الممنوحة لثماني شركات من شركات البترول العاملة في سلطنة عمان قدر عدد الابار التي شملتها هذه العمليات خلال العام الحالي باربعين بئرا.



احدث لقطة للسد الجديد على نهر الفرات

احدث السدود السورية يبدأ العمل العام القادم

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

يعتبر سد «البعث» من احدث السدود السورية التي ستبدأ العمل في الربع الاول من العلم القادم ، وقد بدا تنفيذ هذا المشروع عام ١٩٨١، وذلك بانشاء سدات الحماية ، وبوشر بالاعمال الرئيسية باواسط عام ١٩٨٢ ، وهذا السد الجديد يقع على نهر الفرات وعلى بعد ٢٦ كلم من سد الفرات بين مدينتي الثورة والرقة ، ويبلغ طوله ٣ كيلومترات وارتفاعه ١٢ مترا .

ويهدف هذا السد الى تنظيم مجرى نهر الفرات ، وتوليد طاقة كهربائية قدرها ٣٧٥ مليون كيلوواط/ساعة سنويا . وقد بدأ العمل في بناء المحطة والمفيض عام ١٩٨٣ ، وركبت المعدات الهيدروميكانيكية عام ١٩٨٤ . وتبلغ تكلفة بناء السد الاجمالية ٣٧٠ مليون ليرة سورية ، نفذ منها حتى الان ٢٢٨ مليون ليرة سورية . ومن المتوقع ان يتم انجاز ٩٠٪ من كافة الاعمال الانشائية و٦٠٪ من اعمال تركيب المعدات الهيدروميكانيكية بنهاية العام الحالي .

وسيتم اغلاق وتحويل مجرى نهر الفرات في الربع الاول من العام القادم ، حيث سيتم تركيب المجموعة الكهربائية الاولى . وقد نفذ هذا السد بكفاءات سورية تحت اشراف الخبراء السوفيات .

ومن جهة ثانية يجري العمل حاليا لرفع منسوب التخزين النظامي في بحيرة الاسد بمقدار ٤ امتار اضافية وينتهي العمل بذلك عام ١٩٨٧ ، والغرض من ذلك العمل على زيادة القدرة الكهربائية لسد الفرات عن طريق اعطاء تدفق مائي جديد لتشغيل العنفات الموجودة في جسم السد والتي تولد الكهرباء ذات التوتر العالي التي تتوزع على انحاء المحافظات السورية .

زيادة عدد السواح العرب في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» .

عرف القطاع السياحي بالمغرب انتعاشا مهما خلال السنوات الثلاث الاخيرة، تمثل في ارتفاع عد السياح الوافدين على المغرب من ١.٥٦٧ مليون سائح خلال عام ١٩٨١، الى ١.٩٣٦ مليون سائح عام ١٩٨٤، وبلغت مداخيل القطاع خلال العام الماضي ٤٢٠ مليار سنتيم.

وقد سجلت المصالح المغربية المختصة خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي، زيادة في عدد السياح تقدر بـ ٢٢٪ وزيادة في المداخيل بالعملة الصعبة وصلت الى ١٤٪.

وطبقا لآخر النشرات الاقتصادية الصادرة عن وزارة التخطيط المغربية فان هذا التطور يرجع الى تراجع القطاع السياحي الاسباني الناتج عن الظروف الامنية في (الباسك)، التي فقدت في ظرف سنتين ثلثي زوارها لصالح المغرب وتونس، بالاضافة لذلك يرجع الانتعاش السياحي المغربي، لارتفاع نسبة السياح العرب للمغرب.

وزير المواصلات القطري يرأس اجتماعات طيران الخليج بالدوحة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يعقد مجلس ادارة طيران الخليج اجتماعه القادم بالعاصمة القطرية الدوحة في ٢٣ اكتوبر (تشرين اول) الحالي برئاسة وزير المواصلات القطري السيد عبد الله بن ناصر السويدي لبحث خطة العمل القادمة لطيران الخليج.

وصرح السيد عبدالله عبد الكريم مدير العلاقات العامة بالشركة في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الاجراءات التي اتخذت مع حكومة دبي مع بدء تشغيل طيران الامارات بأن حكومة دبي وافقت بالكامل على جدول مواعيد الرحلات الشتوية لطيران الخليج والذي سيبدأ تنفيذه في الأول من اكتوبر وذلك عدا الرحلات المتجهة من دبي الى ٣ نقاط وهي الهند وباكستان والكويت.

واشار الى ان المفاوضات ما تزال جارية لصالح المنطقة واوضح ان الجدول الشتوي قبل تعديله يتضمن قيام طيران الخليج بـ ٧٢ رحلة الى مطار دبي الدولي.

وكانت طيران الامارات قد اعلنت انها ستبدأ رحلاتها في الـ ٢٥ من شهر اكتوبر الحالي بتسيير ٢٤ رحلة اسبوعيا الى كل من الكويت والهند وباكستان.

٢٠٠ الف دولار تعويض شهري عن وقف العمل بقناة جونجلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح المهندس عصام راضي وزير الري المصري بأن مصر دفعت حتى الان ٥٠ مليون جنيه قيمة مساهمتها في انشاء قناة جونجلي كما دفعت السودان مثل هذا المبلغ عن طريق قروض من الحكومة الفرنسية.

واضاف وزير الري المصري انه منذ توقف العمل في القناة خلال شهر فبراير (شباط) الماضي والشركة الفرنسية المنفذة للمشروع تحصل على تعويض يبلغ ٢٠٠ الف دولار شهريا.

واشار المهندس عصام راضي الى ان المرحلة الأولى من القناة ستساعد في تخزين ٤ مليارات متر مكعب من المياه والمرحلة الثانية ستخزن ٣ مليارات في بحيرة البرت في اوغندا.

جدير بالذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك قد بحث خلال زيارته الاخيرة لفرنسا رغبة مصر في الا يتأثر القرض المقدم من المجموعة الاوروبية والمخصص للمشروع بالظروف المعارضة وطلب بحث اعادة تخصيصه لمشروع آخر مع الاحتفاظ بحق مصر في تمويل جديد عند استعادة العمل بالقناة.

امين منظمة الخليج للاستشارات لـ «الشرق الأوسط»

مراجعة اساسيات التنمية واولوياتها بدول الخليج للتركيز على المشاريع المشتركة وتوسيع السوق

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

أكد الدكتور عبد الله حمد المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان هناك الان مراجعة شاملة لاساسيات التنمية واولوياتها في دول الخليج العربية في ضوء تراجع قدرة السوق الاستهلاكية وانخفاض السيولة وانخفاض الصرف الحكومي بهدف التركيز على المشاريع المشتركة وتوسيع قدرة السوق .

واشار في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الوقفة تهدف الى مراجعة الاساليب وليس ايقاف العمل في المشروعات المشتركة على صعيد القطاع الخاص مؤكدا على اهمية التركيز على البعد المشترك للمشروع حيث اصبح التعاون يفرض نفسه في ظل الحاجة الى سوق اكبر .

وقال ان التجربة اثبتت ان هناك العديد من المشروعات تم تبنيها بدون تحقيق كاف لجدواها وهي تعاني الان بشكل حقيقي كما انها اعتمدت على مؤشرات متفائلة اكثر من اللازم وقائمة على فرضية استمرار الوضع كما كان عليه الحال في اوائل السبعينات واواخر الثمانينات الامر الذي قاد الى افتراضات غير حقيقية لمستقبل السوق .

واكد الدكتور المعجل على اهمية التوجه نحو البعد الاقليمي موضحا ان التعاون والتنسيق هو المدخل الطبيعي لانقاذ ما يمكن انقاذه . وقال انه على الرغم من ان هناك مشروعات يجب ان تغلق وينهى وجودها الا ان هناك العديد من المشروعات يمكن ان تتعامل مع مشاكلها من خلال التنسيق موضحا في هذا الصدد ان المشروعات المقامة على اساس التسويق في قطر واحد يمكن ان تحسن وضعها اذا توجهت نحو الاقليم كله وستحقق النجاح المطلوب او في احسن الظروف تستطيع المقاومة خلال فترة الكساد حتى يتغير توجه الاقتصاد ويتجه نحو النمو .

واضاف ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بمعرفتها لهذه الحقيقة اتجهت الى انشاء ادارة جديدة هذا العام هي ادارة الاعلام والتنسيق الصناعي لتقوم بالاعلام للتوعية الصناعية بشكل عام والتنسيق بين المنشآت القائمة بشكل خاص من خلال لجان فنية متخصصة مكونة من منتسبي هذه المؤسسات القائمة بالمنطقة في مجال القطاع الخاص للتشاور موضحا ان المنظمة تقدم لهم الاطار المناسب للحوار والدعم الفني واقتراح الحلول المناسبة التي قد تنتهي في شكل تكوين شركات تسويق مشتركة او دمج بعض الشركات .

مستقبل المشروعات المشتركة

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول مستقبل المشروعات الخليجية المشتركة اكد الدكتور عبد الله حمد المعجل على ان اقامة المشروعات المشترك والتنسيق بين الصناعات القائمة في ضوء الاتفاقية الاقتصادية التي تبناها مجلس التعاون لدول الخليج العربية تفتح المجال واسعا للاستفادة منها وتعتبر بالنسبة للمستثمرين الخليجيين فرصة تاريخية للاستثمار في المنطقة كلها او التوجه نحوها .

اهمية البعد العربي

وحذر من الانغلاق على البعد الخليجي فقط موضحا ان البعد العربي مطلوب احيانا وقال في هذا الصدد انه مثل ما لم يكن في استطاعة اقطار الخليج اقامة صناعة متكاملة الا من خلال التعاون فيما بينها فان طموحات هذه الدول اللامحدودة ستواجه باختناق اذا لم تأخذ مجال التعاون على المستوى العربي.

وحول الحماية الجمركية للصناعات الخليجية اعترف المعجل بانها قضية شائكة موضحا ان المطلوب هو الحماية ضد المنافسة غير الشريفة . وقال انه لهذا الغرض دعونا لمؤتمر الصناعيين الخليجيين الاول الذي سيعقد يوم ٨ و٩ ديسمبر (كانون الاول) القادم في الدوحة وجعلنا القضية الاساسية هي كيف نواجه المنافسة غير الشريفة التي يجب ان يتخذ بصددها إجراء . وضرب مثلا لذلك ان هناك مشروعات او صناعات قائمة تغطي احتياجات السوق في الوقت الراهن على الاقل مثل صناعة الاسمنت واعرب عن اعتقاده على ضرورة النظر بجدية في ايقاف استيراد الاسمنت اذا كانت هناك حقيقة انتاج محلي يغطي الاحتياجات المحلية وقال انه بدلا من ان نستورد ونترك المصانع الوطنية تبني مخزونا هائلا لا تستطيع التخلص منه لا بد من أجراءات للحماية .

وذكر الدكتور عبد الله المعجل انه يتحفظ في اشتراط الحماية كشرط مسبق لاقامة اي مشروع مؤكدا على ضرورة ان يقام المشروع على اساس انه قادر على المنافسة بحيث يدعم ويعطي الحماية الكافية في بدايته حيث لن يكون بمقدوره منافسة مشروعات قائمة لها تجربة وتخلصت من اكثر الكلفة الثابتة وقللت من الكلفة الادارية واشار في هذا الصدد الى ان التحضير للمشروعات يمكن ان يتم من خلال طرق مختلفة كثيرة وليس بالضرورة ان يتم التحضير فقط من خلال الحماية الجمركية وضرب مثلا لذلك بتبني اسلوب منح حق الاستيراد للمصنع مثلما تفعل دولة قطر بالنسبة لمشروع الاسمنت حيث تصبح الجهة المصنعة هي الجهة المستوردة وبالتالي تقف في مواجهة المنافسة الخارجية غير انه حذر من مخاطر مثل هذا التوجه مشيرا الى ان وفرة الاستيراد ورخص الاسعار يمكن ان يقود الى اغلاق المصنع واكد على ضرورة ان تتم رقابة دقيقة على هذه العملية حتى تكون محفزا جيدا وحاميا للصناعة الوطنية .

نظام ضريبي مناسب

واشار امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى قضية اخرى هامة وهي تطوير السوق الداخلية امام المصنع بانشاء النظام الضريبي المناسب الذي يؤدي الى رفع دخول المستويات الدنيا من المواطنين موضحا ان هذا الرفع يحرك السوق بشكل كبير حيث ان المنفعة الحدية للزيادة في الدخل بالنسبة لدخول المستويات الدنيا توجه بشكل اكبر نحو الاستهلاك على عكس الفئات عالية الدخل التي لن يزيد معدل استهلاكها كثيرا . وقال ان الضريبة يمكن ان تكون موجهة ايضا ضد البضائع الاستهلاكية التي تؤدي الى تدمير طبيعة الاستهلاك في المجتمع .

واضاف ان تطوير السوق يمكن ان يتم عن طريق وضع ضرائب على الشراء او ضرائب على المواد الاستهلاكية الكمالية بالدرجة الاولى كما يمكن ان يتم تدعيم دخول الطبقات الدنيا عن طريق منح تسهيلات معينة مشيرا الى انه ليس بالضروري مراجعة النظام الاقتصادي كله ومراجعة هيكله وانما يمكن ان يتم تطوير السوق عن طريق تقديم الدعم المنتقى واضاف ان هناك طرقا كثيرة لتطوير الصناعة وتحفيز السوق غير مجرد الحماية الجمركية المباشرة .

دور الدولة

وحول احتمالات تدخل الدولة بشكل مباشر اوضح الدكتور عبد الله حمد المعجل ان واجب الدولة الاول والاخير هو ايجاد عمل منتج للمواطنين ومكافأتهم على هذا العمل . والتأكد من ان كل مواطن يمارس حقه في العملية الانتاجية . وقال ان الدولة يجب ان تتدخل لتحل مشكلة البطالة وهذا التدخل يستوجب تحفيز الشباب للدخول في الاعمال الانتاجية والمطلوبة واعادة النظر في اسلوب التعليم والتدريب وتشجيع ادخال التكنولوجيا بشكل عام حيث يتم التركيز الان فقط على اقامة المشروعات المنتجة ولم يتجه بعد الى معدات الصيانة ومؤسسات البحوث والهندسة المساندة للعملية التنموية والتي تشكل اساس عملية إكتساب التكنولوجيا بالاضافة الى اكتساب القدرة على اقامة وصيانة المصنع وتطويره وليس القدرة على تشغيله فقط .

واضاف ان الدولة تتدخل سواء بشكل مباشر او غير مباشر غير انه اكد على ضرورة تدخل الدولة المباشر لمراقبة تطبيق العقود من قبل مالكي التكنولوجيا . وقال ان العقود بالاضافة لما تشمله، تشمل التدريب وبعض الشركات العالمية تلتزم بهذه العقود بشكل جيد غير ان بعضها لا يلتزم به او يلتزم به ظاهريا وهنا يجب ان تتدخل الدولة لتراقب بدقة تطبيق هذه العقود .

واكد الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان المخرج لتأهيل الكوادر الخليجية المؤهلة هو الاستراتيجية المطلوبة والتخطيط السليم الذي لا يترك كل شيء بيد تحركات السوق ولا يعول كثيرا على الربح كمحرك ومعين .

العالم يواصل استنكاره لاعدام الشاعر الافريقي مولوزا

الغضب الأسود يتفجر ضد حكومة جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء : فرضت سلطات جنوب افريقيا العنصرية احتياطات امن مشددة في مدينة جوهانسبرج في محاولة لمواجهة الغضب المتفجر للمواطنين السود اثر قيام السلطات العنصرية باعدام الشاعر الاسود بنيامين مولوزا صباح امس الاول رغم النداءات العالمية لوقف تنفيذ الاعدام . وفي الوقت نفسه توالت موجة الاستنكارات العالمية ضد سياسة جنوب افريقيا غير الانسانية .

وحتى الساعات الاولى من صباح امس كان البوليس العنصري قد اعتقل ١٥ شخصا في مستوطنة سويتو السوداء في جوهانسبرج اثر اعمال العنف التي استخدم البوليس فيها الرصاص والكلاب للسيطرة على الامر . وفي مدينة الكلب اعتقل البوليس اكثر من ٤ آلاف شخص الليلة قبل الماضية بموجب قانون الطوارىء واحتجز منهم اكثر من الف شخص وذلك اثر اعمال العنف التي جرت في هذه المدينة .

وفي الامم المتحدة استنكر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ورئيس الجمعية العامة جايمي دي باينز حكم الاعدام الذي نفذته السلطات العنصرية في جنوب افريقيا فجر امس في الشاعر الافريقي وقال الناطق باسم السكرتير العام للامم المتحدة ان دي كويلار تأثر جدا لدى سماعه نبأ تنفيذ حكم الاعدام شنقا في الشاعر الافريقي بالرغم من النداءات الدولية للعفو عنه .

وناشد السكرتير العام مرة ثانية حكومة جنوب افريقيا لانهاء سياسة التمييز العنصري وفتح حوار مع زعماء جميع فئات الشعب .

وقال الناطق باسم رئيس الجمعية العامة تعليقا على الحادث انها انباء حزينة بالفعل ويجب علينا استنكار هذه القضية الجديدة التي تعبر عن تحديات جنوب افريقيا للمبادىء التي تدافع عنها الامم المتحدة .

وقد شجبت عدة منظمات وهيئات دولية ودول غربية وعربية اعدام الشاعر الافريقي الاسود . وقام عدد كبير من مناهضي سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا في نيويورك بمسيرة امام مقر الهيئة الدبلوماسية لجنوب افريقيا احتجاجا على تنفيذ حكم الاعدام وشارك في المسيرة عدد كبير من العرب في مدينة نيويورك حيث حملوا شعارات تدعو الى انهاء التمييز العنصري وتشجب العلاقات التي تربط بين الحكومتين العنصريتين في بريتوريا وتل ابيب .

منظمة الوحدة الافريقية تندد

وفي اديس ابابا دعت منظمة الوحدة الافريقية «الغالبية المقهورة» في جنوب افريقيا الى تكثيف الكفاح ضد «النظام الاجرامي» في بريتوريا ، ليس فقط من اجل الانتقام «للاغتيال القانوني» لمولوزا ولكن حتى لا يكون اعدامه بلا فائدة .

ووصفت المنظمة الافريقية مولوزا «بالوطني الافريقي الجنوبي» واشارت في بيان ان قرار سلطات بريتوريا باعدامه يعتبر «مثلا قديما لاستهانتها» بضغوط الراي العام الدولي وتجاهلها الكامل لجميع نداءات العفو التي وجهت اليها .

واضاف البيان ان جنوب افريقيا اكدت بهذا العمل لاعدائها واصدقائها معا انها مصرة على مواصلة سياسة «الفصل العنصري المقيتة» واثبتت انها غير مستعدة لاجراء اي تغيير حقيقي .

ودعت المنظمة الافريقية المجتمع الدولي الى النظر بجدية في اتخاذ اجراءات من اجل القضاء على الفصل العنصري مشيرة الى ان المسؤولين عن مثل هذه الجرائم البغيضة لا يمكن ان يظلوا بلا عقاب .

وجدير بالذكر ان منظمة الوحدة الافريقية طالبت عدة مرات ببراءة بنجامين مولوزا اثناء نظر القضية ونددت بحكم الاعدام الذي صدر ضده .

وفي تونس العاصمة اعربت جامعة الدول العربية عن ادانتها لاعدام بنجامين مولوزا الشاب الافريقي الاسود صباح امس الجمعة في بريتوريا بتهمة اغتيال احد رجال الشرطة السود .

واكدت الجامعة ان رفض بريتوريا نداءات الرحمة التي وجهتها لها دول ومنظمات دولية اثبت «مرة اخرى اهمال نظام الفصل العنصري للراي الدولي ولمشاعر ملايين البشر الذين كان يحدوهم الامل في العدول عن تنفيذ الاعدام .

واكدت جامعة الدول العربية تضامن الدول العربية مع نضال شعب جنوب افريقيا وقالت ان بنجامين مولوزا قتل دفاعا عن الافكار التي يناضل في سبيلها شعبه وكل الشعوب المحبة للسلام والعزة .

وفي القاهرة صرح بطرس بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر تندد بشدة باعدام البطل الافريقي بنجامين مولوزا وبنظام بريتوريا العنصري .

كما صرح ان الحكومة المصرية تدين جميع الاعمال غير المشروعة التي ترتكبها سلطات جنوب افريقيا ضد شعب جنوب افريقيا وتؤكد هذه المناسبة تأييدها لنضال هذا الشعب . ووجه الوزير المصري نداء الى المجتمع الدولي من اجل القضاء على الفصل العنصري كما تنص قرارات الامم المتحدة .

ميتران : اعدام مولوزا خسارة للحضارة

وفي ريسيف بالبرازيل اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان اعدام بنجامين مولوزا المعادي للعنصرية يعد خسارة كبيرة للحضارة .

وقال ميتران في معرض رده على سؤال في المؤتمر الصحفي الذي عقده في نهاية زيارته الرسمية للبرازيل ان هذا الاعدام يعد بالنسبة لرئيس دولة الغى عقوبة الاعدام خسارة كبيرة للحضارة .

وذكر ميتران ان رولان ديما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي قد تدخل لدى سلطات بريتوريا في محاولة لانقاذ مولوزا مبينا ان اعدامه لن يعمل الا على زيادة تفاقم علاقاتنا مع جنوب افريقيا اكثر مما هي عليه .

قوات الشرطة العنصرية في شوارع مدينة كيب تاون في حالة استعراض لقوة القمع .. مئات من الجنود المدرعين لمواجهة حركة الجماهير السوداء ضد التفرقة العنصرية.

وفد للمجاهدين الافغان يحضر اجتماعات الامم المتحدة

اسلام اباد ـ اف ب : ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان وفد ائتلاف المنظمات الرئيسية للمقاومة الاسلامية الافغانية الذي سيتوجه الى نيويورك للمطالبة بمقعد كابول في الامم المتحدة قد غادر باكستان برئاسة قلب الدين حكمتيار .

وذكرت المصادر ان حكمتيار اصبح منذ مطلع الشهر الحالي المتحدث باسم الوحدة الاسلامية للمجاهدين الافغان ائتلاف لسبعة احزاب تشكل في مايو (ايار) الماضي . ويضم الوفد ممثلا عن كل حزب .

وقد اوضحت الوحدة الاسلامية للمجاهدين ـ لدى اعلان في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في بيشاور (غربي باكستان) عزمها على ارسال وفد الى الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ، كما انها ستطلب من منظمة المؤتمر الاسلامي منحها مقعد افغانستان الشاغر منذ دخول القوات السوفياتية الى هذا البلد في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ .

ضياء الحق : افغانستان اهم قضية امام الامم المتحدة

اسلام اباد ـ الوكالات : اعلن الرئيس البلكستاني ضياء الحق انه في خطابه امام الامم المتحدة سيتحدث بصراحة عن قضية الاحتلال السوفياتي لافغانستان . وقال ان افغانستان هي اكثر المشاكل اهمية امام الامم المتحدة واعرب عن امله في ان تجرى مناقشات صريحة حول القضية مع قادة بعض الدول .

وقد ذكر الرئيس ضياء الحق ذلك للصحفيين قبل مغادرته بلاده متوجها الى نيويورك . وقال ان محادثاته مع الزعماء العالميين تهدف ايضا الى تبديد «الشائعات بان باكستان تصنع قنبلة ذرية» .

وقال الرئيس الباكستاني الذي سيجتمع مع الرئيس ريجان ، انه لا ينوي البحث في تفاصيل مبيعات اسلحة امريكية لباكستان التي طلبت من واشنطن زيادة مساعداتها العسكرية والمالية الى اكثر من مثليها لتبلغ ٦,٥ مليار دولار عندما تنتهي الخطة الخمسية الحالية عام ١٩٨٧.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الباكستاني كلمة امام الجمعية العامة بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انشاء الامم المتحدة يوم الاربعاء المقبل . كما سيجتمع مع السيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند الذي ينتقد برنامج باكستان النووي ومبيعات الاسلحة الامريكية لاسلام اباد .

وتنفي باكستان مزاعم الهند بانها تصنع اسلحة نووية وتقول ان برنامجها النووي يهدف فقط الى الوفاء باحتياجاتها من الطاقة .

ونفى الرئيس الباكستاني ما قاله امس الجنرال بالقوات المسلحة الهندية ارون فايديا بان باكستان تنوي اختبار قنبلة ذرية في الصين سرا لاخفاء حصولها على القدرة النووية .

العالم في سطور

الطائرة الهندية تحطمت اثر انفجار قنبلة

● نيويورك ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المحققين قد ازاحوا الستار عن اول دليل عن احتمال تسبب قنبلة في تحطيم طائرة هندية من طراز جامبو كانت قد سقطت في البحر بالقرب من ايرلندا في ٢٣ حزيران (يونيو) الماضي.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين امن في الحكومة قولهم ان جزءا من تجويف الطائرة البوينج ٧٤٧ قد تم انتشاله من البحر بالقرب من ايرلندا وبه ثقوب من الداخل الى الخارج.

ولقد لقي جميع الذين كانوا على متن الطائرة وعددهم ٣٢٩ شخصا حتفهم عندما سقطت الطائرة على بعد ١٢٠ ميلا غرب مدينة كورك في رحلتها من مونتريال الى لندن. وكان هنالك شك في وجود قنبلة منذ بداية الامر ولكن التحقيق الاولي لم يسفر عن وجود دليل قاطع.

ونسبت «التايمز» الى مسؤول في هيئة امن النقل القومي لم يذكر اسمه قوله ان الدليل اولي ولكنه يشير الى تسبب قنبلة في ذلك الحادث.

الرئيس بونجو يطالب بحق الفيتو لافريقيا

● الامم المتحدة ـ طالب رئيس الجابون عمر بونجو بحق الفيتو لافريقيا في مجلس الامن. وصرح خلال الدورة التذكارية للاحتفال بالذكرى الاربعين لقيام الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة انه «اذا كان ثمة عوارض تاريخية منحت الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن حق الفيتو» اثر انتصارها على النازية فان افريقيا، دفعت من دماء اطفالها ثمنا لهذا النصر، وقال انه طالما تقاسمنا التضحية فيجب ان نتقاسم حق الفيتو.

قنبلة بمكتب شركة طيران بوسط باريس

● باريس ـ انفجرت قنبلة قوية خارج المكتب الرئيسي لشركة الخطوط الجوية الفرنسية (اوتا) في وسط باريس في وقت مبكر امس مما ادى الى اضرار جسيمة. وذكر البوليس ان القنبلة لم تؤد الى اية اصابات.

وادعت «منظمة العمل المباشر» وهي مجموعة يسارية محظورة المسؤولية عن القنبلة وذلك في مكالمة الى وكالة انباء فرنسية.

٦ قتلى في سجن بشيلي

● سانتياجو ـ قتل ستة اشخاص واصيب ٢٥ اخرون بجراح خلال اطلاق النار امس الاول في احد سجون سانتياجو على اثر التمرد الذي قام به عشرات من المسجونين. »

ناكاسوني يساند ريجان في مشروع «حرب الكواكب»

طوكيو ـ اف ب : يرى المراقبون ان اليابان ستساند الرئيس رونالد ريجان في مشروع «حرب الكواكب» وذلك اثناء الاجتماع الذي سيعقد بين الدول الغربية هذا الاسبوع في نيويورك لكفالة النجاح للقمة الامريكية السوفياتية حول نزع السلاح .

وقد غادر ياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان امس طوكيو في رحلة تمتد لسبعة ايام في نيويورك حيث سيشترك يوم الخميس القادم في اجتماع الدول الغربية السبع المتقدمة صناعيا (الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا والمانيا الاتحادية وكندا وايطاليا) .

وسيلقي ناكاسوني يوم الاربعاء القادم كلمة بلاده امام الجمعية العامة الاربعين للامم المتحدة كما يأمل اجراء مباحثات منفصلة مع الرئيس ريجان .

ومن المعروف ان ناكاسوني اتخذ بالفعل موقفا مواليا لواشنطن فيما يتعلق بالهدف الرئيسي لهجوم السوفيات وهو برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروف باسم «حرب الكواكب» . وكان قد اعرب عن اعتقاده مؤخرا امام الصحافة الاجنبية في طوكيو بان مبادرة الدفاع الاستراتيجي ساهمت في اعادة الاتحاد السوفياتي الى مائدة المفاوضات بعد ازمة الصواريخ الاوروبية وانه لا يمكن التفاوض في جنيف بشأن الابحاث حول الاسلحة الفضائية .

وكان رئيس الوزراء الياباني قد دعا خلال الاسبوع الحالي الاوروبيين الى مساندة الولايات المتحدة بشدة حتى يسفر اللقاء بين الرئيس رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي يومي ١٩ و٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في جنيف عن ازالة العقبات التي تعترض سبيل المفاوضات بشأن الاسلحة الذرية .

واضاف ناكاسوني : «اعتزم الاعراب عن مساندتي ورغبتي في التعاون مع الولايات المتحدة» .

اعصار الفلبين يقتل ١٦ ويشرد آلاف

مانيلا ـ اف ب : لقي ١٦ شخصا مصرعهم وتشرد عدة آلاف على اثر الاعصار الذي اصاب الفلبين .

واشارت السلطات الفلبينية الى ان الاعصار الذي صاحبته رياح شديدة بلغت سرعتها ٢٢٠ كيلومترا في الساعة خفت حدته بعد ان وصل الى سلسلة الجبال في جزيرة لوسون واسفر عن خسائر مادية جسيمة ، وتسبب في اغراق الحقول والشوارع وقطع التيار الكهربائي .

ولم تستطع السلطات مع ذلك حتى الوقت الراهن عمل اي احصائية عن الخسائر .

.. و١٤٤ مفقودا في اعصار بالهند

نيودلهي ـ ر : فقد ١٤٤ شخصا بعد اعصار اصاب الساحل الشرقي للهند واثر على اربعة ملايين شخص . ومعظم المفقودين صيادون ابحروا من ولاية اوريسا يوم الاربعاء . وتم انتشال ٢٢ جثة حتى الآن . وتقوم حاليا طائرات هليكوبتر تابعة للقوات الجوية باسقاط امدادات غذائية لاشخاص اصبحوا بلا مأوى في نحو ٢,٦٥٠ قرية في اوريسا غمرتها امواج المد التي دفعتها الرياح .

ماركوس ينفي رفضه اقتراحا امريكيا بادخال اصلاحات ببلاده

نيويورك ـ اف ب : نفى الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس مساء امس الاول انه رفض اقتراحا امريكيا يتعلق بادخال اصلاحات في بلاده على نحو ما اوردته صحيفة «نيويورك تايمز» امس بعد عودة السناتور بول لاكزالت المبعوث الخاص للرئيس رونالد ريجان من مانيلا.

وفي حديث اذاعته شبكة التليفزيون الامريكية «ايه بي سي» صرح ماركوس بانه «لم يكن ثمة اقتراح امريكي محدد. لقد قدمت ملفا ضخما يحتوي على كل الحقائق للسناتور الامريكي الذي كان يريد تقييم المسائل المتعلقة بالتعديلات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وصرح ماركوس بأن حكومته تغلبت على المتمردين الشيوعيين وانها تتخذ تدابير لتحسين اقتصاد البلاد. واوضح انه ما زال يتمتع بشعبيته وانه لن يجري انتخابات رئاسية قبل عام ١٩٨٧.

وكانت صحيفة «التايمز» قد ذكرت نقلا عن مصادر حكومية ان الرئيس الفلبيني رفض طلبا للرئيس الامريكي بادخال تعديلات سياسية واقتصادية وعسكرية في الفلبين. وذكرت الصحيفة نقلا عن مسؤول حكومي انه رغم «خطورة» الموقف فان الولايات المتحدة لا تفكر في الانسحاب من قاعدتيها العسكريتين في الفلبين حيث تزمع وزارة الدفاع استثمار ١,٣ مليار دولار.

الشرق الأوسط في جولة خاصة بين مكتبات وشوارع الرباط

رواج في حركة النشر رغم ارتفاع أسعار الكتاب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ثمة انطباع ساد لفترة، مؤداه، ان «المغاربة شعب لا يقرأ» هذا الحكم الجاهز يبدو خاطئا تماما، وتكفي جولة سريعة بين شوارع وأزقة اي مدينة او قرية مغربية لاكتشاف حقيقة مغايرة. إذ تعج هذه الشوارع والازقة «بحشود» المطالعين والقراء. وفي هذا السياق سجلنا ملاحظة طريفة.. فقد درج اصحاب المقاهي على وضع لافتة صغيرة في مدخل المقهى تقول صراحة «ممنوع المطالعة داخل المقهى»!

وحين نسأل تاتينا الاجابة:« اعتاد المطالعون والقراء استعمال المقاهي كقاعات للمطالعة. وهو عنصر طرد للزبناء الذين ننتظرهم»!

ثمة مؤشر آخر يدحض الانطباع الخاطىء، ويتمثل في الرواج الملحوظ الذي تعرفه حركة النشر وانتاج المطابع التي لم تعد تتوقف ليل نهار!

.. ولكن «ماذا يقرأ المغاربة» حملنا السؤال وحاولنا تلمس اجابة عليه، وفي هذا السياق يمكن القول ان الاولوية تحظى بها الصحافة اليومية. ويشمل ذلك مختلف الشرائح الاجتماعية، (من حيث التخصص، المستوى التعليمي، طبيعة العمل.. الخ)

والاولوية في هذا الاطار تنصب على المنابر الاعلامية الجادة في تعاملها ومعالجاتها لمختلف المواضيع!

.. ورغم ان هناك تدنيا نسبيا في توزيع الصحف لكنها وضعية لا ترقى لنعت المغاربة بعدم القراءة. فوراء ذلك عوامل متعددة اهمها، ضعف الطاقة الشرائية في بلد تصدر فيه اكثر من ٤٠ صحيفة ما بين يومية واسبوعية. ولم يمنع ذلك المغاربة من القراءة والمواكبة الحثيثة لمستجدات الامور، عن طريق التناوب الجماعي على مطالعة صحيفة واحدة مثلا، او بتصفحهم ببعض المقاهي التي توفر لزبنائها الصحف بالمجان..

وهكذا، فالحاجة، لا تمنع المغربي من القراءة، اذ يحدث ان يطلب منك احدهم القاء إطلالة سريعة على صحيفة تحملها وانت بمحطة في انتظار موعد وصول وسيلة النقل، او بحديقة او بمقهى.. الخ!!!

الرياضة اولا..

.. بتجاوز هذا الانطباع العام حول قراءات المغاربة يمكن ملاحظة اوجه التفاضل لديهم بين مختلف ما تورده هذه الصحف من مواضيع (باعتبار هذه الوسيلة التثقيفية اقل كلفة على جيب المواطن من اقتناء كتاب..)، حيث تتصدر الاهتمامات الرياضية قائمة المطالعات، وذلك بالنظر الى طابعها المشوق والمسلي البعيد ـ نسبيا ـ عن هموم السياسة ومتاعبها..

بعد ذلك تأتي القضايا الاجتماعية، وتتضمن مواضيع متباينة تعالج مشاكل الاسرة والعليم وآثارها على المجتمع بالاضافة لقضايا المرأة، وشؤون الصحة، والتغذية..

مؤشر ايجابي

تلي هذه الاهتمامات المواضيع العلمية، بمستجدات اكتشافاتها، وحركية تطوراتها «الملاحظ في هذا الشأن انه بالرغم من تدني الاهتمام بهذا الجانب، الا ان ذلك يعكس مؤشرا جديا بالملاحظة، وهو ظهور بوادر النزعة العلمية» كما يشير الى ان تفسير العلاقات بين الانسان وما حوله، لا بد وان يعتمد على المنطق والتحليل العلمي، وان التسليم بالتفسير الخرافي للوقائع الاجتماعية والاقتصادية والكونية لا يجيب على الكثير من تساؤلات القراء...

الثقافة.. كلفة مرتفعة!!

وتحتل المواضيع الفكرية والادبية المرتبة المتوسطة في قائمة اهتمامات القراء المغاربة، اذ ان اغلب المهتمين من مستويات تعليمية متوسطة وعالية..

على ان هذه الشريحة من القراء (ومعظمها من الطلبة) تشتكي من غلاء الكتاب الادبي (الرواية، او القصة، او الشعر او كتب النقد)، حيث تحول التأليف لدى البعض الى تجارة مربحة خلال فترة وجيزة..

للاشارة فقط، يبلغ ثمن كتاب ادبي عادي، ما بين ٣٠ حتى ٦٠ درهما في بعض الاحيان، ولم يكن ثمنه يتعدى ٢٠ درهما في اقصى الحالات خلال السبعينات.

... ومرة اخرى كان ذلك باعثا للاتجاه نحو الملاحق الثقافية الاسبوعية الصادرة عن بعض الصحف المغربية التي تتعرض للمتابعات الادبية والثقافية، وهو ما يغني احيانا عن اقتناء الكتب والمؤلفات لارتفاع اسعارها..

لقاءات و آراء...

في لقاء بأحد القراء وهو اقلوش، ن (معلم) حول اولويات قراءاته، اوضح انه يتابع الجديد في مجال الفكر والادب من خلال بعض الملاحق الثقافية للصحف المغربية والعربية، لعدم استطاعته اقتناء الكتب نظرا لارتفاع اسعارها.. مضيفا ان الاطلالة على الجديد في عالم الثقافة يمنعه من تصفح العناوين السيـ

والاجتماعية، التي قد يغريه بعضها بالقراءة..

.. اما سمير د. طالب بكلية العلوم، فاكد ان مقررات الدراسة لا تترك له مجالا للمطالعة وتنويع الاهتمام، مضيفا بأن الوضع المزري لعيشة الطالب يعتبر من اهم اسباب هذا النفور..

.. رأي آخر لعامل (لكبير ف.) ـ المستوى التعليمي ثانوي ـ المجال الرياضي اولى اهتماماته لطابعه المشوق والمسالم (في بعض الاحيان)، إضافة لما تحتله لقاءاته من مفاجآت مثيرة واضافة كذلك ليسر فهم قوانينها ولغتها، البعيدة عن الغموض!!

واصحاب المكتبات الكبرى على وعي بالمشكلة، ولكنهم يؤكدون ان الامر خارج ارادتهم ويحملون المسؤولية لدور النشر، وهؤلاء بدورهم يحملون المسؤولية للسوق العالمية وارتفاع اسعار الورق ومواد الطباعة.

احد اصحاب المكتبات الشهيرة بالرباط، اعترف ان ٩٠ بالمئة من عمله السنوي يتم خلال الفترة من منتصف سبتمبر (ايلول) الى منتصف اكتوبر (تشرين الأول) بداية العام الدراسي بينما يغطي الغبار ارفق المكتبة خلال بقية العام.

والسبب

الكل يجمع على ان القارىء مظلوم، وانه يرغب بالفعل في اقتناء الكتب، ولكنه ـ لضيق ذات اليد غالبا ـ يفضل تصفح الكتب، ومغازلتها من خلف الشبابيك الزجاجية او الانخراط في احد المراكز الثقافية العديدة.

شاب جامعي كان يحمل لفافة صغيرة عندما طرحنا عليه السؤال: ماذا تقرأ؟، فتح اللفافة واخرج كتابين: رواية فرنسية وكتابا عربيا قديما.. وقال: «هذا هو ارخص ما في السوق: الكتاب المستعمل!»

امام بائع الصحف.. كل يختار جريدته



● مع جريدة فرنسية



● هنا يقرا كتابا

● وجريدة عربية

ندوة دولية تبحث استخدام تكنولوجيا تربية الأسماك في الشرق الاوسط وافريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوصت وفود ١٠ دول من بينها وفود ٤ دول عربية وافريقية بالبحث عن احدث التكنولوجيات العالمية الجديدة لتربية الاسماك للتطبيق في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وهي التكنولوجيا التي يجري تنفيذها في جنوب شرق آسيا ويعتمد عليها في توفير الغذاء هناك .

جاء ذلك في الندوة الدولية التي نظمتها الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا حديثا بالتعاون مع مركز التنمية الدولية بكندا وحضرها وفود من كندا والولايات المتحدة الامريكية واليابان والسودان وماليزيا وسنغافورة والفلبين وكينيا والأردن ومصر .

وتمتاز التكنولوجيا الجديدة في المزارع السمكية بامكانية التحكم في انتاجها بدقة وقلة تكاليفها وسهولة استيعاب الشخص العادي لها ولها معدل نمو مرتفع بالاضافة الى استغلال المسطحات المائية وقنوات الري ..

وتتمثل التكنولوجيا الجديدة لتربية الاسماك في تربية الاسماك في اقفاص خشبية او حديدية عائمة فوق سطح الماء وتوضع الشبكة خلال القفص بحيث يتمتع القفص العائم ببيئة وطبيعة الحياة المائية نفسها ويتكلف انشاؤه خمسين جنيها ويمكن الاستفادة به مدة ٧ سنوات وينتج ١٠٠ كيلو من الاسماك في المتر المربع الواحد كل دورة تربية .

جدير بالذكر ان اهمية هذه التكنولوجيا الجديدة تكمن في انها تؤدي الى توافر مساحة المسطحات المائية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا حتى ان مصر فقط يتاح لها من خلال التكنولوجيا الجديدة استغلال ما يقرب من ٤٧ الف كيلومتر مربع وهي مساحة المسطحات المائية الموجودة بها ...

مياه المجاري للزراعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أكدت مجموعة من العلماء المصريين ان مياه المجاري تؤثر تأثيرا ايجابيا على خواص التربة وانهم قاموا بدراسة تستهدف التعرف على الاثر طويل المدى لاستخدام مياه المجاري في الري لمدة ستين عاما بمزرعة الجبل الاصفر في القاهرة .

وقد جمع العلماء المصريون عينات من هذه المزرعة تمثل اراضي رويت بمياه المجاري لعدة فترات بلغت من ٥ سنوات إلى خمسة عشر عاما وإلى عشرين عاما .

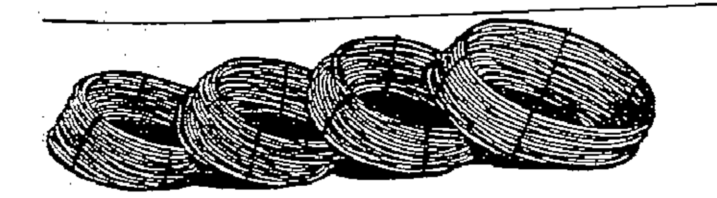
وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن الري بمياه المجاري ادى الى زيادة محتوى التربة من الميكروبات ومن العناصر المغذية للنبات مما ادى الى تحسين صفاتها الفيزيائية .

وقد اوصت نتائج تلك الدراسات بعدم زراعة المحاصيل التي تؤكل نيئة في مزرعة المجاري لانها ستكون عرضة للتلوث بالميكروبات المعوية التي ثبت وجودها في جميع العينات وبصفة عامة يجب متابعة ورصد تغير صفات التربة في مزرعة المجاري بصفة دورية وتحديد العلاج المناسب لها .

ومن ناحية اخرى نظمت الهيئة الدولية لبحوث التحكم في تلوث المياه بالتعاون مع الجمعية اليابانية لبحوث تلوث المياه ، مؤتمرا آسيويا لمعالجة وتصريف نفايات الانسان .

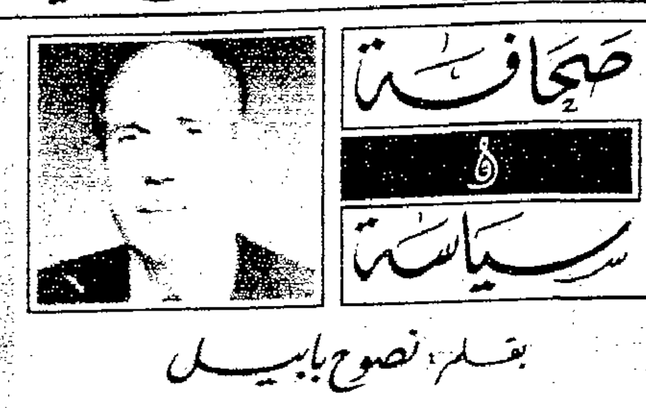
وقد انعقد المؤتمر بمدينة طوكيو باليابان حيث شارك خلاله علماء الولايات المتحدة وتايوان والمانيا الغربية واليابان والهند وكوريا وايران ومصر .

وتناول المؤتمر خلال جلساته بالمناقشة المعايير الاقتصادية والاجتماعية والادارية لنفايات الانسان وأساليب نقل وجمع نفايات الانسان والنظم المناسبة لمعالجة ذلك في المجتمعات الصغيرة بالاضافة الى المعايير الميكروبولوجية للمياه النظيفة وتلوث المياه من جراء تصريف نفايات الانسان في البحار والمحيطات .



سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة



بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة	٤٥

المسألة السورية ـ اللبنانية أمام مجلس الأمن

• فرنسا: سنبقى بلبنان لأن الحرب لم تنته بعد!
• لولا تصلب فارس الخوري لما عرضت القضية

في هذه الحلقة يتحدث السيد نصوح بابيل عن الاجتماع الأول الذي عقدته الأمم المتحدة في لندن وخطبة ملك بريطانيا جورج السادس لوفود الاجتماع، ثم انتخاب فارس بك الخوري رئيس المجلس النيابي في سورية رئيساً للجنة الشؤون الادارية لدى هيئة الأمم. وبعد ذلك يعرض للدور الذي قام به الخوري في عرض المسألة السورية ـ اللبنانية على مجلس الأمن بعد أن حاولت بريطانيا وفرنسا اقصاءها بعيداً عن المناقشات إلى درجة ان مندوب فرنسا ادعى ـ في عام ١٩٤٦ ـ «ان الحرب العالمية الثانية لم تنته بعد»!! الأمر الذي يحق لفرنسا معه أن تبقى قواتها فيها.

تعود الى الحديث عن موقف سوريا ولبنان من الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي بعد ان رفضته واستنكرته الحكومتان السورية واللبنانية والشعبان السوري واللبناني بلسان مجلسيهما النيابيين، فقد استمرت مظاهرات الاحتجاج على الاتفاق في جميع المدن السورية، فكانت غضبة الشعب قوية عارمة.. وكان نشاط الحكومتين السورية واللبنانية على الصعيد الدولي ملحوظا وموفقا.. فمنذ وصول وفود الدول العربية الى لندن لتمثيل بلادها في مؤتمر الأمم المتحدة، لوحظ ان نشاطا كبيرا بدأت تبديه الوفود المذكورة وتوقعت دوائر لندن ان يثير ممثلو الدول العربية في منظمة الأمم المتحدة قضايا بلادهم، ولاسيما الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي وقضية فلسطين، يؤيد ذلك الاجتماعات التي عقدت في الاسبوعين الأخيرين في القاهرة، فقد وضعت فيها الخطوط الرئيسية للخطة التي سيسير عليها ممثلو العرب في المنظمة، وان اجتماعهم الذي سيعقدونه في لندن قبل افتتاح المنظمة سيكون على ضوء الخطوط التي وضعت في القاهرة.

وقد تردد في الدوائر العربية في القاهرة ان مباحثات تدور الآن بين الدول العربية كلها للتهديد بالخروج من هيئة الأمم المتحدة اذا لم يتوصل مجلس الأمن الدولي الى اتخاذ قرارات من شأنها جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان والبلاد العربية كلها.

الاجتماع الأول لمجلس الأمم المتحدة

في الساعة السادسة بعد ظهر يوم الخميس ١٠ يناير (كانون الثاني) عقدت هيئة الأمم المتحدة اجتماعها الأول في ظلال احدى وخمسين راية في القاعة المركزية بوستمنستر هول وبالقرب من البرلمان البريطاني.

وقد اعلن الرئيس العام للمجلس افتتاح جلسات المجلس وتلاه المستر اتلي رئيس الوزارة البريطانية ورئيس الوفد البريطاني فرحب بمندوبي الدول المتحدة الذين يمثلون احدى وخمسين امة، واعرب عن رجاء بريطانيا بنجاح المؤتمر ورغبتها برؤية المؤسسة الجديدة للسلام. ثم شرع بانتخاب اول رئيس للمؤسسة بالاقتراع السري، ورفعت الجلسة على ان تعقد الجلسة الثانية يوم الجمعة.

وفي اليوم الثاني ـ الجمعة ـ عقدت الجلسة الثانية وجرى فيها انتخاب المقاعد الستة عشر غير الدائمة في المجلس.

وكان الملك جورج السادس زار بعد ظهر ـ الاربعاء ـ القاعة التي ستعقد فيها اجتماعات المجلس، وشاهد الترتيبات التي اتخذت لافتتاح الجلسة الأولى.

وفي الساعة السابعة مساء تناول الملك طعام العشاء مع اعضاء الوفود الرئيسية لمجلس الأمم المتحدة ورجال الدولة البريطانية في بلاط سان جيمس وقد كانت المأدبة رائعة جدا، ووضع الطعام بصحون من ذهب.

وبعد انتهاء العشاء القى الملك جورج السادس خطابا رحب فيه بالضيوف وخاطبهم بقوله: أن سعادة الملايين من ابناء جنسكم وسعادة الأجيال المقبلة منوطة بكم، فافعلوا بها ما يشاؤون.. ثم قال: يجب عليكم ان تضعوا اساسا لعالم جديد، عالم لا تعاد فيه ابدا مشكلة من النوع الذي كاد يجر العالم الى الفناء، ثم اعلن ابتهاجه لعقد اول اجتماع لهيئة الأمم المحدة في لندن التي ذاقت من اهوال الحرب ما ذاقت. وذكر الوفود بالمهمة الملقاة على عواتقها، واشار الى ان الصعوبة في المجلس لا يقصد منها الدفاع عن غاية انانية بل يجب ان تكون لخدمة جميع امم الأرض. الخ.

وقد استغرق الخطاب عشر دقائق قوبل في نهايته بتصفيق حاد، وقد رد الدكتور رزولية على خطاب الملك بكلمة اشار فيها الى ما تحملته بريطانيا من ويلات الحرب، وشكر الملك على اهتمامه بوفود الأمم المتحدة.

انتخاب فارس الخوري رئيسا للجنة الادارية

وافتتحت الجلسة الثانية لمجلس الأمم المتحدة بخطبة القاها رئيسه الجديد المسيو سباك البلجيكي المعروف بمرونته السياسية وقد شكر فيها مسز روزفلت وقال: «ان الانسان ليفخر حين يرى امامه من يحمل هذا الاسم العظيم، اسم الرجل الذي قام بأعمال جبارة في سبيل السلام، ثم تكلم عن منهاج المجلس فقال: لقد خرجنا منتصرين، ولكننا مكلومون جرحى من الحرب الاجماعية التي خاضها كل فرد في هذا العالم ومني الكثيرون فيها بخسائر فادحة بالأموال والأرواح، فكل ما نرجوه بعد هذه الفاجعة هو السلم الدائم».

وقد لوحظ ان الجبهة العربية المكونة من خمسة اصوات قد صوتت للرئيس سمباك في انتخابات الرئاسة ففاز بـ ٢٨ صوتا ضد ٢٣ لمنافسه.

وفي لندن اعلن ان دولة فارس بك الخوري رئيس المجلس النيابي في سورية قد انتخب رئيسا للجنة الشؤون الادارية لدى هيئة الأمم.

وقد صرح المندوب المصري في المؤتمر قائلا: ان الصفات السياسية التي يتمتع بها فارس بك الخوري ترفعه الى الدرجة الأولى في صفوف السياسيين العالميين.

فرنسا تهدد بعدم الجلاء..؟!

بعد ان ايقنت فرنسا ان موضوع الجلاء يسير لمصلحة سورية ولبنان على اختلاف الأصعدة العربية والدولية، راحت تقيم العقبات وتفرش الأشواك في طريق الجلاء، مثال ذلك ان مديرية المعارف في حلب قد اغلقت اربع مدارس كاثوليكية خلافا لاتفاق عقد بين الحكومة السورية ووزير سوريا المفوض في باريس كما تزعم الحكومة الفرنسية، فارسلت هذه الى الحكومة السورية مذكرة احتجاج ترغي فيها وتزبد وتهدد بالتوقف عن الاستمرار في عملية سحب القوات الفرنسية من سوريا.

ولما ثبت للحكومة السورية ان ما زعمته فرنسا عن عقد اتفاق بينها وبين وزير سوريا المفوض الدكتور عدنان الأتاسي في باريس عار عن الصحة ضربت بالتهديدات الفرنسية عرض الحائط، واجابت على المذكرة الفرنسية بما يفضح الاكاذيب التي وردت فيها.

وقام بعض الضباط والجنود الفرنسيين باعتداءات وتحرشات مختلفة وصفتها الدوائر الفرنسية المسؤولة في حينها انها حوادث فردية، فقابلتها السلطات السورية بالصبر اعتقادا منها ان الدافع لتلك الأعمال هو الحقد الذي خلفه انسحاب الفرنسيين من سوريا.

فارس الخوري يقابل بيفن وبيدو في لندن

في هذا الوقت بالذات كان فارس الخوري رئيس الوفد السوري الى هيئة الامم المتحدة، يجتمع بصورة خاصة الى كل من المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية والمسيو بيدو وزير الخارجية الفرنسية ويشرح لهما حقيقة الحال في سوريا مبددا كل ما تنشره وتروجه الدعاية المعادية لسوريا ولبنان من اختلاقات واكاذيب.

وجاء من القاهرة ان الأنباء الأخيرة الواردة من لندن ـ فبراير (شباط) ١٩٤٦ ـ تؤكد انا الفرنسيين بدأوا يشعرون بعد تأليف حكومتهم الجديدة برئاسة مسيو غوان، وبعد تلك المناقشة الحامية بشؤون الشرق الاوسط في المجلس الوطني الافرنسي التي استقال على اثرها الجنرال ديغول بوجوب حل القضية السورية حلا يتفق واماني العرب..

وافادت الأنباء نفسها ان المسيو بونسو العضو الفرنسي في وفد مجلس الامم المتحدة وممثل فرنسا في مجلس الوصاية، والمعروف لدى السوريين تمام المعرفة لكونه احد المندوبين السامين في بلادهم في فترة طويلة امتدت سبع سنوات الا قليلا من ايام الاحتلال الفرنسية، اجتمع مع فارس بك الخوري رئيس الوفد السوري وذلك على اثر تأليف وزارة غوان الجديدة، وابلغه بأن الحكومة الفرنسية بعد ان اصبح لها وزير خارجية يعطف على القضية السورية. وكان يخالف الجنرال ديجول برايه في هذه القضية اذ ان الجنرال في عهد وزارته كان يتدخل في الشؤون الخارجية تدخلا مباشرا وسيعمل على تامين رغبة المجلس الوطني وذلك بالاعتراف بحقوق الدولة السورية والتعامل معها على اساس الند للند.

لقد احدث هذا التصريح ارتياحا كبيرا في الأوساط العربية في لندن، وشجع الوفود العربية على تحقيق المزيد من العمل متحدة متضامنة تجاه القضية السورية ـ اللبنانية وستخطو الخطوات المناسبة في سبيل ايجاد حل نهائي لهذه القضية العادلة.

تباشير الأنباء تتوالى لمصلحة سوريا

في خلال تلك الفترة توالت التباشير معلنة ان معركة الجلاء تسير لمصلحة سوريا ولبنان.. منها ان الكونت استروروج عاد الى بيروت لمقابلة الجنرال بينه حاملا اليه تعليمات جديدة وذلك بعد ان اجتمع الى المسيو بيدو وزير الخارجية الفرنسية..

ـ ومنها ايضا ان المفاوضات العسكرية البريطانية ـ الفرنسية بات محتملا استئنافها بشأن الجلاء عن سوريا ولبنان، وينتظر ان يصل الى بيروت الجنرال دي لارمينا رئيس الوفد الفرنسي في اللجنة العسكرية، مع الخبير البريطاني.

ـ ومنها ايضا وايضا رسالة من دولة فارس الخوري الى حكومته تقول ان جلاء القوات الأجنبية التام عن سوريا سيتم بعد وقت قريب، وان رجال الوفد السوري لا يزالون يوالون اتصالاتهم بوفود الأمم المتحدة لايضاح وجهة نظر سورية حيال الاتفاق الاخير خاصة وبالمسائل العربية بصورة عامة.

يوم سوريا ولبنان في العالم كان مشهوداً

وفي غمرة الارتياح والتفاؤل التي طغت على الدول والأوساط السورية واللبنانية نتيجة للانباء التي ذكرناها، حدث ما لم يكن في الحسبان، ففي يوم الجمعة ١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٦ اجتمع ممثلو العالم في مجلس الامن، وقد كانوا جميعا في نجوة من كل بحث، الا بحث قضيتي سوريا ولبنان. ومن المفيد ان نذكر هنا ان محاولات للتفاهم بين سوريا ولبنان وفرنسا قد سبقت جلسة مجلس الامن التي نحن في صددها، فقد جرب الوفد الفرنسي في لندن ان يتفق مع الوفدين السوري واللبناني حتى اذا تم الاتفاق لم تعد حاجة الى عرض قضيتي البلدين على مجلس الامن، فقام بسلسلة محادثات مع الوفدين اشترك فيها اولا المسيو بونسو والكونت اوستروروخ، وبالتالي وزير الخارجية الفرنسية المسيو بيدو نفسه، وقد سارت المحادثات باديء ذي بدء شوطا غير يسير، ولكنها اصطدمت في الساعات الاخيرة بما احبطها، ذلك لأن الوفد الفرنسي اقترح على الوفدين السوري واللبناني وضع بيان مشترك يتلى في مجلس الامن معلنا السعي الى اتفاق مباشر يتعلق بتحقيق الجلاء في القريب العاجل، والى ان يتم الاتفاق يعلن البحث في قضيتي البلدين لدى مجلس الامن. وبعد ان تشاور الوفدان واتصلا بحكومتيهما قررا اعتبار مشروع الاقتراح الفرنسي غير مقبول لسببين اثنين: اولا : لانه لم يعين موعد الجلاء. ثانيا: لانه لم يحو كلمة «الجلاء التام».

وتقول انباء واردة من لبنان الى القاهرة ان حكومة لبنان قبل ان تعطي جوابها الى وفدها بلندن اتصلت برئيس الوزارة السورية السيد سعد الله الجابري، وسألته رأي الحكومة السورية، فأجاب: لا بد من عرض القضية على مجلس الامن اذا لم يذكر الفرنسيون والانكليز تعيين موعد الجلاء واضافة كلمة «التام» ولهذا ايدت حكومة لبنان موقف سوريا، وهذا ما حمل محطتي الاذاعة في باريس وبرازافيل على القول بانه لولا تصلب فارس الخوري لقبل لبنان بحل الخلاف دون عرضه على مجلس الامن.

سوريا ولبنان في مجلس الامن

وبدأ مجلس الأمن الدولي بحث القضية السورية ـ اللبنانية، وكان اول من تكلم المستر «ماكوين» رئيس المجلس ومندوب استراليا الذي اثار مسألتين مهمتين الأولى: دعوة الوفدين السوري واللبناني للاشتراك في المناقشات على ان يكون لهما حق عرض المقترحات دون التصويت.. والثانية: فيما اذا كانت المشكلة المعروضة مشكلة «نزاع» او «حالة»؟

فتكلم مندوب روسيا وقال: ان المسألة يجب بحثها على انها «نزاع»، ثم تكلم بعده مندوب مصر، ثم مندوب هولندا الذي عرض على المجلس اقتراحا بدعوة مندوبي سوريا ولبنان للاشتراك في البحث فوافق المجلس على الاقتراح.

وبعد ان احتل كل من دولة فارس الخوري ومعالي حميد فرنجية مقعده رفعت الجلسة الى صباح ـ الجمعة ـ.

اجتمع المجلس للمرة الثانية صباح الجمعة، لمتابعة البحث، فدخل الى قاعة المجلس رئيسا الوفدين السوري واللبناني، وجلسا الى طرف مائدة المؤتمر، وطلب رئيس المجلس من مندوب لبنان ان يعرض قضية بلاده، على مجلس الأمن، فوقف الأستاذ فرنجية وتكلم باللغة الفرنسية فقال:

ان وجود القوات البريطانية والفرنسية برغم عدم وجود حالة حرب في سوريا ولبنان ورغم عدم موافقتها لا يتفق مع استقلالهما مطلقا وهو متناقض لروح ونصوص ميثاق الأمم المتحدة، فنحن نطلب سحب القوات الأجنبية من سوريا ولبنان لأن وجودها في دولتين مستقلتين هو سبب دائم للنزاع ولا مبرر له. ثم تكلم عن الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي فقال عنه انه انتهاك لحرية وسيادة لبنان. ونحن لا نعترف على هذا الاتفاق لأننا لم ندع للاشتراك فيه.

ثم دعي الاستاذ فارس الخوري للكلام فصعد الى المنبر وتكلم بالانجليزية فنوه بترحيب الشعبين السوري واللبناني بالقوات البريطانية والفرنسية الحرة، عند دخولها الى سوريا ولبنان. ثم قال: ان وجود القوات البريطانية والفرنسية في بلادنا كان لطرد الأعداء، وعندما طلبنا منهم الانسحاب بعد ان اتموا مهمتهم، كان طلبنا يقابل بالانتظار، فانتظرنا طويلا الى ان فوجئنا باتفاق بين الدولتين لم نكن نحن طرفا فيه، لذلك نطلب من المجلس ان يقرر سحب القوات الأجنبية من سوريا ولبنان. وان يعين موعدا لهذا الجلاء يتفق مع الضرورات الفنية.

ممثل فرنسا يقول: ان الحرب لم تنته..!

ثم تكلم بعد الأستاذ الخوري، المسيو بيدو فقال: انني كثير الدهشة لعرض هذه القضية على مجلس الأمن، اذ ان بقاء الجيوش الأجنبية هو نتيجة من نتائج الحرب.. وانا ارى ان الحرب لم تنته (؟!) وان القوات الأجنبية موجودة في جميع البلاد التي اشتركت بالحرب.. ثم قال: لن يستطيع احد ان يقول ان وجودنا في المشرق يهدد سلام العالم. لأن فرنسا موكول اليها امر حفظ بموجب انتداب عصبة الأمم وقال: ان التفريق بين بريطانيا وفرنسا هو اهانة لفرنسا.. وانا اطلب من مجلس الأمن ان يضع ثقته ببريطانيا وفرنسا ويترك لهما حل المشكلة.

ثم تكلم بعده السير الكسندر كادوجان مندوب بريطانيا الذي ناب عن المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية فقال:

ان الحكومة البريطانية تدخلت في الاضطرابات التي حدثت في سوريا في شهر مايو (أيار) بناء على طلب الحكومة السوريا.. ثم تكلم عن الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي فقال: ان الاتفاق المعقود بين بريطانيا وفرنسا لم يكن اتفاقا تاما.. انما هو محاولة لايجاد مخرج لحالة خطرة، ان غايتنا هي الانسحاب في اقرب لحظة ممكنة للتجرد من المسؤوليات الملقاة على عاتقنا في البلدين لأننا نحن الذين ضمنا استقلال البلدين.

ثم رفعت الجلسة الى بعد الظهر.

نطلب جلاءا عاجلا تاماً

وعندما افتتحت الجلسة بعد ظهر يوم الجمعة، سأل رئيس المجلس المندوب اللبناني عما اذا كان يريد ان يقول شيئا للرد على اقوال المسيو بيدو فتكلم فرنجية قوال: أننا نطلب جلاء عاجلا تاما، وان يعين المجلس موعدا للجلاء وايده في قوله دولة الأستاذ فارس الخوري.

ثم تكلم كل من مندوبي أمريكا ومصر والصين والبرازيل وهولندا فأيدوا سوريا ولبنان في شكواهما واقترحوا ان تحل هذه المسألة بواسطة المفاوضات بين الدول الأربع التي يهمها الأمر، وقالا بأن على مجلس الأمن ان يعين موعدا للجلاء التام العاجل.

ومما قاله المسيو فيشينسكي مندوب روسيا ردا على ما قاله المسيو بيدو (من ان وجود القوات الفرنسية في سوريا انما هو للمحافظة على مصالحها الثقافية والاستراتيجية) ان افضل طريقة لذلك ان يكون هذا الاحتفاظ بالوسائل الثقافية لا بالقوة، اما حماية المراكز الاستراتيجية فقد زالت اسبابها بزوال الحرب.. وايد موقف سوريا ولبنان وقال ان الاتفاق البريطاني ـ الفرنسي هو اعتداء على هاتين الدولتين واستقلالهما.

وبعد مناقشات طويلة في الموضوع، اجل مجلس الأمن البت في هذه القضية الى صباح ـ السبت ـ.

واجتمع المجلس ظهر السبت مطولا وبحث في طلب سوريا ولبنان فلم يصل الى نتيجة فأجل جلسته الى الساعة الخامسة.

طائفة من الاقتراحات

وفي الوقت المعين اجتمع المجلس وتقدم مندوبو لبنان والمكسيك ومصر وامريكا للكلام، فتكلموا مطولا، وانهى كل منهم كلامه باقتراح خطي كحل نهائي للمشكلة وكان اقتراح المكسيك ما يأتي:

اقتراح المكسيك: ١ـ ان يعتبر طلب سوريا ولبنان بشأن تعيين موعد لانسحاب القوات الأجنبية من بلديهما طلبا عادلا ومحقا..

٢ـ ان موعد الجلاء يجب ان يحدد بمفاوضات مباشرة بين الفرقاء المختصين مع العلم بان هذه المفاوضات يجب ان تنحصر باعداد الترتيبات الفنية للجلاء مع تحديد وقت نهائي له.

٣ـ يجب ان يبلغ مجلس الأمن الموعد النهائي الذي يمكن ان يتم فيه الجلاء التام.

اقتراح مندوب لبنان: ان يصوت المجلس على ان القوات الأجنبية تنسحب من البلدين في اقرب وقت، وان المفاوضات بين الفرقاء الأربعة ستكون لسبب واحد لا غير، وهو لوضع الأسس الفنية التي يتم بموجبها الانسحاب على ان تبدأ المفاوضات الآن ويكون المجلس على علم بنتائجها.

اقتراح مصر: بعد سماع اقوال الفرقاء الأربعة، وبعد تبادل الرأي في مجلس الأمن يرى المجلس ان وجود القوات الفرنسية ـ البريطانية في اراضي البلدين مخالف لميثاق الأمم المتحدة، لذا فهو يطلب جلاء هذه القوات عنهما بالحال، وان يطلب المجلس الى انكلترا وفرنسا من جهة، والى سوريا ولبنان من جهة ثانية الشروع بمفاوضات بأقرب وقت لتقرير خطط الجلاء وتحديد موعده على ان يحاط المجلس علما بهذه المفاوضات.

الاقتراح الامريكي: ان مجلس الأمن قد اخذ علما بالبيانات التي افضى بها كل من مندوبي بريطانيا وفرنسا وسوريا ولبنان بآراء الأعضاء الآخرين، وهو يعرب عن ثقته بأن القوات البريطانية والفرنسية ستنسحب من سوريا ولبنان حالما يصير ممكنا.. وتوصلا لذلك تجري مفاوضات بين الفرقاء بدون تأخير، وهو يحث الفرقاء جميعا على اطلاع المجلس على نتائج المفاوضات.

هذه هي الاقتراحات الأربعة التي قدمت للمجلس، وقد تكلم اصحابها مبررين ما ورد فيها، وايد الأستاذ فارس الخوري اقتراح لبنان.. ورد المسيو بيدو على بعض ما ورد في اقوال الخطباء باذلا جهده لحمل المجلس على ترك الموضوع بين الفرقاء الأربعة دون ان تتخذ قرارا واضحا في الموضوع.

وبعد ان اشترك في الكلام عدد من المندوبين وفي طليعتهم مندوبو روسيا وبولونيا كانت الساعة بلغت الثانية عشرة ليلا، فأعلن الرئيس عزمه على طرح الاقتراحات الثلاثة: المكسيك.. ومصر.. وامريكا على التصويت.. واما اقتراح لبنان فلم يطرح على اعتبار ان لبنان طرف في الموضوع المناقش فيه..

وقد طرح الرئيس الاقتراح المكسيكي على التصويت فنال اربعة اصوات واعتبر ساقطا.. كذلك كان الحال في اقتراح مندوب مصر.

تعديلات روسيا واقتراح امريكا

وقبل ان يطرح الاقتراح الامريكي على التصويت طلب مندوب روسيا فيشينسكي ادخال تعديلات على الاقتراح الامريكي والتصويت عليها قبل التصويت على الاقتراح نفسه..

اما التعديلات الروسية فهي:

١ـ تقول الفقرة الثانية من الاقتراح ان القوات البريطانية والفرنسية يجب ان تنسحب في اقرب وقت.

وانا اريد تبديلها كما يلي:

يوصي المجلس حكومتي فرنسا وانجلترا بان تسحبا قواتهما المقيمة في البلدين.

٢ـ يجب ان تبدل جملة (حالا يصير ممكنا) بكلمة في «الحال».

٣ـ يضاف الى كلمة مفاوضات كلمة «فنية».

ونزولا عند طلب فيشنسكي فقد عرضت التعديلات الثلاثة على التصويت فسقطت واحدا اثر واحد.

ثم وضع الاقتراح الامريكي على التصويت فنال سبعة أصوات هي: المكسيك ومصر والصين والبرازيل والولايات المتحدة وهولندا وشيلي، ومعنى ذلك ان المكسيك ومصر ايدتا اقتراح امريكا بعد سقوط اقتراحيهما.

وما كادت النتيجة تعلن حتى وقف فيشنسكي قائلا: ان الفقرة ٣ من المادة ٢٧ تنص على ان يكون بين الأعضاء السبعة الذين يصوتون ايجابيا على القرار المتخذ. ولما كان مندوبا فرنسا وبريطانيا قد اعلنا انهما لن يشتركا بالتصويت لذلك وجب ان يكون الأعضاء الثلاثة الدائمون الآخرون وروسيا من بينهم موافقين على القرار. ولما كنت قد عارضت الاقتراح لأن التعديلات التي اقترحتها قد رفضت، فارجو تطبيق القانون وعدم اعتبار الاقتراح الامريكي قرارا متخذا، وانا استعمل حقي برفض المقترحات.

بيدو يعارض والرئيس يؤيد

ونهض المسيو بيدو وقال: بالرغم من انني لم اصوت اقول: ان اعتراض فيشنسكي موافق للميثاق، وانا اوافق باسم فرنسا على اقتراح امريكا.. وسابقى على موافقتي. ومن ثم ايده بيفن قائلا: ان انكلترا تقف موقف فرنسا نفسه.

وهنا رجع الرئيس الى نص الميثاق فوجد ان المندوب الروسي محق فيما طلب، ولذا تقرر عدم اعتبار الاقتراح الامريكي قرارا متخذا على الرغم من ان انجلترا وفرنسا قد ابدتا استعدادهما للعمل بموجبه.

واخيرا شكر رئيس المجلس جميع الأعضاء معلنا ختام الدورة الحالية قائلا: ان الدورة القادمة ستعقد في ٢١ مارس (آذار) في مدينة نيويورك برئاسة مندوب البرازيل. وانفض عقد المجتمعين بينما لوحظ ان المستر بيفن وهو يربت على كتف فيشنسكي وعلى فمه ابتسامة عريضة؟!

قصة بيان الساعات الأخيرة الذي اقترحت فرنسا ان تعلنه سوريا ولبنان

فارس الخوري

الملك جورج السادس

الحلقة المقبلة: الأربعاء

كريستيان ساينس مونتير

هــذه هـي أسبـاب اختـطاف البـاخـرة الايطالية "اكيـلي لارو"

قالت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» ان على المرء اذا اراد ان يفهم لماذا اختطف الفلسطينيون الاربعة السفينة الايطالية ان يعود خطوة الى الوراء : الى الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وبعدئذ عددا من الخطوات الى شهر فبراير (شباط) الماضي.

ففي الحادي عشر من فبراير الماضي اصدرت الحكومة الاردنية بيانا عن نتائج المحادثات التي جرت في عمان لمدة يومين بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقد اعلن ذلك البيان ان الرجلين اتفقا على «اطار مشترك للعمل» من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل. ومع ان البيان لم يشتمل على تفاصيل ذلك الاطار فان هذه التفاصيل ابلغت الى عدد من الحكومات الاخرى بصورة خاصة.

وفي اليوم التالي خرج الدكتور اسامة الباز كبير مستشارين الرئيس المصري حسني مبارك السياسيين ليعطي دعما تفصيليا لذلك الاطار. اذ قال ان الاتفاق يعني ان منظمة التحرير قبلت لاول مرة بصورة جازمة قاطعة الوعد بتسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وفي اليوم نفسه اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان من الصعب عليه ان يرى في الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني المشترك اساسا او صيغة للسلام ولكنه لم يرفضه فورا.

وفي اليوم التالي اعلن الرئيس ريجان ان الاخبار تجعله يشعر بالتفاؤل في فرص البدء للبحث عن السلام في الشرق الاوسط.

وقد ظهر كل ذلك على السطح بعد الكثير من العمل وراء الستار واتضح ان امام العالم ما يمكن وصفه بأكثر المبادرات جدية للسلام في الشرق الاوسط منذ كامب ديفيد. وفي خلال عملية متابعة ما اصبح يعرف ببادرة حسين ـ عرفات بعد ذلك عقدت محادثات ومؤتمرات كثيرة.

ففي التاسع والعشرين من شهر فبراير (شباط) عقد اجتماع في فيينا بين الامريكيين والسوفيات لبحث مشكلة الشرق الاوسط لاول مرة منذ عهد الرئيس كارتر عندما اتفقتا الدولتان العظميان على الاشتراك في رئاسة مؤتمر جنيف الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

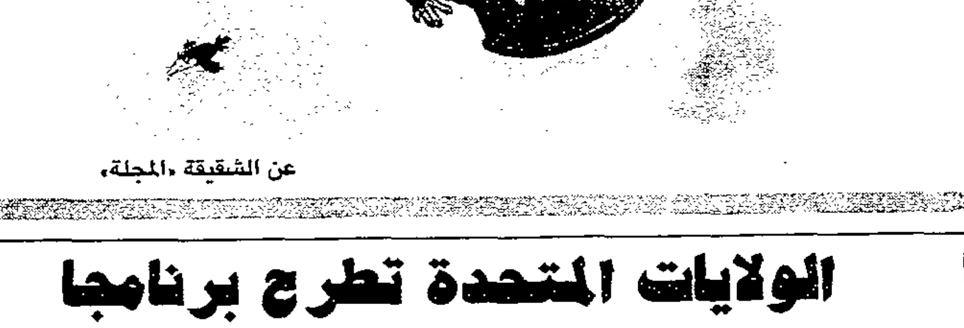
ولكن تلك المبادرة الامريكية ـ السوفياتية لعام ١٩٧٧ انتهت اثر قرار الرئيس المصري انور السادات زيارة اسرائيل والتصرف وحده وما نجم عن ذلك من اتفاق كامب ديفيد الذي استثنى السوفيات.

ومنذ العشرين من فبراير (شباط) عندما علم السوفيات بتفكير واشنطن تجاه الشرق الاوسط زار وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ومبعوث الرئيس الامريكي ريتشارد مورفي الشرق الاوسط لبحث الموضوع.

الا ان هذه التحركات السلمية صاحبها اعمال من العنف التي قام بها الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني. فقد تصاعدت موجة المقاومة في الاراضي المحتلة وصعدت اسرائيل من اجراءاتها ضد السكان.

وبعد ذلك جاءت حادثة لارنكا عندما قتل الفلسطينيون ثلاثة اسرائيليين وما تلا ذلك من اغارة الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس مما ادى الى مقتل حوالي سبعين شخصا.

وفي هذه الاثناء اخذ المتطرفون في اسرائيل يتشددون وظهرت تصرفات متشددة من الطرف الفلسطيني. وجاءت عملية اختطاف سفينة «أكيلي لارو» مما الحق الضرر ببادرة الملك حسين.



عن الشقيقة «المجلة»

تايم

الولايات المتحدة تطرح برنامجا لحل مشكلة ديون العالم الثالث

قال وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر ان على العالم اجمع الا يخدع نفسه بالنسبة لمشكلة الديون العالمية لا توجد حلول سهلة لهذه المشلكة. كما اعترف بانه ليس في وسع احد ان يتهرب من المسؤولية.

وكان بيكر يتحدث في المؤتمر المشترك الذي عقده البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في مدينة سيول عاصمة كوريا الجنوبية الذي حضره اكثر من تسعة الاف مندوب من رجال المال في مختلف انحاء العالم.

وقد ظهر من كلمة الوزير الامريكي كما تقول «التايم» ان الولايات المتحدة مستعدة لأول مرة لالقاء كامل وزنها وراء الجهود المبذولة لحل مشكلة الديون الخطيرة. وهذا اعتراف من واشنطن بان المشكلة اكبر من ان يستهان بها.

وكان موقف ادارة ريجان حتى فترة قريبة جدا من ازمة الديون العالمية هو ان على الدول الاجنبية ان تحل مشكلاتها بنفسها عن طريق تبني برامج تقشف اقتصادية وتسديد ديونها.

ومعنى ذلك ان المطلوب من دول المكسيك والبرازيل والارجنتين تبني اجراءات شديدة على الصعيد الاقتصادي وما ينطوي عليه ذلك من مضاعفات اجتماعية خطيرة.

الا ان الموقف الامريكي الجديد فيه اعتراف بان الدول المدنية ستكون على هاوية الافلاس بل والانهيار ما لم تبدأ في العمل على تحقيق نمو اقتصادي كاف.

ومعنى ذلك ان على الدول المدينة ان تخرج من دوامة الديون، الا ان المشكلة هي ان الخروج من هذه الدوامة يحتاج الى توفير المزيد من الاموال لهذه الدول.

وفي هذا ما يوضح التغير في الموقف الامريكي كما شرحه وزير الخزانة جيمس بيكر. اذ ان الخطة التي عرضها امام المؤتمر باسم حكومته تدعو الى زيادة الاموال المتاحة للدول المدينة بمبلغ ٢٩ الف مليون دولار على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة.

اما هذا المبلغ فيجب توفره من مصدرين : الاول البنوك التجارية التي ستؤمن عشرين الف مليون دولار بينما يوفر البنك الدولي معظم الباقي وهو تسعة الاف مليون دولار.

وتريد الادارة الامريكية من اجل ضمان استخدام تلك الاموال بحكمة وبصورة صحيحة ان يتولى البنك الدولي دورا اكثر فعالية في معالجة مشكلة الديون مما فعله حتى الان.

وترى الادارة ان على البنك ان يؤمن قروضا طويلة الاجل ويساعد بالطرق الممكنة لكي يسد الفجوة الناجمة عن عدم اكتمال نشاط صندوق النقد الدولي

ويجدر بالذكر ان الادارة الامريكية لم تكن تؤيد قبل ذلك بذل البنك الدولي أي جهد في مضمار الديون الدولية لانه في العادة لا يقدم قروضا الا لتأمين المبالغ الناقصة عن القروض المطلوبة.

وهكذا جاء الموقف الامريكي الاخير عكسا كاملا لموقف الادارة السابق. اذ تريد واشنطن من البنك زيادة قروضه وتوسيعها كما تريد منه التعاون مع البنوك التجارية العالمية في تأمين الاموال اللازمة.

ويعتقد بيكر ان البنك الدولي وبنك التنمية الامريكية يستطيعان فيما بينهما ان يؤمنا خمسين بالمائة من الاحتياجات للدول المدينة.

يو اس نيوز

قضية الحد من الاسلحة النووية : ماذا تريد واشنطن وموسكو ؟

في الوقت الذي يقترح كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية اجراء تخفيضات كبيرة في الاسلحة النووية لماذا اذن لا يستطيع الطرفان ان يتوصلا الى اتفاق في مفاوضات جنيف ؟

ان الأجوبة على هذا السؤال تتعلق بالجوانب السياسية والجوانب التكنولوجية معا. ومن ذلك بادرة الرئيس الامريكي ريجان للدفاع الاستراتيجي وضد الصواريخ والحملة التي يشنها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من أجل وقف تلك البادرة.

الا ان هناك ايضا خلافات رئيسية في لب الخلاف بين الدولتين العظميين على حجم القوة النووية لدى كل منهما. وهذه التمييزات تجعل كلا من موسكو وواشنطن تسير على طريق مختلف عن الطريق الذي تنتهجه الأخرى.

فالاتحاد السوفياتي كدولة برية تقليدية يركز حوالي سبعين بالمائة من اسلحته على الصواريخ الهجومية العابرة للقارات في الوقت الذي لا يوجد في كل الترسانة النووية الامريكية من هذه الصواريخ سوى عشرين بالمائة.

ويرى المفاوضون الامريكيون القوة السوفياتية النووية في هذا المجال من الصواريخ ولاسيما الصواريخ الثلاثمائة العظيمة الدقة من طراز س.س. ـ ١٨ التي يشتمل كل واحد منها على عشرة رؤوس نووية ـ الخطر الأول على امريكا. والسبب هو ان هذا العدد يعطي موسكو تفوقا عدديا ونظريا مما يعني انها تتمتع بالقدرة على تدمير كل مستودعات الصواريخ النووية الامريكية في اول ضربة. اما الولايات المتحدة فليس لديها قدرة مماثلة لهذه القدرة السوفياتية.

وفوق ذلك تعتبر هذه الصواريخ عاملا مثيرا للاضطراب لأنه في حال نشوب ازمة مفاجئة أو خطيرة يمكن اطلاقها بسرعة ولا يمكن بعد ذلك استرجاعها كالطائرات مثلا. من هنا فان الهدف الامريكي الاساسي هو خفض عدد منصات اطلاق الصواريخ مما يقلل من انكشاف الولايات المتحدة لهذا الخطر. ولهذا عرضت الولايات المتحدة عددا من الاقتراحات لخفض هذا الخطر.

والأهداف السوفياتية تتفق مع الاختلاف في القوات. فعلى عكس القوات السوفياتية تتوزع الأسلحة الامريكية البعيدة المدى بشكل اكثر توازنا على القاذفات والغواصات. ولهذا فان الخطة السوفياتية التي عرضت في جنيف في اوائل اكتوبر (تشرين الأول) تدعو الى خفض الرؤوس النووية خمسين بالمائة مما سيعطي الجانبين فرصة خفض كل شيء بما في ذلك القاذفات الامريكية الحاملة للصواريخ.

ويريد السوفيات ايضا تطبيق المقترحات على كل الاسلحة الامريكية في اوروبا القادرة على ضرب الأراضي السوفياتية مثل صواريخ بيرشنج وكروز الموجودة في دول غرب اوروبا بموجب قرار حلف شمال الاطلنطي.

الا انهم لا يريدون ان يشتمل الاحصاء على صواريخهم هم من طراز س.س. ـ ٢٠، الموجهة نحو اهداف في دول حلف شمال الاطلنطي.

ويرى المفاوضون الامريكيون ان هذه الصيغة تضخم الحجم الموجود لدى الولايات المتحدة من الاسلحة النووية بشكل مصطنع. والأهم من ذلك ان هذه الصيغة للخفض النووي تمكن الاتحاد السوفياتي من الاحتفاظ بالجزء الأكبر من صواريخه من طراز س.س. ـ ٢٠ وبالتالي بالقدرة على توجيه الضربة الأولى.

ومن نقاط الخلاف الأخرى في البرنامج السوفياتي لاجراء التخفيضات النووية المتبادلة طلب حظر كل انظمة جديدة. ويخشى الامريكيون من ان يؤدي هذا الحظر الى استبعاد الاسلحة الامريكية الجديدة مثل صواريخ إم اكس وصواريخ ميدجيت مان. الا ان هذا الحظر لم يمنع اكتمال الصواريخ السوفياتية من طراز س.س. ـ٢٥ الجديدة التي اصبحت على وشك الاكتمال.

الا ان كل مجالات الاختلاف لا تصل الى اهمية بادرة الدفاع الاستراتيجية التي اعلن عنها الرئيس ريجان وهي المعروفة باسم حرب النجوم والتي تقوم على اختراع اسلحة دفاعية تدمر الصواريخ الهجومية في الفضاء قبل وصولها الى هدفها.

فالكرملين يريد اتفاقا يحظر اجراء اختبارات على هذه الاسلحة وحظر تطويرها لأن موسكو ترى ان تطوير واشنطن لهذا النوع من الاسلحة الدفاعية سيمكن الولايات المتحدة من شن ضربة نووية اولى دون الخوف من الانتقام السوفياتي.

ومن هنا نرى ان اجتماع القمة المقبل بين الزعيمين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي ريجان على درجة كبيرة من الاهمية لما قد يساعد عليه من كسر الجمود في المفاوضات الجارية في جنيف.

صنداي تايمز

المحكمة تغرم سائق تاكسي رفض نقل راكب مدخن

رفض سائق احدى سيارات التاكسي العمومية في لندن ان يحمل راكبا لوح له بيده لأنه كان يدخن غليونا.

وكان الراكب يقف في مطار هيثرو بلندن فجاء دوره ليصعد في سيارة التاكسي مع امتعته لكن السائق ريتشارد كيرلس (٤٣ سنة) رفض السماح له بالصعود الى السيارة.

وما كان من الراكب الا ان ابلغ الشرطة التي رفعت بدورها دعوى على السائق. وقد حكمت المحكمة عليه بغرامة مقدارها عشرون جنيها. ولكنه رفض دفعها وقال : «انني سأدخل السجن على ان ادفعها». وأبلغ القاضي ان التدخين يجعله يشعر بالغثيان كما انه يعترض عليه واعتاد على الطلب الى الركاب ان يبحثوا عن سيارة تاكسي اجرة اخرى اذا كانوا يرغبون في التدخين.

الا ان محامي الادعاء ابلغ المحكمة ان السائق انتهك قوانين مطار هيثرو ـ أضخم مطارات لندن ـ وبالذات البند التاسع (الفقرة الخامسة منه) الذي ينص على انه يجب على سائق السيارة العمومية ان يحمل اي راكب الى اي مكان يقع ضمن اثنين وثلاثين كيلومترا.

وقال متحدث بلسان الشرطة ان رقيب السير استمع الى المناقشة بين الراكب والسائق، واتضح منها ان الراكب استاء من رفض السائق.

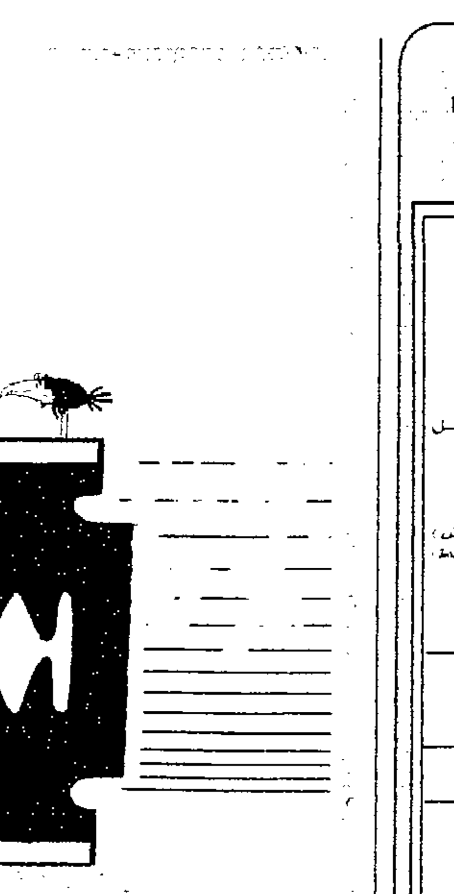
وقد تبنت جمعية العمل ضد التدخين قضية السائق ودفعت الغرامة عنه. لكن القاضي اعلن ان من واجب جميع السواقين ان يدركوا انه لا يجوز انتهاك القوانين وعليهم الانصياع لها.

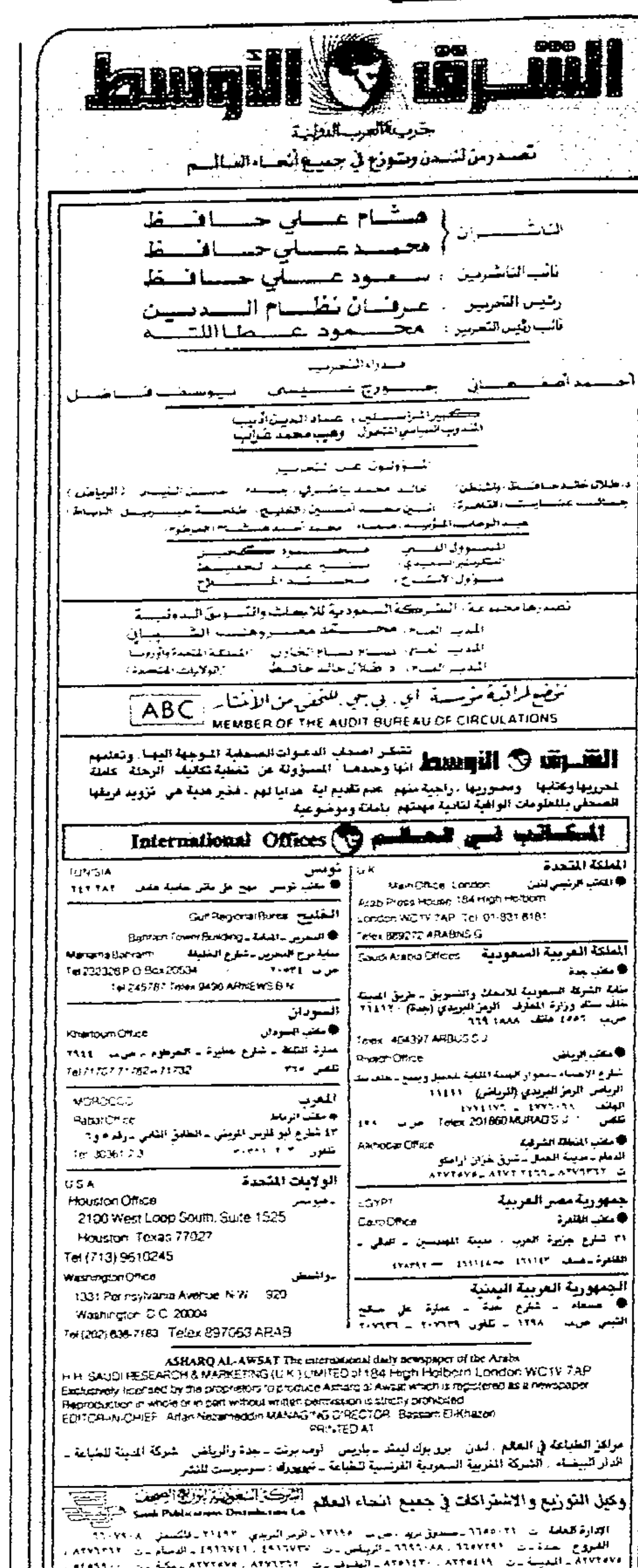
ومع ان من حق السائق ان يرفض نقل شخص سكران مثلا او شخصا تطارده السلطات لأي سبب فان هذه الاستثناءات هي اصلا من اجل الحفاظ على القانون والنظام. ومن ضمن القانون ان ينقل سائق التاكسي الشخص الذي يأتي دوره في طابور الانتظار لا ان يختار السائق على مزاجه.

وأشار القاضي ايضا الى ان في وسع سائق التاكسي العمومي في لندن ان يعزل نفسه عن الراكب باقامة حاجز زجاجي بين مقصورة الراكب في الخلف ومكان جلوس السائق في المقدمة.

ومعنى ذلك انه يستطيع حماية نفسه من التدخين. وفي هذا ما يبين ان رفضه نقل الراكب المدخن غير مقبول.

ولدى اعتراض السائق على الحكم وابلاغه المحكمة بأنه يعاني من التهاب في القصبة الهوائية زاد القاضي الغرامة عليه من عشرين جنيها الى خمسين جنيها كما امره بدفع نفقات المحاكمة وهي ستون جنيها.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني، جورج سيمعان، يوسف فاضل
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
المكاتب في العالم International Offices

رأي الشرق الأوسط

الى اين؟!

بعض مما يجري في المانيا الغربية حيال اسرائيل يبقى غير مفهوم ولا مقبول بل ويصل الى مستوى التحدي لكل ما هو معقول.

فاذا كان رئيس الجمهورية الالمانية الغربية قد زار اسرائيل رسميا في الآونة الاخيرة وقال فيها ما قاله عن ذنوب الالمان حيال اليهود عطفا على تحميله الشعب الالماني في الربيع الماضي «الذنب الابدي» حيال اليهود، فمن الجائز تنظيريا القول ان ذلك هو ما اراده رئيس الجمهورية المسؤول تجاه البرلمان والشعب في بلاده.

ولكن ان يأتي رئيس الجمهورية الالمانية الغربية الى مدينة فرانكفورت حتى يمارس شخصيا تسليم رئيس بلدية القدس تيدي كوليك جائزة الكتاب الالماني لان هذا الصهيوني هو «رائد المصالحة الاسرائيلية ـ العربية»، ففي ذلك ما يثير الانتباه الاقصى الى الانزلاق الالماني الغربي في مدارك الفهم والانصاف.

الا يعلم فخامة رئيس جمهورية المانيا الغربية ان تيدي كوليك يطرد الفلسطينيين من القدس بواسطة وضع بيوتهم على مخططات توسيع المدينة وهدمها تاليا؟ الا يعلم فخامته ان كوليك هذا قد صادر بيوت جميع الفلسطينيين من القدس ما لم يتقدموا لطلب الجنسية الاسرائيلية غصبا وجبرا؟ الا يعلم فخامته ان كوليك هو «رائد» الحفريات الاثرية المعلومة التي تستهدف القضاء على مبنى المسجد الاقصى؟ الا يعلم فخامته ان كوليك يصادر الاراضي العربية ليقيم عليها الاحياء الجديدة المخصصة لليهود وحدهم في القدس؟

من اين اكتشف فخامة رئيس جمهورية المانيا الغربية ان تيدي كوليك هذا رائد لأية «مصالحة عربية ـ اسرائيلية»؟ هل اكتشف فخامته هذه «المزية الصهيونية» من خلال اعتداءات الاسرائيليين على الفلسطينيين واللبنانيين والتونسيين ام من خلال تصوراته التي لا يتصورها اي عقل؟

الاشتراكيون الفرنسيون

الاشتراكيون في فرنسا قرروا الاقتناع بأن الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في آذار (مارس) ١٩٨٦ توجب عليهم توحيد صفوفهم والاقلاع عن المناظرات حول المبادىء والمفاهيم.

مشكلة الاشتراكيين هي انهم يتواجهون مع اليمين الديغولي ويخشون على ظهورهم من الشيوعيين الذين كسروا تحالفهم الانتخابي والحكومي معهم. طموح الاشتراكيين هو الاثبات بانهم «القوة العظمى في اليسار الفرنسي».

بناء على ما تقدم فقد تفاهم الاشتراكيون في مؤتمرهم العام بمدينة تولوز على توحيد جميع جبهاتهم ولاسيما توحيد وجهات نظر الامين العام ليونيل جوسبان (الميتراني) والوزير السابق ميشال روكار ولو بصفة موقتة حتى لا يفشل الحزب في الانتخابات المقبلة وحتى يكون الحزب اكثر فاعلية من حيث تفاعله مع الواقع الشعبي الراهن.

المفروض ان ينعقد مؤتمر وطني عام للحزب في الشهر المقبل تحضيرا واستعدادا للانتخابات النيابية. الهدف الاساسي هو العودة الى البرلمان بقوة عددية كافية حتى يبقى الحزب في التحكم من غير مضايقة ديغولية او شيوعية. الطموح الاساسي للحزب هو دك معاقل الشيوعيين في المناطق الانتخابية المحسوبة لهم وخلخلة اوضاع الديغوليين في مناطقهم الانتخابية. بعض من ذلك قد يكون متيسرا بسبب منازعات ريمون بار وجاك شيراك الديغوليين او بسبب بعض عناصر الضعف البادية ضمن الحزب الشيوعي.

كل هذه الاهداف قد تتسهل اذا ما استطاعت الحكومة اكمال سعيها الى تحسين الوضع الاقتصادي عن طريق تخفيف البطالة وتخفيض التضخم. هذا كله امام التجربة.

أعمدة العدوان الستة!

بقلم: د. صلاح الدين المنجد

اظهرت اسرائيل في الغارة التي شنتها على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الخضراء، ما لا حد له من الطيش والحقد وقلة المبالاة بالمجتمع الدولي وقوانينه واعرافه. وضربت، مرة جديدة، عمقا عربيا بوقاحة، كما سبق ان ضربت بغداد. وقد ادانها العالم كله، وليس العرب وحدهم، ما عدا الولايات المتحدة التي ايدت العدوان، ثم اضطرت الى التراجع فامتنعت في مجلس الامن عن التصويت، بدلا من الفيتو المعتاد. وصدر قرار مجلس الامن يدين عمل اسرائيل العدواني، وانتهاكها ميثاق الامم المتحدة، والقانون الدولي، ويطالب الاعضاء في الامم المتحدة باتخاذ تدابير تكفل ردعها عن مثل هذه الاعمال.

لقد هدمت اسرائيل فيما فعلته المنازل، وازهقت الارواح، وشردت الاطفال والنساء، غير حافلة ولا عابئة بقانون ولا عرف، ولا باحتجاج وتنديد. مما دفع الكثيرين الى التساؤل عن الاسباب التي تمنح اسرائيل القوة، وتدفعها الى الاصرار على الشر.

لقد اعتدت اسرائيل على العرب، فأخرجتهم من ديارهم، واحتلت اراضي آبائهم وأجدادهم، متذرعة بحجج اظهر كبار المؤرخين ضعفها وتزويرها. ومع ذلك فهي تعاند، وتصر على البقاء. تحاول منذ اربعين سنة، ان تثبت قواعدها، رغم ما تعانيه من خلاف وكراهية بين طوائفها، ورغم الازمات الاقتصادية التي تكاد تخنقها، والتضخم في الاسعار الذي يقلقها، حتى اصبح سعر شاقلها الجديد يساوي الف شاقل قديم، ورغم خيبة آمال الالوف من اليهود الذين وردوا اليها مهاجرين، ثم تركوها خائبين غير آسفين.

فلماذا هذا الاصرار؟ وما هي الامور التي تعتمد عليها لبقائها في فلسطين، وفي توسعها التدريجي.

لندع جانبا ما يدعيه يهود الخزر واوكرانيا وبولندة وغيرهم من حقوق تاريخية في فلسطين، ولندع ايضا التذكير بمحاولة الصليبيين البقاء في الارض المقدسة، وخروجهم منها مدحورين، ولننظر الى ما يوجد الان على الارض.

إن العوامل التي تعتمد عليها اسرائيل في عدوانها، وتعنتها، واحساسها بالقوة، كما يبدو من تتبع تاريخها القصير هي:

١ـ سيطرتها على حكام الولايات المتحدة، وتسخير الادارة الاميركية لحمايتها وتلبية طلباتها.

٢ـ اطمئنانها الى ان الدول الاوروبية لا تقوم بعمل يهدد كيانها.

٣ـ حاضر العالم العربي المعاصر في اختلاف دوله ورؤسائه.

٤ـ تفوقها الحضاري والتقني والعلمي والعسكري والاعلامي على البلاد العربية.

٥ـ نجاحها في منع العرب من التقدم الى حد كبير.

٦ـ الاستيطان اليهودي المستمر في فلسطين، واستقدام اليهود اليها.

١ـ سيطرة اسرائيل على الولايات المتحدة

ان سيطرة اسرائيل على الادارة الاميركية وتسخيرها لتنفيذ مطالبها، نتجت عن عاملين هامين:

الاول: اقتناع الولايات المتحدة بان اسرائيل هي القوة الوحيدة في الشرق الاوسط التي يمكن الاعتماد عليها، واستخدامها عند الحاجة ضد الاتحاد السوفياتي او ضد بعض دول المنطقة. فهي البوليس الرسمي لها.

الثاني: وجود ما يسمى باللوبي اليهودي وتسخيره جميع ما أوتي من ذكاء ومال ونفوذ لحماية اسرائيل، والعمل لمصالحها، والحيلولة دون كل ما يضر بها. وقد نتج عن هاذين العاملين امور كثيرة، منها استفادة اسرائيل من الولايات المتحدة ماليا، بالمنح والمساعدات والقروض. وتقنيا بامدادها بالمعلومات التقنية، وعسكريا بمدها بالاسلحة المتطورة، واستخباريا بتبادل المعلومات وحصائل التجسس، وحتى اصبحت شريكا لها في اختطاف الطائرات والفلسطينيين.

ومنها امتناع الادارة الاميركية، او تباطؤها في تلبية ما تطلبه الدول العربية، وخاصة المجاورة لاسرائيل والقريبة منها، من الاسلحة المتطورة، مما يظن ان فيه خطرا عليها. وقد التزمت بالفيتو في مجلس الامن، ضد أي قرار يصدر عنه لا يكون في مصلحة اسرائيل. ولعل المرة الوحيدة التي امتنعت فيها عن التصويت ولم تستعمل حق الفيتو، كانت في قرار المجلس الاخير الذي ادان الاعتداء الوحشي على تونس. وقد اضطرت الادارة الاميركية الى ذلك اضطرارا، امام الاستنكار الشديد الذي عم بلدانا كثيرة في العالم.

وكذلك التزمت بالتغاضي عن اسرائيل عند مخالفتها القوانين الاميركية، واستعمالها الاسلحة الاميركية للعدوان والهجوم، لا للدفاع عن النفس. كما حدث عندما هاجمت المفاعل النووي في العراق عام ١٩٨١، بأسلحة اميركية (اوزيراك)، وهاجمت بها لبنان عام ١٩٨٢، وهاجمت بها ايضا تونس عام ١٩٨٥. ورغم ان القانون الاميركي يضع عقوبات على من يخالف شروط اعطاء السلاح، فان الادارة الاميركية لم تطبق قط هذه العقوبات على اسرائيل.

وواصلت دعمها لاسرائيل فوافقت على تصديرها الاسلحة الى بلدان اميركا الوسطى والجنوبية وخاصة السلفادور، والهندوراس، والارجنتين، وشيلي. وقد قدرت مبيعاتها من الاسلحة لهذه البلاد بين بليونين ونصف وثلاثة بلايين دولار سنويا.

وعقدت معها اتفاقية المنطقة التجارية الحرة، التي ستكون خطرا على البلاد العربية جمعاء.

ولقد نتج ايضا عن حماية الولايات المتحدة هذه، انها دفعت اسرائيل الى رفض أي قرار يصدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة، او مجلس الامن، او المؤسسات التابعة، اذا كان لا يرضيها، كما حدث بالقرارات الصادرة المتعلقة بفلسطين ولبنان وغيرهما.

وقد عجزت الامم المتحدة، ومجلس الامن عن تطبيق اي عقوبة على اسرائيل، لعدم وجود قوة دولية تفرض العقوبة عليها، او لتقاعس الدول الكبرى عن تحقيق ذلك.

٢ـ الاطمئنان الى الدول الاوروبية

واسرائيل، كما يبدو من مجريات الامور، مطمئنة الى ان الدول الاوروبية الكبرى لن تقدم على اي عمل يهدد كيانها، لاسباب مختلفة حسب كل دولة. وقد كانت هذه الدول العظمى هي التي ساعدت على نشوئها واعترفت بقيامها، بما فيها الاتحاد السوفياتي.

ومن علامات هذا الاطمئنان ان هذه الدول سمحت لليهود المقيمين فيها بالمهاجرة الى اسرائيل، ويجب ان لا يخدعنا منع الاتحاد السوفياتي مؤخرا هجرة اليهود. فقد تدفقت منه الوف مؤلفة. وما فعله اخيرا انما كان لمساومات سياسية.

وكثير من الساسة الاوروبيين يستجدون رضاء اسرائيل لنوال تأييد يهود بلادهم في الانتخابات. وعلى سبيل المثال نذكر ان عدة من رؤساء الجمهورية في فرنسا، او الذين يطمحون لتولي الرئاسة زاروا اسرائيل قبل ترشيحهم للرئاسة، وكان اولهم فرانسوا ميتران في عام ١٩٨٢ وخطب في الكنيست، ثم زارها فاليري جيسكار ديستان في عام ١٩٨٣ بعد ان خذله يهود باريس عام ١٩٨١، وعاد لزيارتها مع زوجته عام ١٩٨٥، وكذلك زارها ريمون بار سرا عام ١٩٨٤، وآخر من زارها رئيس المانيا الغربية فون فايتسيكر.

وقد أبقت الدول الاوروبية اسرائيل عضوا غير معلن في السوق الاوروبية المشتركة، وضمنت لها ان حصتها ستبقى في السوق، رغم دخول اسبانيا والبرتغال.

والمعروف ان اسرائيل تصدر ثلثي صادراتها الزراعية والصناعية الى اوروبا الغربية.

وآخر امر تلجأ اليه اسرائيل لتهديد زعماء اوروبا. فياويل من يخالفها او يوقف مصالحها. انه يتهم رأسا بمعاداة السامية وبغض اليهود، وتلوح بوجهه بذكرى ملايين اليهود الذين لاقوا حتفهم اثناء الحرب العالمية الثانية، لاثارة عقدة الذنب فيهم!

٣ـ حاضر العالم العربي المعاصر

لقد قامت اسرائيل على عقيدة دينية عنصرية لتعيد اليهود الى ارض فلسطين، وتقيم فيها دولة اسرائيل. هذه العقيدة يؤمن بها حكام اسرائيل جميعا، على اختلاف احزابهم السياسية، قلبا ولسانا وعملا. يلتزمون بها ويسعون لتحقيقها، فهناك وحدة هدف وغاية بالنسبة للدولة ومستقبلها.

والعالم العربي، كما هو معروف، متفرق الاهواء، مشتت الميول. كلهم ينادون بالوحدة. ولكنهم يختلفون على نوعها وشكلها والسبيل اليها. فمن وحدة عربية، الى وحدات اقليمية، الى جبهات مختلفة ومحاور متعددة، الى اختلاف في انظمة الحكم، واختلاف في الانتماء، واختلاف في الوسائل والاساليب، واختلاف في التفكير.

ويهتم الساسة الاسرائيليون العرب بانهم لم يبلغوا بعد النضج السياسي، مع نقص في الثقافة، وضعف في الدبلوماسية، وانهم لا يستفيدون من التجارب التي تمر بهم. وحتى من الاخطاء التي ارتكبتها اسرائيل نفسها، وانهم يعالجون مشكلاتهم بعواطفهم على الاغلب، وليس بعقولهم، وان بعضهم يعلن خلاف ما يبطن.

وهم يذكرون بسرور الخلافات القائمة بين الدول العربية ورؤسائها، واستمرار التخاصم والمكائد بينهم، بشكل ظاهر علني، او مستور خفي. فبعضهم منصرف الى حبك المؤامرات، وبعضهم مشغول باحباطها. وبصورة عامة تجدهم متفقين على الاختلاف، ومختلفين على الاتحاد.

هذا الواقع العربي هو اكبر مساعد لاسرائيل على البقاء. لذلك لا نعجب اذا كانت هي تعمل على ايجاد الخلافات، وابقائها، واشعالها احيانا، لينصرف العالم العربي عن البناء والتطور والتقدم والاستعداد. ولا نعجب ايضا اذا كان من اهدافها ايجاد دويلات صغيرة طائفية في البلدان القريبة منها، ليزيد انقسام العرب وتسيطر هي عليها.

٤ـ التفوق الاسرائيلي

اسرائيل، بما اتيح لها من مساعدات، استطاعت ان تتفوق في ميدان الابحاث، والتكنولوجيا، والنوويات، وصنع الاسلحة. والعديد من علماء العالم في هذه الميادين هم من اليهود. وقد بدأ علماء العرب الاهتمام بها، ولكن عددهم قليل، والطريق امامهم طويل. وتملك اسرائيل اسلحة متطورة فعالة. وهي تفخر ان لديها قنابل فاكومية، استعملتها اول مرة في هجومها على بيروت عام ١٩٨٢ اثناء ملاحقتها الفلسطينيين. فقد هدمت بنايات سكنية شاهقة بتفريغ الهواء منها، فسقطت فوق الساكنين او اللاجئين فيها. واستعملتها عند مهاجمتها مقر منظمة التحرير في تونس هذا الشهر. وتتكتم اسرائيل جدا في ابحاثها النووية التي تتابعها. فهي الدولة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط.

فاذا انتقلنا الى ميدان التجسس والاستخبارات، والتضليل، وتسميم العقول. وجدناها ذات باع طويل. ويقال انها مطلعة على ما يجري في البلاد العربية. بواسطة جمع الاخبار وتصنيفها، او عن طريق عملائها، او بالتبادل مع المخابرات الاميركية او عن طريق الاقمار الصناعية.

والسيطرة اليهودية على الاعلام العالمي واضحة. وخاصة في الولايات المتحدة وبعض البلدان الاوروبية. فاليهود يوجهون الاعلام حسب رغباتهم ومصالحهم للاشادة بهم والطعن على العرب. يستفيدون من اخطاء العرب، ويقلبون الحسنات سيئات. ويتم لهم ذلك بتحوير الاخبار، او دس اخبار ملفقة، او كتابة مقالات معادية، او انتاج مسلسلات تلفزيونية تسيء الى البلاد العربية. والعرب يواجهون ذلك كله بالصمت، او الاحتجاج، او تبيين الحقائق في نطاق محدود. فلم تستطع الدول العربية بعد، السيطرة على الاعلام العالمي، ولا وضع استراتيجية موحدة اعلامية عالمية قادرة وفعالة.

٥ـ نجاح اسرائيل جزئيا في منع العرب من التقدم

اذا كانت اسرائيل تعمل دائما على ابقاء العرب (مختلفين)، فانها تعمل باتجاه آخر هو ابقاؤهم (متخلفين). وخاصة في الميادين التي تتفوق بها: التكنولوجية، والنووية، وصنع الاسلحة المتطورة، وغير ذلك. وهي تجهد في عدم وصول ذلك اليها من الولايات المتحدة واوروبا. ولا مانع عندها ابدا أن تهدم مفاعلا ذريا اذا اقامته احدى الدول العربية، او ان تقتل او تختطف عالما عربيا نابغا في تلك الميادين. والهدف دائما هو الحيلولة دون بلوغ أي دولة عربية من القوة والتقدم والاستعداد حدا تصبح به مصدر خطر عليها.

وهي لا تتأخر في العمل على تحطيم كل نهضة اقتصادية او سياحية او مصرفية تقوم، في بلد عربي مجاور لها. كما فعلت ببيروت منذ اجتياحها عام (١٩٨٢)، وما اثارته، على ما يظن، من فتن طائفية. لقد كانت بيروت لؤلؤة الشرق الاوسط، فاصبحت مدينة الخرائب والاطلال.

٦ـ الاستيطان اليهودي المستمر

كل ما ذكرنا من الاسباب والعوامل التي تساعد اسرائيل على البقاء، والعناد، والاعتداء، لا يكون له اثر ولا معنى اذا لم تتواصل هجرة اليهود من العالم الى فلسطين. ان ازدياد عدد العرب في الضفة يقلق اسرائيل ويرعبها، وهي تسعى لجمع عشرة ملايين يهودي على الاقل. وكان الاتحاد السوفياتي قد ساعد كثيرا على املاء اسرائيل باليهود الموجودين فيه، وربما تخلصا منهم. ثم توقف عن السماح بالهجرة. وقد صرح غروميكو، للسيدة فيرارو، المرشحة السابقة لمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة، اثناء زيارتها الاخيرة لموسكو هذا الشهر، صرح ان هجرة اليهود ستؤدي الى «نزف هائل في الادمغة من الاتحاد السوفياتي» (كذا). ثم ذكرت ان اساتذة تعليم اللغة العبرية يعتقلون بمعدل واحد كل اسبوع!

وتجري مفاوضات سرية لاعادة الهجرة. وقد قام بالتوسط ايضا، صديق الطرفين الملياردير الاميركي هامر.

وقد اتجهت اسرائيل الى اماكن اخرى من العالم لنقل يهودها الى فلسطين، واخبار اليهود الاحباش السود (الفلاشا) معروفة.

وعبر احد اعضاء حزب العمل الاسرائيلي عن الحاجة الكبرى لدوام الهجرة بقوله: «نحتاج الى مهاجرين جدد، كما نحتاج الى الهواء للاستنشاق».

وكان الرئيس ريغان قد طلب من الحكومة الاسرائيلية تجميد بناء المستوطنات، فلم تأبه اسرائيل بطلبه. ومضت في البناء في الاراضي العربية، التي ذكرت الاخبار ان اسرائيل تستولي عليها بالتزوير او المصادرة.

هذه بعض العوامل التي تستند اليها اسرائيل لتثبيت بقائها ومتابعة عدوانها، وتمردها على الارادة الدولية. وقد يكون هناك عوامل أخرى. وما ذكرناه ليس من الاسرار. ولا شك ان الدول العربية تعرف هذا كله، وقد تعرف اكثر منه. واذن فلا مجال للاستغراب مما تفعل اسرائيل.

ولا يعني ما ذكرناه انه لا سبيل الى النصر، ولكن الطريق طويل ويحتاج الى ثبات وعزم وعناد. وقد اتيح للصليبيين في ايامهم من المساعدات اعظم مما يتاح اليوم لاسرائيل. وبالرغم من ذلك زالوا. واذا عرف الطبيب سبب الداء سهل عليه ايجاد الدواء. ولا تشك ان خبراء السياسة والاستراتيجية لدينا يعدون العدة لاحباط ما تصنع اسرائيل، هذا اذا لم يكونوا يستعدون لرد الصاع صاعين أو اكثر... إن شاء الله.

لكل حالة ميزان ومكيال

بقلم: محمد العربي الخطابي

اما ان تتابع الصهيونية ضرباتها الارهابية في عمق اقطار الوطن العربي، فهذا ليس بالشيء الجديد ولا بالامر المستغرب.

واما ان تؤازر الادارة الاميركية، خفية وجهارا، المغامرات الاجرامية الصهيونية داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها فهذا لا يخالف منطق التحالف الاستراتيجي والايديولوجي بين الولايات المتحدة الاميركية والكيان الصهيوني.

واما ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الهدف الاقرب والابعد للكيان العنصري الاسرائيلي فهذا من طبيعة وجوده، لان غايته الرئيسية محو الاثر العربي في فلسطين والقضاء على كل هيئة شرعية تمثل مطامح شعبها.

اما الاشياء المستغربة، حقا، فكثيرة بعضها يخص العرب في حال شتاتهم وتفرقهم، وبعضها يأتي من غيرهم.

فمما يستغرب، من جهة العرب، ان يستمر بعضهم في الاعتقاد ان ادارة الولايات المتحدة الاميركية يمكن ان تعيد السلام الى الشرق الاوسط بالتأثير على الكيان الصهيوني ليحد من غلوائه وتهوره وغروره، وقد اعطت الادارة الاميركية، منذ عهد بعيد، الدليل تلو الدليل على انها نصيرة اسرائيل في ظلمها وعدوانها، وانها لا تقيم لمحنة الشعب الفلسطيني ولا لمطامحه المشروعة اي وزن فهي تنكر عليه حقه في تقرير مصيره واقامة دولته فوق ارضه ووطنه، وهي تمول الكيان الصهيوني بسخاء تباركه اغلبية نواب برلمانها، وتزود هذا الكيان بأشد انواع الاسلحة فتكا، ويقف مندوبوها في كل المحافل الدولية كالدرع الواقية تحمي إسرائيل ـ مهما فعلت ـ من اية إدانة او مطالبة بالرجوع الى الصواب.

منطق اميركي معكوس

وترفض امريكا فكرة المؤتمر الدولي للنظر في قضية فلسطين وشعبها، وتأبى ان تفتح اي حوار تمهيدي مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتطاوع إسرائيل في نعتها بأنها منظمة «إرهابية»، وتحرص الادارة الاميركية في كل مرة على كسب الوقت لفائدة الكيان الصهيوني كي يتم مشاريعه الاستيطانية ويواصل تهويد القدس وسائر فلسطين المحتلة، وتسكت الادارة الاميركية عن الجرائم العنصرية التي ترتكبها إسرائيل تجاه عرب فلسطين بينما يضج بعض اليهود انفسهم استنكارا لاعمال القمع والميز والتنكيل الوحشية التي يمارسها الاسرائيليون على مرأى ومسمع من العالم «المتحضر».

وحينما تنفذ إسرائيل عدوانها الغادر على دولة مستقلة ذات سيادة وتقتل الرجال والنساء والاطفال وتهدم فوقهم المساكن، يصرح الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي بأن هذا العدوان هو رد مشروع يمليه الدفاع عن النفس، فهل تكون إسرائيل هي المقهورة المظلومة المشردة حتى تدافع عن نفسها؟ ام انها هي الظالمة المتعنتة المعتدية على غيرها بالقمع والتشريد والارهاب؟ الا يؤكد هذا المنطق الاميركي المعكوس حق الشعب الفلسطيني المحتل المطارد في الدفاع عن نفسه بكل الوسائل ومنها استعمال السلاح؟ الم يقاوم الفرنسيون الغزاة النازيين؟ الم يفعل ذلك كل الشعوب التي ابتليت بالاستعمار الغاشم؟.

اما الذي يستغرب من جهة غير العرب فهو أيضا الموقف الاميركي المشبوه تجاه الخلاف الذي نشب في الشهر الماضي بين الشقيقين تونس وليبيا، فقد تحركت الدبلوماسية الاميركية لتلقي في روع المسؤولين التونسيين بأنها تهتم بالغ الاهتمام بسلامة تونس وبصيانة سيادتها واستقلالها! فلما وقع العدوان على تونس.. لا من جهة ليبيا بل بيد الصهاينة.. وقفت اميركا لتشد عضد المتعدي وتظاهره بحجة مشروعية الدفاع عن النفس، فظهر انها ـ كما يقول الفرنسيون ـ تستعمل ميزانين ومكيالين مختلفين.

عهر اعلامي

ومما يستغرب كذلك من جهة غير العرب موقف العديد من وسائل الاعلام في دول اوربا ـ التي استنكرت حكوماتها في الظاهر عدوان اسرائيل ـ فقد ابرزت بعض الصحف هذا الهجوم الغادر وجعلت منه «بطولة» بهرت العالم بحسن الدقة واتقان الوصول الى الهدف.

فهذه «لوموند» الصحيفة الفرنسية الشهيرة يكتب محررها مقالا افتتاحيا (٣ اكتوبر ١٩٨٥) يبدؤه بقوله:

«لقد ضربت اسرائيل مرة اخرى فأثار جنودها الاعجاب المقرون بالغيرة من جانب زملائهم «الغربيين»

ويمضي المحرر في الاشادة بالطائرات المقاتلة الاسرائيلية «التي انطلقت من قواعدها على بعد ٢٤٠٠ كيلومتر فأصابت الهدف ودمرته تدميرا كاملا دون ان تصاب هي بأية خسارة».

ويكتب «كلود لوريو» تعليقا على الغارة الهمجية في جريدة «الفيكارو» الباريسية (٢ اكتوبر ١٩٨٥)، فيفتتحه بهذا الكلام: «حينما عاقبت اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية على اغتيال ثلاثة افراد في لارنكا.. لم يقتصر سلاح الجو الاسرائيلي على تأكيد فعاليته الرهيبة، بل انه ألقى بحجرة ضخمة في مياه الدبلوماسية المضطربة في الشرق الاوسط، ويواصل معلق «الفيكارو» الاشادة بمصالح الجاسوسية الصهيونية وتغلغلها في «الحركات السياسية والعسكرية بالشرق الاوسط»، وهكذا يفعل المعلقون السياسيون في عدد من وسائل الاعلام الغربية التي يمسك الرأسمال الصهيوني بخناقها ويبعث فيها الرعب والخنوع، اذ المعبود المشترك عندهم هو المال.

واعود الى ما يبعث على الاستغراب من جهة العرب ايضا فأقول: الا نهون على العدو فيضربنا كيف شاء ومتى شاء واين شاء ونحن نضرب بعضنا بعضا بالسلاح او بالتهديد والوعيد، وثغورنا معطلة، وسماؤنا عارية، وارضنا ممزقة، والفلسطينيون المشردون من ضحايا بعضنا تصيبهم شرارات الفتنة والهوان في مواقع صمودهم وبين اخوانهم واشقائهم.

على كل حال هذا كلام بحت الحناجر من كثرة ترديده، وامتلأت منه الصحائف وتفطرت من هوله القلوب. ولولا هذه الحال التي نحن عليها لفرضنا على العدو ان يقف عند حده، ولجلبنا احترام الامم بتماسكنا وتلاحم صفوفنا، ولقامت علاقاتنا مع مختلف الدول على اساس التكافؤ والتوازن والمساواة، فانه ليس من مصلحتنا ان نقطع الصلة بأية دولة من دول الشرق او الغرب ولا ان نرتبط بالولاء لهذه الدولة او تلك بل ان نقيم مع الكل علاقات تقوم على الاحترام وتبادل المصالح. نأخذ ثم نعطي، ولا ننتظر من احد شفقة ولا عطفا.

اننا اذا كنا اليوم نهون على امريكا فتسمي دفاعنا عن حقوقنا ونضالنا في سبيل ارضنا «إرهابا» وتسمي ما يفعله العدو الغاصب «دفاعا عن النفس» فان معظم اللوم في ذلك يرجع الينا بسبب الخلافات التي تمزقنا.

واننا مع هذا كله لنفخر بالمجاهدين الفلسطينيين الصامدين في كل مكان، فالحق معهم، وما الغارة الصهيونية الاخيرة على مقر قيادتهم في تونس الا دليلا على انهم يرهبون عدوهم حقا، بالمعنى القرآني للارهاب الذي يدل على الاستعداد والتأهب والجهاد، فالله معهم، والنصر حليفهم ان شاء الله، ويرحم الله الشهداء الابرار من التونسيين والفلسطينيين.

حزب الأحرار المصري يدعو الجماعات الإسلاميّة للانضمام إلى الاحزاب السياسية

مصطفى كامل مراد:

حلول المشكلات المعاصرة في تطبيق شرع الله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظم حزب الأحرار الاشتراكيين المعارض بمصر في ذكرى ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ندوة دينية فكرية دعا فيها الى العودة الى الشريعة الاسلامية لحل المشكلات المعاصرة التي تواجه المجتمعات الاسلامية، بالاضافة الى ان الاعتصام بحبل الله المتين هو السبيل الوحيد لقهر اسرائيل. وشارك في الندوة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو البرلمان المصري، والدكاترة: محمد نبيل غنايم استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة القاهرة، وعبد الرشيد صقر إمام وخطيب مسجد صلاح الدين بالقاهرة. وشهدها مصطفى كامل مراد رئيس الحزب، ولفيف من القيادات الاسلامية في مصر وشباب الجامعات والمعاهد.

تحدث الدكتور محمد نبيل غنايم فقال: الاسلام دين الوحدة وليس دين التفرقة. قال تعالى: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء، فالف بين قلوبكم، فأصبحتم بنعمته إخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون».**

وأضاف: الاسلام دين الامة الواحدة ودين الاتفاق. ولقد ظهرت في الأيام الاخيرة توجهات تعبر عن اتجاهات سياسية. ولما كان الاسلام لا يفصل بين الدولة والدين، أو بين المسجد والسياسة، فان الاسلام يتسع لكل هذه الاحزاب، بشرط أن تكون جميعها داعية الى الله والى تطبيق كلمته سبحانه وتعالى، وإلى تنفيذ ما جاء في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فان كنا سنشترك في هذا الحزب أو ذاك من أجل تطبيق شريعة الله فلا بأس. وتكون السياسة ويكون المسجد ويكون الجميع على كلمة سواء، الا وهي كلمة الله تعالى. وأما اذا كنا سنتفرق شيعا وأحزابا، نتقاتل ونتصارع من أجل بعض الأفكار السياسية، في حين تكون الشريعة الاسلامية وراء ذلك كله، فان هذا ما ننأى عنه ونرفضه.

فرص للتعبير

وقال الحمزة دعبس وكيل الحزب، ورئيس مجلس ادارة جريدة «النور» الاسلامية الاسبوعية: المقصود من انضمام أعضاء الجماعات الاسلامية إلى الاحزاب أن تتيح الاحزاب السياسية لأعضائها فرص التعبير عن آرائها على قدم المساواة. والحزب لا يقوم قانونا الا بعد تقديم أوراق، منها برنامجه ولائحته الداخلية التي تبين حقوق وواجبات أعضاء الحزب الذين لا تمييز بينهم بسبب فكر أو عقيدة أو نوع.

وأضاف أن إفساح الاحزاب السياسية صدرها للتيار الاسلامي كي يعمل من خلالها في حرية مطلقة أمر يختلف من حزب الى آخر، بحسب اقتناع هذا الحزب أو ذاك بأهمية تطبيق الشريعة الاسلامية. فالحزب الذي يرى ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية لا شك في انه سيكفل للتيار الاسلامي المنضم اليه أن يعمل في حرية وطلاقة، ودون أن يقيده او يكبل انشطته.

تحفظات!!

وتحدث الشيخ صلاح أبو اسماعيل فقال: إنني من الناحية النظرية لا أجد بأسا في أن ينضم اعضاء الجماعات الاسلامية الى الاحزاب، فلقد كان ابراهيم عليه السلام يلتمس الطريق للنهوض بدعوته. وفي ملة ابراهيم عليه السلام أنه ذهب الى عبدة الكوكب وتظاهر بأنه كان يعبد معهم كوكبهم في حين لم يكن ابراهيم من المشركين، ثم ذهب الى عبدة القمر وتظاهر بعبادة القمر معهم ولم يكن من المشركين، وذهب الى عبدة الشمس وتظاهر بعبادة الشمس ولم يكن من المشركين. وتحين مع كل فريق أن تجيء لحظة الغروب لمعبودهم لينتزع منهم دليلا واضحا على أن معبودهم متغير، والتغير من صفة الحدوث. ولقد نجح ابراهيم عليه السلام في بذر بذور الشك في قلوب عبدة القمر والشمس. الى ان اعلنها لهم صريحة مدوية: **«يا قوم إني بريء مما تشركون».**

واستطرد الشيخ ابو اسماعيل قائلا:

ـ تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر مطلب جماهيري وشعبي، وتطبيق الشريعة لا يتوقف بحال من الاحوال على تقنينها، رغم أنها قننت واخذت من الجهد والمال الكثير. فرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما بعث معاذ بن جبل قاضيا الى اليمن لم يسلمه القانون الجنائي أو الاقتصادي. وانما سأله: «بم تقضي بين الناس؟» قال «بكتاب الله». قال صلى الله عليه وسلم: «فان لم تجد؟» قال: «فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم». قال: «فان لم تجد؟» قال: «أجتهد رأيي ولا آلو». فكان هذا هو المنهج والوسيلة الى اقدس الغايات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي الله ورسوله».

وتوجه متولي ابراهيم فضل بسؤاله الى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار قائلا: نرجو أن تحدثنا عن الضمانات التي تكفلها الاحزاب لشباب الجماعات الاسلامية حتى اذا ما انضموا الى الاحزاب كانت لهم حرية العمل لخدمة إسلامهم ولاعلاء كلمة ربهم؟

وقال مصطفى مراد في رده على هذا السؤال: إن رئيس الحزب عضو فيه كبقية الاعضاء، ورئيس الحزب لا يتصرف بما يرى ولكنه يتصرف بما يمليه عليه برنامج الحزب، وبما تمليه عليه لائحته الداخلية، ونحن في حزب الاحرار نؤمن إيمانا يقينا بأن حلول المشكلات المعاصرة، المحلية منها والعالمية، إنما هي في الاسلام جاهزة. ومن خلال هذا الايمان العميق نادينا بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية، ونادينا بالحوار الديمقراطي مع الجماعات الاسلامية. وكنا أول حزب ينص برنامجه على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

ولقد أعددنا في حزب الاحرار أول مشروع لتحريم التعامل بالربا، وقدمنا الحل البديل وأعطيناه للشيخ صلاح ابو اسماعيل ليقدمه في البرلمان المصري. فنحن مع الشريعة الاسلامية ولسنا من مدعي هذا لنكسب معركة أو موقفا وانما نقول هذا عن ايمان مطلق وعميق بأن الشريعة الاسلامية كافية، وكفيلة بحل المشكلات المعاصرة، ولتحل السعادة محل الشقاء الذي يعيشه الناس في شتى مناحي الحياة.

وتعليقا على الاعتداءات العدوانية الاجرامية التي تمارسها «اسرائيل» ضد العرب والمسلمين، قال محمد عبد الشافي وكيل الحزب: ان حادث اعتداء اسرائيل على إخوتنا في تونس إنما يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع ندوتنا هذه. وهو ليس أول حادث أو جريمة ترتكبها «اسرائيل» في حق الامة الاسلامية والعربية، ولن يكون آخر الحوادث التي تقوم بها ما دامت كل جرائمها تمر هكذا دون ان يكون لنا موقف صارم وحازم يوقف تلك الاعتداءات الاجرامية.

نحن لا نستطيع محاربة «اسرائيل» ولا قهرها الا بالاسلام ولقد جربنا كل الوسائل. تحالفنا مع الشرق، وتحالفنا مع الغرب. ولم ينجح لا هذا ولا ذاك. ولذا فيتعين انه لا ملاذ من الله الا إليه. فلنتفق على صيغة الاسلام.. وعلى العقيدة الاسلامية التي تجمعنا على قلب رجل واحد اذا كنا صادقين في طلب العزة والمحافظة على الكرامة.

الشيخ صلاح ابو اسماعيل

مصطفى كامل مراد

ملف الشرق الأوسط الفقهي

آداب الخطبة والزفاف في الاسلام (١)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

وسطية الاسلام في الافراح

في غيبة الاسلام عن الحكم والتشريع عبر عدد من القرون استقرت اوضاع فاسدة، ظلت أغصانها تنمو في حياتنا حتى ابتعدنا عن جذورنا الحضارية، وتعاليم ديننا التي ترسي تقاليد الفضيلة والاعتدال.

والمراحل التأسيسية في الزواج، أي ما يمكن لنا تسميته بمرحلة التمهيد، أي التعرف والخطبة، ومرحلة الاعداد، أي المهور والتجهيزات، ومرحلة البناء، أي ليلة الزفاف.. هذه المراحل التأسيسية قد شابتها تقاليد جاهلية كثيرة أثمرت عن تيسير الحرام وتعسير الحلال!! ولقد آن لنا أن نواجه الخلل في هذه المرحلة التأسيسية عبر حلقاتها المتعددة، حتى نخلص قضية الزواج من الرواسب التي لحقت بها، وتعود بها الى البساطة الاسلامية، والى الصياغة الاسلامية للحياة!!

إن مرحلة الخطبة قد أصابها التخبط بين الافراط في المنح، والتفريط في المنع... ولا هذا ولا ذاك من الشرع!!

وإن المهور والتجهيزات قد أصبحت أكبر عقبة في طريق الزواج، أي في طريق الشباب إلى الحلال، في عصر انتشار الاباحية في العواصم المختلفة التي لا حواجز دونها. فأي جرم يرتكبه بعض المسلمين عندما يلتزمون بتقاليد واعراف تكون محصلتها النهائية تعقيد الحلال، وتسهيل الحرام، وتسويف زواج الشباب، وفرض العنوسة على البنات.

وان ليلة الزفاف قد عولجت عبر كتب تافهة تخاطب المراهقين والغرائز، اكثر مما تخاطب العقل، والعاطفة السامية. وقد صورها على انها اصعب امتحان، فيه يكرم المرء أو يهان. مع أن الاسلام ـ دين البساطة والفطرة ـ قد وضع الحلول لكل المراحل والمشكلات، وصاغ الحياة صياغة كريمة انسانية، ملائمة للفطرة بكل مقتضياتها. وتأتي صور الخلل من أننا لا نحكم الاسلام في حياتنا، ومن أننا نسقط على الاسلام تقاليدنا، ومن أننا نقبل من الاسلام بعضه ونرفض بعضه تبعا لأهوائنا. ولا مناص من أن نقبل الاسلام في شتى الجوانب والمراحل والحالات، أحزانا أو أفراحا. وعندها ستنسجم حلقات حياتنا، وتصبح ـ بحق ـ حياة انسانية متوازنة.

حكم الزواج والخطبة

الزواج من الفطرة، وهو من ضرورات الحياة للحفاظ على الجنس، وهو باحكامه وشروطه ـ فاصل بين الحياة الحيوانية والانسانية. وأدلة الزواج في القرآن والسنة كثيرة اذ لا رهبانية في الاسلام. وحول بعض القضايا الاساسية في احكام الزواج يحدثنا الدكتور سليمان أتش، الاستاذ بكلية الالهيات بأنقرة سابقا والاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض حاليا، فيقول:

لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرغب في النكاح ان ينظر الى الفتاة التي يريد ان يخطبها وقال له: «إذا ألقى الله في قلب امرىء خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر اليها». (رواه ابن ماجة). وقال صلى الله عليه وسلم للمغيرة بن شعبة الذي أراد النكاح: «اذهب فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما» يقول المغيرة: «فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرأة أخطبها، فقال: فانظر اليها فإنه أجدر ان يؤدم بينكما. فأتيت امرأة من الانصار فخطبتها الى أبويها وأخبرتهما بقول النبي صلى الله عليه وسلم، فكأنهما كرها ذلك. قال: فسمعت ذلك المرأة وهي في خدرها فقالت: «إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك ان تنظر فانظر، والا فأنشدك الله (كأنها أعظمت ذلك). قال: فنظرت اليها فتزوجتها»، (رواه ابن ماجة).

فهذا الحديث وما أشبهه يدل على انه يجوز للخاطب ان ينظر الى المرأة التي يريد أن يخطبها، بشرط أن يكون معها ذو محرم لها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم» (متفق عليه).

ويميل بعض الفقهاء الى أن رؤية المخطوبة واجب، اذ لا صارف لأمر الرسول بالرؤية عن كونه امرا واجبا. وهذا فيما يتعلق بحكم الخطبة من الناحية الشرعية اما النكاح وحكمه فيتلخص في الاحكام الاتية:

١ـ هو سنة مؤكدة في الأصل بقوله عليه السلام: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» (رواه مسلم).

٢ـ الزواج فرض للشخص الذي يعلم قطعا أنه يرتكب الزنى إن لم يتزوج وعنده قدرة بدنية ومالية للزواج. واما الذي لا يعلم هل يرتكب الزنى أو لا يرتكبه إن لم يتزوج، فالزواج له واجب أو سنة مؤكدة.

٣ـ والشخص الذي لا يخاف ان يرتكب الزنى إن لم يتزوج فالزواج سنة مؤكدة بالنسبة له.

٤ـ والشخص الذي يعلم بالقطع انه لا يستطيع أن يؤدي واجبات الزوجة إن تزوج وأنه يسيء معاملتها فالزواج له حرام.

وهذا بالنسبة للحكم الشرعي للزواج، ذكرناه بعد ذكرنا للحكم الشرعي للخطبة. وثمة احكام اخرى للخطبة لا بد من ايرادها تتمة للحكم وتوضيحا له.

فالخطبة هي طلب الرجل امرأة للزواج. ويبدأ الخطبة بالحمد لله تعالى والدعاء. وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخطب بالدعاء التالي: «الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله». ثم تصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله: **«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون»، «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام، إن الله كان عليكم رقيبا»، «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما».**

ولا يجوز للمرء ان يخطب امرأة مخطوبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر».

وكما عرفنا الخطبة نعرف الزواج فنقول إن الزواج هو عقد قران بين الرجل والمرأة، يحل به ما كان محرما عليهما من قبل، وقد رغب الله تعالى المسلمين في الزواج فقال: **«والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة».** (النحل ٧٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر اليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله» (رواه ابن ماجة) والفرض من الزواج ليس الشهوة فحسب ـ بل للتناسل وتكاثر الناس واقامة العمران وحفظ الاعراض ولهذا قال عليه السلام: «انكحوا فإني مكاثر بكم الامم» (رواه ابن ماجة).

والى اللقاء في الحلقة الثانية

الاحد ٦ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٠	٦,١٨	١٢,٠٦	٣,٢٥	٥,٥٤	٧.٢٤
المدينة المنورة	٥,٠١	٦,٢٢	١٢,٠٦	٣,٢٤	٥,٥٢	٧.٢٢
القدس الشريف	٤,٢٤	٥,٤٥	١١,٢٥	٢,٣٧	٥,٠٤	٦,٣٠
الرياض	٤,٣٢	٥,٥٣	١١,٣٨	٢,٥٥	٥.٢٣	٦.٥٣
القاهرة	٤,٣٢	٥,٥٩	١١.٤٠	٢,٥٤	٥,٢٠	٦,٣٧
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣١	٦.٣٧
الرباط	٦,٠٨	٧,٣١	١,١٧	٤,٢٢	٦.٥٤	٨,١٦
تونس	٥,٠٥	٦,٣١	١٢,١١	٣,١٠	٥.٣٨	٧,٠٣
تونس	٥,٠٤	٦,٢٩	١٢,١١	٣,١٢	٥.٤١	٧,٠٥
المنامة	٤,١٥	٥,٣٩	١١,٢٣	٢,٤١	٥,٠٦	٦.٣٥
بغداد	٤,٣٨	٦,٠٨	١١.٥٢	٣,٠١	٥,٢٧	٦:٤٧
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٣	٣,٠٢	٥,٤٨	٦.٤٨
اسطمبول	٥,٤٩	٧,١٩	١٢,٥٠	٣,٥٠	٦,١٨	٧,٤٤
نيقوسيا	٤.٣١	٥,٥٥	١١,٣٢	٢.٤٠	٥,٠٧	٦,٢٦
اثينا	٥,١٠	٦,٣٧	١٢,١١	٣,١٦	٥,٤٣	٧,٠٥
لندن	٥,٥٢	٧,٣١	١٢,٤٦	٣,٢٥	٥,٥٩	٧,٣٣
مانشستر	٦,٠٣	٧,٤٣	١٢,٥٥	٣,٢٩	٦.٠٤	٧.٣٩
باريس	٥,٣٨	٧,١٧	١٢,٣٦	٣,٢٢	٥,٥٤	٧,٢٧
روما	٤,٥٤	٦,٢٦	١١,٥٦	٢,٥٥	٥.٢٣	٦,٥٠
بروكسل	٥,٣٣	٧,١٢	١٢,٢٨	٣,٠٩	٥.٤٣	٧,١٦
امستردام	٥,٣٣	٧,١٣	١٢,٢٦	٣.٠٣	٥,٣٨	٧,١٢
مدريد	٥,٥٩	٧,٢٩	١,٠٠	٤,٠٢	٦,٣٠	٧.٥٥
جنيف	٥,٢٠	٦,٥٨	١٢,٢١	٣,١٢	٥,٤٣	٧,١٥
زيوريخ	٥,١٢	٦,٥٠	١٢,١٢	٣.٠٠	٥,٣٢	٧,٠٤
فيينا	٤.٤٢	٦,٢٠	١١,٤٠	٢,٢٧	٤.٥٩	٦.٣١
برلين	٤,٥٩	٦,٣٩	١١.٥٢	٢,٢٩	٥.٠٤	٦.٣٨
فرانكفورت	٥,١٥	٦,٥٤	١٢,١١	٢,٥٤	٥,٢٧	٧,٠٠
ميونيخ	٥,٠١	٦,٣٩	١١,٥٩	٢,٤٦	٥,١٨	٦,٥٠
ستوكهولم	٤,٥٢	٦,٣٦	١١,٣٣	١,٥٠	٤.٣٠	٦,٠٧
كوبنهاجن	٥,٠٧	٦,٤٩	١١,٥٥	٢,٢٣	٥,٠٠	٦.٣٦
نيويورك	٤,٤٠	٦,١١	١١,٤٢	٢,٤٢	٥,١١	٦,٣٦
واشنطن	٤,٥٣	٦,٢١	١١,٥٤	٢,٥٧	٥.٢٥	٦.٤٨
شيكاجو	٤,٣٥	٦,٠٧	١١,٣٦	٢,٣٥	٥,٠٤	٦.٣٠
لوس انجيليس	٤,٣٨	٦,٠١	١١.٣٩	٢,٤٨	٥.١٥	٦,٣٣
هيوستن	٥,٠٦	٦,٢٥	١٢,٠٧	٣,٢١	٥,٤٨	٧,٠٢
دنفر	٦,٠٠	٧,١٥	١٢,٤٤	٣,٤٦	٦,١٣	٧,٢٨
مونتريال	٤,٥٠	٦,٢٧	١١,٥١	٢.٤٤	٥,١٤	٦,٤٦

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

تعليم المرأة في نظر «النسائيين»!

نعني بكلمة «النسائيين» طائفة المتآمرين من الرجال على النساء، لكي يخرجوهن عن طبيعتهن، ويعكسوا فطرتهن. وهم يزعمون زورا وبهتانا أنهم يدعون إلى تحريرهن وتطويرهن.

يعتقد «النسائيون» أن المرأة عندما تعلمت استطاعت أن تحسن اختيار زوجها الذي تحبه، في حين كانت أسرتها هي التي تختار لها الزوج وترغمها على الزواج منه وان اختيار الفتاة لزوجها هو خير لها لأنه من ثمرات ثقافتها وحريتها.

وهو اعتقاد خاطىء. والواقع وحده هو الذي يكشف هذا الخطأ، والتجارب ايضا تفضحه وتعريه!

فالمرأة ـ أية امرأة ـ مهما كانت درجة ثقافتها عالية تتعلق بالفتى أو الرجل من أول نظرة منها تقع على جسده القوي، ووجهه الصبوح، وتظل تحلم به وتركض خلفه، وتلاحقه بمكالماتها الهاتفية، وتعرض الزواج عليه.. مهما اعترف لها بأنه مفلس، أو أنه لا عمل له، أو أنه ابن أب مجهول، أو ابن أم كانت بائعة مخدرات، أو أنه قاتل هارب من وجه العدالة!

وذلك ما تقصه علينا كتب القصاصين العالميين، في غرب وفي شرق على سواء. وهم يتحدثون عن واقع وتجارب، لا عن خيال أو مثال، وقد تنقل شاشات السينما بعض هذه الوقائع والتجارب. فيراها المشاهدون بعد أن قرأها القارئون، وتعرس بمرارتها المجربون. دون أن يتعظ أولئك أو يعتبر هؤلاء.

ونتائج الزواج السريع. الذي يأتي ثمرة لاعجاب خاطف من أحد الجنسين بالآخر، معروفة ومكررة.. وهي الفراق أو الطلاق نتيجة لاعجاب جديد بجمال آخر، وهكذا دواليك.

أما الرجل، ففي الأغلب الأعم، ومهما سبقت له في ميدان الاعجاب والانجذاب سوابق عديدة، فهو لا يتقدم لخطبة شريكة حياته، وأم أولاده، ورفيقة عمره. إلا بعد بحث وسؤال عن الأسرة الطيبة والبنت الصالحة.

ومن العجائب حقا ان مفكرا غربيا مثل برتراند راسل يخالف رأي هؤلاء «النسائيين»، فيرى ـ في كتابه عن «الاخلاق والزواج» ـ ان اختيار الاسرة زوج ابنتها افضل، لأنه يأتي عن خبرة وتجربة وتعقل!!

أي أن اختيار الاسرة أو موافقتها على زواج ابنتها من فلان مثلا، انما تكون بعد أن تتأكد من صلاح الخطيب، وقدرته على حمل مسؤولية البيت والأولاد.

ولكن هذا لا يعني ـ كما هو توجيه الاسلام ـ أن ترغم البنت على الزواج من فتى لا تريده لأسباب مقبولة كالكبر أو المرض أو القعود عن العمل أو الاعتماد على اسرته، أو لشدة دمامة وجهه الخ.. فقد أمر الرسول عليه الصلاة والسلام بأن تستأذن البكر، وتستأمر الثيب، كما هو معلوم من كتب السيرة والتشريع.

والمسلمون ـ بنعمة الله ـ مأمورون بالشورى في كل شؤونهم. فقوله عز وجل: **«وأمرهم شورى بينهم»** لا يقتصر على الحكم والسياسة وحدهما، وانما يعم كل تصرفاتهم العامة والخاصة. وحسبنا تأكيدا لهذا المعنى السامي، وهذه التربية الاسلامية الراشدة. ان الله أمر رسوله ـ وهو من هو علما وعقلا وصوابا وحكمة ـ بأن يشاور أصحابه: **«وشاورهم في الأمر».**

ومن هنا كانت «المشورة» في أمر الزواج مطلوبة ونافعة لكلا الجنسين، ومن أفضل مشورة وأرشد عقلا، وأكثر خبرة من الاسرة في شؤون الزواج؟

قضية ورأي

السياسة السكانية مرة أخرى

بقلم: د. عمر زهير حافظ

كتبت قبل اسبوعين في هذه الزاوية حول سياسة تنظيم وتحديد النسل في الدول الاسلامية. وقد بينت اثر السياسة السكانية الهام على مستقبل الاجيال. وفي حين تمول بعض المؤسسات الدولية حملة واسعة للدعوة للحد من النسل بين المسلمين، نجد أن هناك حملة توعية ودعوة الى زيادة النسل بين غير المسلمين. والبراهين على ذلك مشهودة. ومن خلال متابعتي لأخبار هذه القضية الخطيرة، اروي الخبرين التاليين:

● علقت صحيفة «الفاينينشال تايمز» على السياسة الاقتصادية الداخلية في مصر بمناسبة الاعلان عن وزارة جديدة مهمتها الاولى اقتصادية. وقالت الصحيفة ان الرئيس مبارك تسلم الحكم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ وكان مصمما على جعل الاقتصاد اولويته العليا. وقد اكدت سلسلة من الدراسات كل ما كان معروفا في نواحي الضعف في بنية الاقتصاد، واخطرها نمو عدد السكان بحوالي مليون نسمة كل عشرة أشهر. وقالت الصحيفة ان الحلول الممكنة لم تختلف عن تلك التي اقترحها صندوق النقد الدولي.

● وفي الجزائر، حذرت الوكالة الرسمية الجزائرية من الآثار الاجتماعية الخطيرة المترتبة على ارتفاع معدل المواليد، وتقول الوكالة ان النمو السكاني يوشك ـ ما لم تتخذ اجراءات ـ ان يؤدي الى ضغوط ضخمة على النظام الاقتصادي والاجتماعي، وان يؤدي الى تدهور في ظروف المعيشة التي قد تسفر عن آثار اجتماعية خطيرة.

ان السياسة السكانية قضية تتجاوز اهميتها المصالح المؤقتة، واذا استمرت هذه السياسة في الدول الاسلامية متأثرة بنصائح المؤسسات الدولية وغيرها من الجهات التي تجهل سنة الخالق عز وجل في كونه وخلقه، فان الأجيال القادمة لن تغفر لنا ما نفعل بعد أن تجاوزت القضية اطار الضرورة عند بعض الاسر، الى سياسة وطنية او قومية.

والراي عندي ان السياسة السكانية لا تنطلق من فراغ، بل انها مرتبطة أشد الارتباط بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية. وما لم تعمل الدول الاسلامية على ترشيد سياساتها وإقامة العدل الاقتصادي الاسلامي بين شعوبها، وإلزامها بمقتضيات السياسة الاجتماعية والاخلاقية الاسلامية، فان حيثيات الدعوة الى تحديد النسل ستبقى ماثلة، واقرؤوا معي ما يلي:

● في الهند ٤٤ مليون طفل عامل يجعلون الهند موطنا لأكبر قوة عاملة من الاطفال في العالم، ويجلس اطفال بعضهم لا يتجاوز الخامسة من عمره طوال ١٨ ساعة في اليوم في مصانع للكبريت تكاد تكون مظلمة وخانقة، وفي سقائف لنسج السجاد، حيث تكون احتمالات العمى وامراض الرئة ثمنا لوجبة طعام غير مغذية في اليوم ووجبتين او ثلاثة في الاسبوع.

● حوالي عشر سكان بنغلاديش يعانون من اضطرابات صحية بسبب نقص اليود في أجسامهم. ويحاول صندوق اليونيسيف اعانة بنغلاديش على تنفيذ خطة تقضي بزيادة كمية اليود في ملح الطعام الذي يستعمله السكان وأفاد تقرير أصدره الصندوق أن ٢٩٪ من الاطفال يموتون بسبب الاصابة بأمراض الاسهال، حيث لقي ٢٢٣ الف طفل حتفهم في العام الحالي ١٩٨٥م. وأن ٨٤٪ من الاطفال الذين تصل أعمارهم الى خمس سنوات في بنغلاديش يعانون من نقص التغذية.

واذكّر بقول الخالق عز وجل في سورة ابراهيم: «الله الذي خلق السموات والأرض، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم، وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره، وسخر لكم الأنهار، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين، وسخر لكم الليل والنهار، وآتاكم من كل ما سالتموه، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الانسان لظلوم كفار».

ان ظلم الانسان لنفسه ولأخيه المتمثل في سوء توزيع الدخل والثروات، وفي اكل الأموال بالباطل، وكفران الانسان بنعمة الله، المتمثل في إهمال استثمار الكون والموارد. كل ذلك اساس المشكلة. وقد كفل الاسلام محو الظلم بما شرعه لمسائل التوزيع والمبادلة، وعالج جانب الكفران بما وضع من أحكام ومفاهيم للانتاج والاستهلاك. وأرجو ان لا تكون سياسة الحد من النسل هي أقصر طريق لتبرير فشل الدول في السياسة الاقتصادية والاجتماعية.

واختم بأحسن الحديث «ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم». «ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم».

والله ولي التوفيق.

دعاء اليوم

اللهم إن شرعك الحق، وقولك الصدق. اللهم فألهمنا التزام حدودك، وتطبيق شرعك، واتباع سنة نبيك. اللهم اجعلنا صادقين مصدقين، هداة مهديين، واغفر لنا فإنك أنت غفار الذنوب.

السلام وأسلوب القرآن (١١)

شعار الإسلام تحية تبدأ بالسلام

بقلم: إبراهيم الوليلي

ان كلمة السلام هي التي ينبغي ان تشيع بيننا، قولا وعملا، لنكون جديرين بالانتساب الى الاسلام، الذي هو دين السلام. ولولا ان كلمة السلام هي اطيب الكلام، متضمنة أطيب المعاني لما كانت شعارا للاسلام. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي الاسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

كلمة الاسلام من اطهر الكلام، تنبع من قلب سليم، وتخرج من فم نظيف، بنبرة حلوة وترديد ودود، فتدخل الآذان بلا استئذان، لأن الآذان تتوق الى أطيب الكلام.

بكلمة السلام ادب الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم فكان أحسن تأديب. قال له: «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» (٥٩/ النمل)، أي يحمد الله على ما اتصف به تعالى من صفات الجلال والكمال، وعلى نعمه الظاهرة والباطنة، ويسلم على الذين اصطفاهم من الأنبياء والرسل، عليهم افضل الصلاة والسلام.

وان الكلمة السلام شأنها، مع الصديق ومع العدو على السواء، مع المصيب ومع المخطيء، مع المحسن ومع المسيء. وهي أوقع ما تكون عندما توجه الى مذنب أو خاطيء، أو حتى معتد او طاغية، اعترف بخطئه وعدوانه او لم يعترف:

● انظر في قصة ابراهيم عليه السلام مع ابيه: دعاه للاسلام فأبى، وزجره وتوعده بطرده، ولكن ابراهيم عليه السلام يقابل ذلك بأطيب وارق كلمة: «قال سلام عليك ساستغفر لك ربي» (٤٧/ مريم).

● وموسى وهارون عليهما السلام، يذهبان الى طاغية زمانهما ينفذان أمر ربهما: «فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم، قد جئناك بآية من ربك، والسلام على من اتبع الهدى» (٤٧ طه).

● وهؤلاء جماعة من النصارى جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعوا منه القرآن فآمنوا به، واحسنوا قبول الاسلام. وعند انصرافهم اعترضهم أبو جهل في نفر من مشركي قريش وجادلهم مستنكرا تسرعهم في قبول الاسلام، وهم لم يجلسوا مع النبي إلا وقتا قصيرا، فلم يقبلوا الجدل واعتبروه من لغو القول وقالوا: «... لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، سلام عليكم، لا نبتغي الجاهلين» (٥٥/ القصص).

● وعباد الرحمن المخلصون الذين احسنوا الايمان والاعمال، يذكرهم القرآن بالثناء في آيات تبدأ بقوله تعالى: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» (٦٣/ الفرقان)، إذا سفه عليهم الجاهل بالقول السيء لم يقابلوه بالمثل، بل يعفون ولا يقولون الا خيرا. «قالوا سلاما» بمعنى المسالمة والمتاركة بالمعروف.

قال تعالى: «وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها، إن الله كان على كل شيء حسيبا» (٨٦/ النساء)، ويقف بنا سيد قطب رحمه الله، امام اللمسات الكامنة في هذه الآية:

● انها تلك اللمسة المتفردة التي يحرص المنهج الاسلامي على أن يطبع بها المجتمع المسلم بحيث تكون له ملامحه وتقاليده الحسنة الخاصة، كما تتميز الجماعة المسلمة بقبلتها الخاصة، وكتميزها بعقيدتها الخاصة وشرائعها المثلى.

● وهي المحاولة الدائمة لتوثيق علاقات المودة والقربى بين أفراد الجماعات المسلمة، وإفشاء السلام، والرد على التحية بأحسن منها، من خير الوسائل لتوطيد هذه العلاقات وتوثيقها، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم أن من خير الاسلام أن تقرأ السلام على من تعرف ومن لا تعرف، قد جعله سنة، وهذه الآية جعلت الرد على التحية فريضة. والعناية بهذا الأمر تبدو قيمتها عند الملاحظة الواقعية لآثار هذا الأسلوب في إصفاء القلوب، وتعارف غير المتعارفين، وتوثيق الصلة بين المتصلين.

● وهي نسمة رضية وسط آيات القتال، لعل المراد منها أن يشار إلى قاعدة الاسلام الأساسية: السلام. فالاسلام دين السلام، وهو لا يقاتل إلا لاقرار السلام في الأرض بمعناه الواسع الشامل: وهو السلام الناشيء من استقامة الفطرة على منهج الله.

والقرآن الكريم يعلمنا آداب تحية الاسلام بأكرم أسلوب: «... فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة» (٦١/ النور)، تعبير لطيف يوحي بقوة الرابطة بين المؤمنين، فالذي يدخل بيت قريبه أو صديقه، يسلم على من فيه، وكأنه بذلك قد سلم على نفسه، ثم إن التحية التي يلقيها هي أمانة في عنقه، هي تحية من عند الله ولذا فهي مباركة طيبة. فاذا كانت غير بيوتنا فهنا الحرمة التي يجب أن تراعى كل المراعاة: «يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون» (٢٧/ النور)، هكذا أدب الاسلام الرفيع، أدب الاستئذان على البيوت، وإيناس أهلها بالسلام عليهم.

والمؤمنون الذين تحروا كلمة الأمن والسلام في حياتهم «لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون» (١٢٧/ الانعام)، فهو الجزاء الطبيعي المدخر لهم عند الله.

وبعد، فكلمة السلام هي التي توصل الى حقيقة السلام، إذا فشت بين الناس واذا قيلت من القلب وصاحبها الشعور الصادق بما يعانيه البشر من شقاق وتناحر وعداء. اننا نملك الانقاذ، لنا وللبشرية جمعاء، اذا اتبعنا ما يرضي الله، واعتصمنا بالكتاب العزيز، فانه: «يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» (١٦/ المائدة).

القراء يستفتون

علامات الساعة

القاريء سرور كمال يعمل في خميس مشيط بعث برسالة يقول فيها: ما هي علامات الساعة حسبما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية؟ وهل صحيح أن إحدى هذه العلامات أن أرض العرب سيكثر فيها الثراء وتكتسي بالخضرة؟ وهل صحيح ان عيسى بن مريم بعد عودته وموته سيدفن إلى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وان قبرا فارغا أعد له حين يموت ليدفن فيه؟

وإجابة للسائل نستعين الله عز وجل في القول بأن علامات الساعة ذكر بعضها في القرآن الكريم، من ذلك ظهور يأجوج ومأجوج كما قال تعالى: «حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين».

وروى مسلم في صحيحه عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: «طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة قال: إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات. الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاث خسوف، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من أرض اليمن تطرد الناس إلى محشرهم».

وقد جاءت أحاديث كثيرة تذكر انتشار الخير وكثرة المال ووفرة الثراء في الأرض عامة، لا في جزيرة العرب وحدها. ومع كثرة المال تكثر الخضرة، ومع كثرة الخضرة يكثر المال، فكلاهما يؤثر صاحبه في الآخر ويكون ذلك كما قلنا في الأرض كلها، دون تحديد بمكان أو جزيرة معينة. ذلك لأن الاسلام يتحدث عن البشر جميعا باعتبارهم خلق الله. ويتحدث عن الأرضين كلها باعتبارها خلق الله عز وجل. وليس وجود الثروة في أيدي بعض العرب في الظروف الراهنة دليل قرب الساعة، كما يردد بعض من ساءهم أن يروا نعمة الله على عباده. والله سبحانه هو الذي يوزع الأرزاق. أما عند قرب الساعة فإن الاسلام سينتشر ويدخل على ما دخل عليه الليل، وبانتشار الاسلام ينتشر العدل والرخاء في البشر جمعاء. وأما نزول عيسى بن مريم فقد جاء ذلك في القرآن الكريم «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته». والمعنى انه بعد نزول عيسى وبقائه في الأرض مدة يحكم فيها بالاسلام وشريعته لا يبقى احد من أهل الكتاب يهودي أو نصراني إلا ويؤمن بعيسى قبل أن يموت عيسى.

وأما مكان دفن عيسى فلم يتحدد في القرآن الكريم، ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث لا يتعلق بذلك غرض شرعي صحيح. وأما القول بأن هناك قبرا فارغا إلى جوار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قول لا مستند له ولا دليل عليه من الشرع، ولا من واقع الأمر. فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في الحجرة التي توفي فيها، وكانت حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وكانت حجرة صغيرة ثم استأذنها أبوها أبو بكر أن يدفن الى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له. وكذلك الحال بالنسبة لعمر رضي الله عنه. ولم يبق في الحجرة موضع لأحد آخر غيرهم.

فإذا نظرنا الى الحديث الذي رواه أبو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الأنبياء يدفنون حيث ماتوا فغالب الظن أن عيسى عليه السلام سيدفن حيث يأتيه الأجل، والله أعلم اين يكون ذلك.

رسالة لبنان الرياضية

مـدرب الشبيبـة - المـزرعـة اللبنـاني لـ الشرق الاوسط

الاحتراف هو الحل لوصول الكرة العربية للمستوى العالمي

● بيروت - «الشرق الاوسط» - من محمد دالاتي :

يعتبر ابراهيم عيتاني مدرب فريق الشبيبة المزرعة اللبناني ، احد المدربين المحليين القلائل المتخصصين في التدريب ، وفي كرة القدم بوجه خاص . فهو حاصل على درجة الماجستير في التربية البدنية والتدريب في كرة القدم عام ١٩٨٢.

وهو يحاول ان يترجم كافة المعلومات التي حصل عليها الى انجازات في محيطنا العربي ، ويفيد الكرة العربية من الخبرة التي جناها في الخارج .

«الشرق الاوسط» التقت المدرب المتخصص ، وحاورته في شؤون وشجون الكرة العربية ، وأمور الكرة العالمية وهنا جانب من اللقاء .

● ما هي أبرز الدول في مدارس التدريب العالمية برأيك ؟

- «اصبح التدريب يتبع مدرسة واحدة خلال الفترة الأخيرة. واذا كان هناك تفوق ملموس لدولة على اخرى كرويا ، فان هذا عائد الى اللاعبين المتفوقين والمدربين الناجحين . وبرأيي ان العلم بات يتحكم في جميع نواحي التدريب والاعداد البدني والغذائي والنفساني والتكتيكي ، بالاضافة الى شتى الأمور الفنية الأخرى .

هذا العلم لا تحتكره دولة دون اخرى . بل هو معروف ومشهود من خلال المباريات والملاعب . ويمكن القول ان تألق كل من فرنسا والدانمارك كرويا يعود الى وجود النجوم فيها ، امثال بلاتيني والكيابروليربو كما كان الفضل في تطور الكرة الهولندية الى مدرب اياكس امستردام كوفاكش الروماني والنجمين كرويف ونيسكنز..».

● وما هي المدرسة الكروية الأكثر ملاءمة للكرة العربية بوجه عام ؟

- «.. انا لا أفضل لأي بلد اعتماد مدرسة خارجية . ورأيي هو ان يكون لكل بلد مدرسة كروية خاصة بها ، ويمكنني القول ان المدرسة البرازيلية لا تنفع سوى البرازيليين .

وكذلك الانكليزية لا تنفع غير الانكليز .

ومن الافضل ان تراقب الكرة منذ البداية في بلد معين وتحلل من ثم توضع الطرق الكفيلة بمعالجتها على اساس علمي . وبذلك نحصل على المدرسة المطلوبة . ومن الجائز القول ان دراسة المشاكل الكروية هي الخطوة الأولى في السكة الصحيحة ليكون لكل بلد عربي او غيره مدرسته التي تلائمه تماما ».

● كيف يمكن ان نقفز بكرتنا العربية الى المستوى العالمي ؟

- « .. الجواب الصريح هو انه لا يمكن الوصول الى المستوى العالمي بدون اعتماد مبدأ الاحتراف في كرة القدم . ويلاحظ انه حتى الدول الاوروبية الشرقية تمارس نوعا من الاحتراف بالرغم من انها ترفض فكرة الاحتراف . اذ لا يمكن الوصول الى مستوى تقني رفيع ولياقة بدنية عالية وتكتيكات معقدة الا عبر تدريبات يومية متواصلة ، وهذا ما لا يحصل عبر الهواية ...».

● ما هي اقوى الدول العربية كرويا برأيك ؟

- «... برأيي دول المغرب العربي هي من الأقوى والأفضل كرويا والدليل ان المغرب والجزائر وتونس نجحت تماما في تمثيلنا في الاطار العالمي .

ولكن يمكن القول ان الوقت الآن هو في مصلحة الامكانيات الكبيرة ، واذا ما استمرت دول الخليج في المحافظة على اهتمامها باللعبة كما هو الآن ، فانني ارجح ان يكتب لها التفوق والبروز والوصول الى المستوى المطلوب . وهناك عدة قفزات طيبة شهدناها للسعودية والكويت وقطر والامارات في الاونة الأخيرة ».

● ما هي الدول العربية التي تتوقع وصول منتخباتها الى كاس العالم ١٩٨٦ ؟

- «... اتوقع وصول كل من العراق والمغرب والجزائر .

● هل يمكن للفرق العربية البروز في مكسيكو واعطاء نتائج جيدة ؟

- «... رغم تطور الكرة العربية ارى اننا مازلنا بحاجة الى وقت لكسر جدار الوهم والتمتع بالثقة بانفسنا . وهذا يحصل عبر الاحتكاك المتواصل بالفرق العالمية . وهناك بعض اللاعبين العرب تكون امثولتهم لاعب اجنبي ، فيرتدي مثل زيه حين يمثل وطنه في الخارج . ويحز في نفسي ان ارى ذلك بأم عيني».

● ما رايك بمنتخب شباب لبنان الذي لعب في الجزائر اخيرا في نطاق كاس فلسطين ؟

ابراهيم عيتاني

- «... ضم منتخب الشباب لاعبين ممتازين ، وقدم عروضا جيدة في الجزائر . وكان بامكانه تقديم عروض افضل لولا الخسارة التي تعرض لها أمام منتخب فلسطين التي لم تكن عادلة .

ولكن هذا لا يبرر الاخطاء التي حصلت في عملية الاختيار . كما انه لم يتسن لتشكيلة المنتخب الاخيرة ان تلعب العدد الكافي من المباريات الاعدادية للوصول الى المستوى المطلوب الذي نطمح اليه جميعا ».

● ما هي اهم مشاكل الكرة اللبنانية برأيك ؟

- «... باستثناء الحالة الأمنية المتردية ، تعاني الكرة اللبنانية من نقص في الامكانيات والخبرة والادارة التي تطبق الأساليب العلمية الصحيحة . ولو توافرت للكرة اللبنانية بعض ما يتوافر للكرة العربية عامة لباتت في مستوى تحسد عليه . لأن هناك عدة عوامل ايجابية موجودة في لبنان مثل المناخ الجيد والموهبة ، وهما اساس مهم لأي كرة جيدة ومتطورة ».

● ختاما ما هي امنيات ابراهيم عيتاني ؟

- «.. الحصول على الامكانيات التي تتناسب وطموحاتي في تكوين فريق كرة قدم على مستوى عال .

كما اتمنى بالطبع لبلدي لبنان ان ينعم بالطمأنينة والسلام ، وان يصل الى المستوى الكروي الذي نأمله له في المستقبل».

رياضة ذهنية

افقيا

١- منارة يركز عليها السراج - حسم.
٢- علامة جبرية - عسكر - للاستفهام (معكوسة).
٣- لوازم الكتابة.
٤- وطن - حرف هجاء.
٥- اول الأولاد - من أسماء الأسد.
٦- مرور الزمن الطويل على الشيء.
٧- متشابهان - مكان الجلوس (معكوسة).
٨- طريقة - اسم علم مؤنث.
٩- منزل - من الحيوانات.

عمودية

١- صعب - سلم.
٢- مفرح - من انواع القماش.
٣- مدينة ليبية - هدم.
٤- كذاب - أجل.
٥- انغلاق.
٦- مبتل - من الحبوب.
٧- شعب (معكوسة) - طري.
٨- حرف عطف - يخلط.
٩- شركة إعلانات عربية - صغير الحصان.

عقيدة - صريحه - قنطار - بطالة - انصاف - تحول - اصطلاح - اصالة - انسحاب - هراوة - خجل - عنتر - بريد - عظم - ثمن - قفر - هد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مدينة امريكية

باكستان

رسالة السودان الرياضية

في بطولة دوري السودان :

الهلال يفوز على الاملاك والمريخ يتأهل للمرحلة الثالثة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

انطلقت مناقشة المرحلة الثانية لدوري السودان لكرة القدم بعد ان قسمت الفرق الـ١١ الى ثلاث مجموعات كالاتي :

مجموعة الخرطوم وتضم اربعة فرق على رأسها فريق الهلال بطل الموسم الماضي الذي يشترك لاول مرة في المنافسة الجديدة بعد ان اعفي من الاشتراك في مباريات المرحلة الاولى بنص قانون المنافسة الذي يعفي البطل من اللعب في المرحلة الاولى . وتضم المجموعة كذلك كلا من الاملاك بطل مجموعة مدينة مدني والمريخ الابيض الذي تصدر مجموعته ايضا وكانت قد لعبت مبارياتها بمدينة الابيض فريق الامل عطبرة ثاني مجموعة مدينته .

ومجموعة مدني قوامها اربعة فرق ايضا وهي الاتحاد (فريق المدينة المضيفة) بالاضافة الى الهلال من الابيض الذي كان قد احتل المركز الثاني بعد المريخ في مجموعة الخرطوم للمرحلة الاولى ثم فريقا العاصمة التحرير والموردة اللذان تصدرا مجموعة عطبرة وبورتسودان .

والمجموعة الثالثة وهي ثلاثية وتلعب مبارياتها ببورتسودان وعلى رأسها فريق المدينة المضيفة نادي الاتحاد وبطل الاقليم الاوسط الاهلي بالاضافة الى المريخ العاصمي .

لعب في كل مجموعة مباراتان حتى تاريخه مع اننا نجد في المجموعة الاخيرة ببورتسودان نجد ان فريق المريخ بعد مباراة واحدة ضمن التأهل الى المرحلة الثالثة مهما حصل في المباراة الثانية حتى لو هزم باكبر عدد من الاهداف .

والسبب ان الاهلي والاتحاد لعبا المباراة الاولى وانتهت بالتعادل بهدف لكل منهما بعد ان كان للاتحاد السبق في التسجيل وبعدها لعب الاهلي مباراته الثانية والاخيرة مع المريخ وكان الانتصار من نصيب المريخ بهدف المباراة الوحيد الذي احرزه عيسى في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول كافح الاهلي للتعادل بينما كان المريخ يريد تعزيز انتصاره .. لذا كانت مباراة هجومية صد فيها حارسا المرميين حامد بريمة وعادل الكثير من الكرات الخطيرة وحالا دونها الشباك .

وطبقا للحسابات نجد ان المريخ ضمن جواز المرور الى المرحلة الثانية بعد ان اصبح الصراع من اجل المقعد الثاني محصورا بين الاهلي والاتحاد اذ ان فريقين من كل مجموعة يتأهلان الى المرحلة الثالثة ولذا فان نتيجة المباراة الثالثة والاخيرة لهذه المجموعة بين المريخ والاتحاد تقرر مصير الصاعد الثاني .

فريق الاتحاد يحتاج للتعادل او الفوز لعبور الجسر الى المرحلة المقبلة ولكن اذا خسر امام المريخ باكثر من هدف يخرج من المنافسة وهذا هو موقف هذه المجموعة التي جاءت شاذة في تكوينها وموقفها .

في مدينة مدني مدينة المفاجآت منذ المرحلة الماضية ، عندما استطاع فريق الاملاك انتزاع التعادل من الاهلي مدني داخل ملعبه ثم «سحق» هلال بورتسودان واخرجه من المنافسة في وقت كان المراقبون يتوقعون ان يصل الهلال الى المرحلة النهائية للبطولة .

هذه المرة حدثت المفاجأة الثانية في اولى المواجهات التي استطاع فيها هلال الابيض الفوز على فريق مدينة مدني وهو الاتحاد على ارضه وبين جماهيره بهدف المباراة الوحيد .

المباراة الثانية في هذه المجموعة كانت بين فريقي التحرير والموردة من الخرطوم وقدم فيها الفريقان مباراة سريعة وقوية مليئة باللقطات الفنية والبذل دفاعا وهجوما وكان التوفيق حليف حارسي المرمى علي حمد (التحرير) وعوض دوكه (الموردة) وكان الاول نجم المباراة عن جدارة .

بكر التحرير بالهدف الاول الذي احرزه فارس وعادل للموردة عبد النور وانتهت المباراة بالتعادل الا ان الجمهور خرج منتشيا بحسن العرض وقوته ونتيجتا المباراتين تجعلان لباقي المباريات صورة غير واضحة عن الفريقين المرشحين للوصول للمرحلة الثالثة .

في الخرطوم كانت مباراة افتتاح المجموعة بين فريقي الهلال الذي كان يلعب لاول مرة والاملاك صاحب السمعة الكبيرة بعد الجولة الاولى . ولكن الفريقين لعبا مباراة فاترة للغاية وان كان الهلال قد بادر بالهجوم وهدد مرمى الاملاك اكثر من مرة ، الا ان ذلك كان في ربع الساعة الاولى وبعدها وقع في مصيدة التسلل التي نصبها له الاملاك الذي كان يعمل من اجل وقف زحف الهلال .. واللعب بطريقة التغطية «رجل برجل» ومن هجمة مرتدة على جبهة الهلال اضاع عبد الحميد فرصة ذهبية للاملاك عندما وصلته الكرة فيما هو يواجه المرمى على بعد خطوات الا انه اطاح بها فوق العارضة مضيعا فرصة لا تضيع .

وفي الشوط الثاني ضاعت الفرص تباعا من الفريقين الا ان منها فرصة اضاعها عبد الحميد وهو داخل خط ستة عندما لعب كرة سهلة ضعيفة برأسه في يدي حارس الهلال عوض عبد الرسول ، ثم خرج النقر ليدخل ماجد ، ويحصل تعديل في الوظائف ليعود جعفر عبد الرازق الى شغل مركز الجناح الايمن بدلا من الايسر ويتحول عمر النقي الى مركز رأس الحربة وهنا تحسن اداء الهلال وكثرت هجماته وباتت اكثر خطورة الى ان جاء هدف المباراة الوحيد من كرة لعبها ماجد داخل المنطقة مررها النقي الى مبارك المندفع فلعبها الاخير قوية في سقف المرمى في الزاوية الضيقة .

بعد ذلك دانت السيطرة الكاملة للهلال وان كان الاملاك قد شن بعض الهجمات لكنها كانت متباعدة وفردية تصدى لها دفاع الهلال بقيادة طارق ومجدي (الذي كان في احسن حالاته).

المباراة الثانية بين المريخ الابيض والامل عطبرة كانت مخيبة للامال فقد لعب الفريقان مباراة ضعيفة وفاترة ومفككة وقد عزى المراقبون ذلك لعناء السفر اذ وصل الفريقان الى الخرطوم متأخرين ولم يجريا التمارين المطلوبة لاداء المباراة خاصة على ارض الملعب .

ومع ذلك كان المريخ هو الافضل وقد نال ثمن ذلك بالفوز على منافسه بهدفين دون مقابل بعد ان انتهى الشوط الاول ١/صفر .

الاتحاد الدولي لكرة القدم يقرر

سوريا والعراق يلعبان الذهاب في دمشق والاياب بالطائف بحضور هافيلانج

زوريخ ـ «الشرق الاوسط» :

اصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يوم اول من امس بيانا اعلن فيه ان الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد سيحضر مباراة الذهاب بين منتخبي سوريا والعراق في تصفيات الدور الثالث من بطولة كأس العالم المقبلة . التي قرر الاتحاد اقامتها يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ، على ان تقدم الحكومة السورية ضمانات كافية لامن وسلامة عناصر المنتخب العراقي قبل فترة كافية من موعد اقامة المباراة . وتضمن القرار نقل المباراة الى مكان أخر .. ما لم تقدم هذه الضمانات .

وذكر البيان ان مدينة الطائف السعودية ستستضيف مباراة الاياب بين الفريقين يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) كما كان مقررا سلفا .. وأشار الى ان الاتحاد الدولي اتخذ هذا القرار بعد ان درس الطعن الذي تقدم به الاتحاد العراقي لكرة القدم حول اقامة مباراة الاياب بدمشق واستأنس برأي الاتحاد الآسيوي ـ الذي ايد اقامتها بالطائف ـ على ان تكون مباراة الذهاب بدمشق .

هذا ولم يصدر تعليق بعد من الاتحادين العراقي والسوري على هذا القرار .. وان كانت معلومات «الشرق الاوسط» تفيد باتفاق في وجهة نظر الاتحادين على اقامة احدى هاتين المباراتين بالطائف ..

رسالة الكويت الرياضية

اليوم كاظمة مع القادسية والعربي مع النصر في الدوري التمهيدي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

تقام في الساعة الخامسة من مساء اليوم مباراتان في الاسبوع التاسع للدوري التمهيدي الكويتي لكرة القدم ، تجمع الاولى القادسية مع كاظمة ، والثانية النصر مع العربي .

القادسية الذي يحتل الآن المركز الثاني برصيد ٢١ نقطة .. قدم افضل عروض الموسم ، حتى الآن في الاسبوع الماضي ، وفاز ٢/صفر ويسعى اليوم لاستعادة الصدارة على حساب كاظمة الذي هبط للمركز الثالث بعد ان خسر لاول مرة هذا الموسم امام الفحيحيل ٢/٣ ويتشابه الفريقان المتكافؤ مستواهما في طريقة اللعب والاداء العام ..

المباراة الثانية تجمع العربي الجريح بعد خسارته امام القادسية والذي ظل في المركز الرابع (١٨ نقطة) مع النصر الذي يحتل المركز الثاني عشر برصيد ٧ نقاط . مهمة العربي اليوم صعبة امام جماهيره التي مازالت غاضبة من العرض المتواضع الذي قدمه امام القادسية والذي تسبب في خسارته صفر/٢ ..

وبنظرة تحليلية سريعة لاهم مباريات الاسبوع الماضي نستطيع التأكيد على ان فرق الدرجة الاولى احتلت مراكزها مبكرا مع استمرار التنافس على المركز السابع ، وكان فريقا الفحيحيل والقادسية افضل الفرق في الاسبوع الثامن .

فريق الكويت في المركز الاول برصيد ٢٢ نقطة .. رغم تذبذب عروضه وقلة اندفاعه مع انه يضم افضل العناصر في الكويت .. على عكس الكويت دق ناقوس الخطر بمقر النادي العربي الذي يعاني من قلة عدد لاعبيه الاساسيين ، وكبر اعمار نجومه القدامى الذين لم يعد لهم البديل المؤهل الجاهز .. وقد انفعلت جماهير العربي كثيرا بعد مباراة القادسية ، وخرجت حزينة للحالة المتواضعة التي ظهر عليها الفريق ، وقد استقر في المركز الرابع برصيد ١٤ نقطة .

وموقف فريق الجهراء بات شائكا بعد ان خسر امام السالمية في الاسبوع الماضي ٢/١ وهبط مستوى عروض الفريق عن بداية الدوري بسبب الثقة الزائدة والاسترخاء من بعض اللاعبين ، ويحتل مع السالمية المركز الخامس ولهما ١٤ نقطة .. ويجيء بعدهما الفحيحيل واليرموك ، ولكل منهما ١٣ نقطة .. وهذه هي الفرق المرشحة للصعود للدرجة الاولى ..

الرياضة السعودية

قلق الاتحاديين على فريقهم يزداد رغم فوزه على الانصار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر :

ازداد قلق جمهور نادي الاتحاد على مستوى فريق النادي الاول لكرة القدم .. بعد المباراة التجريبية الاخيرة التي لعبها الاتحاد يوم اول من امس امام فريق نادي الانصار على ملعب المقر الجديد للنادي الاهلي بجدة ، والتي اسفرت عن فوز الفريق «الاتحادي» ٣ـ١ .

انتشل الهدف الاتحادي الاول عن طريق ابو سمرة المباراة من جو البرود الذي عاشته .. لاسيما ان الانصار لم يستطع ترجمة تفوقه في وسط الميدان الى هجمات خطرة تشعل الحماس في صفوف الفريقين .. لكن اللعب ما لبث ان عاد هادئا الى ان تمكن عبد الله سماري من تحقيق هدف التعادل ١ـ١ للانصار قبل نهاية الشوط الاول بأربع دقائق .. وهي فترة شهدت اندفاعا من الانصاريين نحو المرمى الاتحادي . وفيما افتقد الهجوم الاتحادي الجماعية فان دفاع الفريق تعهد القيام بمهام التسجيل في الشوط الثاني .. اذ استطاع احمد جميل ان يحرز الهدف الثاني بتسديدة من خارج منطقة الجزاء ..

وقبل ان تعود المباراة الى جو البرود اياه .. اضاف محفوظ حافظ الهدف الاتحادي الثالث من كرة حائرة داخل المنطقة ..

انحدرت لياقة لاعبي الانصار تماما في الشوط الثاني .. وظهر الاتحاد بوضع افضل من الشوط الاول .. لكن مستواه الفني لم يرق اطلاقا الى مستوى تطلعات عشاقه ، وما يتناسب مع استعداده المبكر للدوري .

علق عبد الله مهلهل مدرب فريق الانصار على النتيجة بقوله «ان هذه النتيجة لم تكن لتحدث لولا بعض الاخطاء البسيطة .. ومع هذا فانا راض عن العرض الذي قدمه الفريق امام الاتحاد بين جمهوره ، وفي ظل استعداد مبكر تضمن مباراتين مع المنتخب .. ومشاركة لاعبيه الاساسيين في هذه المباراة التي قاسمناه السيطرة على مجرياتها» . واضاف : «لقد وجهت لاعبي الفريق الى السيطرة على منطقة الوسط ، وادى الفريق المباراة بصورة رسخت في ذهني أخر ما يجب ان اقوم به عند وضع التشكيلة النهائية للفريق الذي سيلعب اي مباراة في دوري الدرجة الاولى الذي سيبدأ نهاية هذا الاسبوع» .

هدف الاتحاد الاول .. ويرى ابو سمرة يلعب الكرة .

كروافورد يحضر مناورة النهضة ويجتمع باللاعبين والادارة مساء اليوم

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله العتيبي :

وصل الليلة قبل الماضية الى الدمام المدرب الانجليزي ايان كراوفورد .. بعد اقل من عشرة ايام من الاتفاق العاجل بينه وبين نادي النهضة بالدمام لتدريب فريقه الاول لكرة القدم خلال الشهور الثلاثة المقبلة ..

وصول كراوفورد انهى توقعات عديدة بصعوبة تنفيذ ما اعلن نادي النهضة الاتفاق عليه .. مع المدرب البديل لمدربه الهولندي فرانسيس فان الذي اعتذر عن عدم مواصلة عمله لظروف نجله الصحية .

النهضاويون مطمئنون الآن بعد وصول المدرب .. وبعد ايام حافلة بالقلق في خضم استعدادات الفرق المنافسة الاخرى وحالات الاستقرار التي تعيشها . ويتبقى من القلق «النهضاوي» ما يكفي لكثير من التساؤلات حول امكانية مساهمة المدرب في عمل شيء ما للفريق قبيل بداية الدوري الوشيكة ..

في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم (الاحد) ستجري مناورة بين لاعبي فريق النهضة على ملعب السكة الحديد بالدمام يحضرها المدرب الجديد للاطلاع على مستويات اللاعبين .. وما وصل اليه الفريق اثر المرحلة التحضيرية التي دخلها محليا مع مدرب فريق الناشئين بالنادي .

وقد صرح احمد الريعان المشرف على الكرة بالنادي لـ «الشرق الاوسط» بأن ادارة الكرة اعدت مجموعة من اشرطة «فيديوتيب» تسجيلية لمباريات الفريق ، والفرق المنافسة له في الموسم الماضي ليطلع عليها بناء على طلبه .

وأضاف الريعان ان اجتماعا سيعقد بعد «مناورة» اليوم بين كراوفورد ولاعبي فريقه . وان اجتماعا أخر سيعقد في الثامنة من مساء اليوم (الاحد) مع ادارة النادي للاطلاع على آرائه وتوصياته ..

وفي تصريح للمدرب الجديد ابدى ارتياحه لبرنامج مباريات الفريق في الدوري ، ووصف اقامة مبارياته الاولى خارج أرضه بانها تدعو للتحفز ، وان وجود عدد من لاعبي المنتخبات في الفريق امر مشجع وقال «انني ارجو التوفيق في المهمة بجهود الجميع وفي مقدمتهم اللاعبين» .

والجدير بالذكر .. ان اتفاقا توصل اليه المدرب وادارة النادي يقضي بتوقيع عقد لمدة سنتين اذا ما نجح في دفع الفريق الى الامام خلال الشهور الثلاثة الصعبة المقبلة ..

ابو حيدر يشارك مع الاتفاق امام الوحدة

● شفي محمد مبارك لاعب فريق الاتفاق لكرة القدم من اصابته المفاجئة في احد تمارين فريقه في نهاية الاسبوع الماضي ، وهي اصابة اثارت قلق مدربه فورميقا لضيق الوقت المتبقي على بداية الدوري .

وذكر في نادي الاتفاق ان محمد مبارك الشهير بـ «ابو حيدر» سيتمكن من مشاركة فريقه في مباراته الدورية الاولى المقرر اقامتها على ملعب المدينة الرياضية بمكة المكرمة مع فريق الوحدة .

معسكر مغلق للقادسية بمقر نادي التآلف

● دخل اعضاء فريق كرة القدم بنادي القادسية ظهر امس (السبت) معسكرا داخليا قصيرا يسبق انطلاقة الدوري بـ ٥ ايام ، في مقر نادي التآلف بالجبيل .

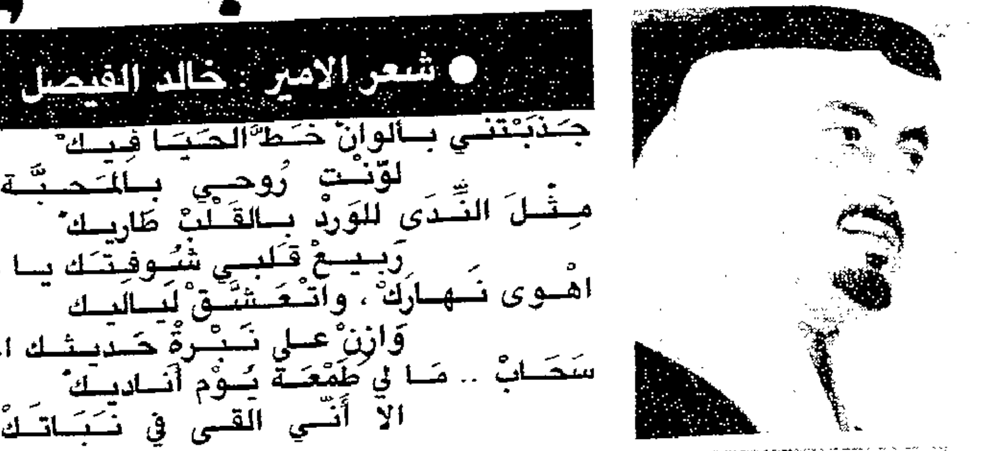
نتائج الدوري الانجليزي

القسم الأول	الارسنال ـ ابسوتش : ١/صفر
	ايفرتون ـ واتفورد : ٤/١
	ليستر ـ شين ود : ٢/٣
	لوتون ـ ساوثهامبتون : ٧/صفر
	مانشستر يونايتد ـ ليفربول : ١/١
	نيوكاسل ـ نوتنجهام فورست : صفر/٣
	اكسفورد ـ تشيلسي : ٢/١
	كوينز بارك رينجرز ـ مانشستر سيتي : صفر/صفر
	وست بروم ـ برمنجهام : ٢/١
	وستهام ـ استون فيلا : ٤/١
القسم الثاني	بلاكبول ـ اولدهام : صفر/صفر
	برايتون ـ تشارلتون : ٣/٥
	كارلسلي ـ سندرلاند : ١/٢
	فولهام ـ ستوك : ١/صفر
	هل ـ هدرزفيلد : ٣/١
	ليدز ـ جريمسبي : ١/١
	ميدلبروه ـ برادفورد : ١/١
	نورويتش ـ شروسبري : ٣/١
	بورتسموث ـ كريستال بالاس : ١/صفر
	شيفر يونايتد ـ بارنسلي : ٣/١
	ويمبلدون ـ ميلوول : ١/١

● من الشعر النبطي :

سَحَابُ ؟!

● شعر الامير : خالد الفيصل

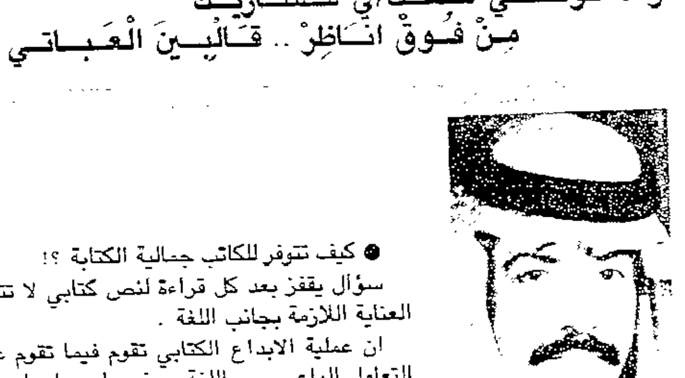


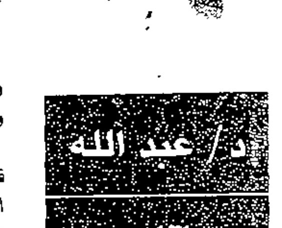
سَحَابْ .. أَنَا من بِدَّتَ النَاس مِغْلِيكْ
أغْلَى عَلَيَّ مِنَ الهَوى في حَيَاتي
سَحَابْ .. سَمِّيتك عَلَى غَيثْ واليكْ
يَا غَيثْ قَلبِي . فَرْحتي . يَا نَجَاتي
أَخَايِل بْرُوقك وأرَاعي مَنَاشيك
وأَشْفِقْ عَلى هَلّ المَطَر منك يَأتي
سُبْحَانْ من عَلّاك عَنْ كل رَاجِيك
أَرْض تَعَدّاها حَيَاها .. فَواتي
هَواك طَوّفني مَعَك في مَسَارِيك
مِنْ فُوقْ انَاظِرْ .. قَالْبِينَ الْعَباتي

جَذَبْتني بألوانْ خَطّ الحَيَا فِيك
لوّنت رُوحي بالمَحبّة وذَاتي
مِثْلَ النَّدَى للوَرْد بالقَلْبْ طَارِيك
رَبيعْ قَلبي شُوفِتَك يا غُنَاتي
اهْوى نَهارَكْ ، واتْعَشّق لَيَالِيك
وَازِنْ عَلى نَبْرة حَدِيثك اغْنَاتي
سَحَابْ .. مَا لي طَمْعَة يُوم أَنَادِيك
الا أَنّي القَى في نَبَاتَك طَرَاتي

صوت الكلمة :

الإبْداعُ الكِتَابِيُّ





د / عبد الله باقازي

● كيف تتوفر للكاتب جمالية الكتابة ؟!

سؤال يقفز بعد كل قراءة لنص كتابي لا تتوفر له العناية اللازمة بجانب اللغة .

ان عملية الابداع الكتابي تقوم فيما تقوم على هذا التعامل الواعي مع اللغة ، وفهم اسرارها ، وادراك حقيقتها .

ان النص الابداعي الذي يشوبه سوء الاستخدام اللغوي او العدول عن الفصيح من اللفظ الى العامي والدارج من الكلمات تخدش فيه «جمالية» النص ، وتشوه فيه اللوحة الابداعية .

قد تعرض لفظة عامية نفسها على نص شعري او قصصي ، لكن التعامل هنا يكون محاطا بالوعي والفهم او التوظيف الجيد لموقع ذلك اللفظ ، ووضعه ضمن اقواس ان امكن تمييزا له عن «السياق» العام الفصيح ، اما ان تنتشر الالفاظ العامية نتيجة الجهل بحقيقتها ـ في النصوص الادبية الفصيحة ـ تحت ستار الجهل بها ، وتصور انها فصيحة فذلك امر يسيء الى العنصر الجمالي في النص ـ بلا شك .

قد افهم ان ترد الفاظ عامية او بيت شعري من الشعر الشعبي على سبيل الاستشهاد او «الخرجة» كأن يجعل الشاعر الكلمات العامية او بيت شعر من الشعر الشعبي على سبيل «الخرجة الشعرية» ، وقد ارى «الحوار» في القصة يأخذ طابعا عاميا تجانسا مع الموقف القصصي وتعبيرا عنه ، ولكني لا افهم ان تتناثر الكلمات غير الفصيحة في السياق الشعري او القصصي هنا وهناك كالبثور التي تشوه جماليته وروعته ... ان المبدع لا تقتصر مهمته على طرح نص دونما معرفة لنسيج بنائه معرفة تامة تجعل كل لفظ يرد فيه واضحا في مخيلته مضيئا بفسفور الفهم والادراك ... !!

●●●

● لكي تتحقق لنا اجابة شافية للسؤال التقليدي : كيف نكتب ؟! لا بد من معرفة لماهية الكتابة ، ومعرفة تكوينها ... ذلك ان ادنى جهل بجزء من هذه العملية يجعل الاجابة ناقصة مبتورة على ذلك السؤال وبالتالي لن تكون الكتابة جميلة بالقدر الذي نتمنى لها ونطلب !!

● مكة المكرمة

كتاب جديد

● «زيارة لمكتبة فلان» في كتاب:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مجموعة حوارات مع كبار الادباء والفنانين والمفكرين المصريين تستعد لاصدارها المذيعة المصرية «نادية صالح» باسم (زيارة لمكتبة فلان).

الكتاب عبارة عن حلقات البرنامج الاذاعي الشهير الذي يحمل الاسم نفسه، ويذاع اسبوعيا على موجات البرنامج العام وتستقبله معظم الاذاعات العربية.

من شخصيات المكتبة التي حاورتها نادية صالح في كتابها الجديد: نجيب محفوظ وزكي نجيب محمود والدكتور مصطفى محمود واحمد بهجت والموسيقار محمد عبد الوهاب وثروت اباظة.

يعتبر الكتاب وثيقة لاهل الفن والفكر والادب والصحافة والسياسة حول آرائهم وافكارهم من خلال ما يقرأ هؤلاء.

نادية صالح حصلت حديثا على عضوية اصدقاء الاذاعة البريطانية تقديرا لها على جهودها في الاذاعة العربية وهي اول مذيعة عربية تحصل على هذه الزمالة.

● اول المكتبة الفنية السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

من الاصدارات الجديدة لمكتبة الجيل في جدة ، الاصدار الاول في «سلسلة المكتبة الفنية» ، وهو كتاب غنائي يحمل عنوان : «محمد عبده ـ اغاني في بحر الاماني» .

هذا الكتاب الجديد في مضمونه على المكتبة السعودية يحتوي على ثلاثة وسبعين نصا من نصوص الاغاني التي غناها الفنان محمد عبده ، ومعظمها نال حظا وافرا من الشهرة والذيوع ، وتتناول في مضمونها كل الجوانب التي عرفتها الاغنية العربية ، وتعالج شتى الموضوعات الغنائية الوطنية والقومية والعاطفية والوجدانية والتعبيرية ، وتتميز كل من هذه الاغاني بالملمحات الفنية التي تميز اسلوب كاتبها ، لكنها في معظمها تغلب عليها عذوبة في اللفظ وتشكيل الصورة المغناة .

الفنان محمد عبده اهدى الكتاب للقراء بقوله : «يسعدني ان اقدم لكم .. بعض الكلمات والاشعار الغنائية المغناة بصوتي . احببت ان تغنى باصواتكم ، وساضع نفسي هذه المرة في موقع المستمع ، وانتم تتغنون بما يروق لكم منها . ساشعر حينها باني قد استطعت ان ادخل بها الى قلوبكم ، فقد احببتكم حبي للفن» .

وكما تعود الكاتب «احمد محمد المهندس» صاحب «مكتبة الجيل» ـ ناشر الكتاب ـ في كل اصدار من اصدارات مكتبته ، فقد قدم الكتاب بكلمات رقيقة قال فيها :

ـ «ليس هذا بتقديم .. فالمحتوى لا يحتاج لذلك ، فقد لامسته قلوبكم قبل ان تردد الشفاه . انها كلمات واشعار .. فيها عمق المعاني القلبية الصادقة .. كتبها شعراء مرهفو الاحاسيس ، فقدموا لنا نبض احاسيسهم .

ان الاغنية السعودية المعاصرة ، بكلماتها المفعمة بالحب والود ، والمعاني الانسانية ، البعيدة عن الاسفاف ، ستبقى محفورة في الذاكرة والقلوب والاعماق» .

هذا الكتاب محاولة جادة من «المهندس» من اجل ايجاد مكتبة فنية لمختلف الفنون ، ويبدو فيه بوضوح جهد طيب مبذول .

● اصدارات

شعر الغزل التقليدي في اليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر اخيرا في صنعاء عن مطبعة الامانة في القاهرة بحث اكاديمي للباحث اليمني عبد الرحمن محمد العمراني بعنوان (شعر الغزل التقليدي في اليمن في القرن العشرين، دراسة في المضمون والشكل)، اخرجه في كتاب يقارب الثلاثمائة صفحة من القطع المتوسط. قدم له الباحث في بضع صفحات تناول فيها تبرير اختياره لهذا الموضوع بجدته واهميته وخصوصا في شكل دراسة اكاديمية تجعل منه الاول من نوعه في هذا الموضوع (فما صدر عن الشعر اليمني الى اليوم كان اما دراسات تختص باحد الشعراء وشعره ولاسيما من حيث المضمون، او كتبا شاملة عن الشعر اليمني منذ العصر الجاهلي حتى عصرنا، مثل كتاب «قصة الادب في اليمن» لاحمد الشامي وكتاب «رحلة في الشعر اليمني» لعبد الله البردوني، وكتاب «دراسات في الشعر اليمني» لزيد الوزير، او كتبا شاملة عن شعر اليمن الحديث مثل كتاب «شعراء اليمن المعاصرون» لهلال ناجي. وكانت دراسة الدكتور عبد العزيز المقالح عن شعر اليمن المعاصر اكثر هذه الدراسات تحديدا وتنسيقا).

وقد اختار المؤلف في بداية بحثه ستة عشر شاعرا يمنيا من بينهم ابو بكر بن شهاب والسالمي والمطاع والشامي ومحمد سعيد جراده حيث ترجم لهم تراجم قصيرة تم تناول في الباب الاول دراسة المضمون للمقطوعات الغزلية التي اختارها من قصائدهم مستعرضا ما اتفقوا وما اختلفوا فيه من الاساليب والاشكال البلاغية والصور الشعرية مضيفا ـ في الباب الثاني ـ الحديث عن الاستخدام اللغوي لدى الجيل الماضي من الشعراء، ولدى الجيل الذي تلاه من مدرسة الغزل الاحيائي. ثم مستطردا الى الموسيقى الشعرية لديهم ومدى حفاظهم على الوزن العروضي للقصيدة واتساع نطاق التجاوب الشعري فيما عرف ـ انذاك ـ بالمعارضات والتشطيرات، من خلال نماذج من هذا الشعر اوردها للاستدلال، وضمن ما يمكن ان يطلق عليه مقارنات بين شاعر وآخر، او مدرسة شعرية واخرى. مختتما بحثه بما توصل اليه من نتائج عما امتاز به الغزل في شعر هذه المجموعة التي اختارها كنماذج، وما امتاز به الشعر في الفترة نفسها بصورة عامة. وتضمن الكتاب ثلاثة ملاحق، اولها: المقدمة في بدايته بقلم المؤلف، ثم فهرسان للمصادر والمراجع وللابواب والمضوعات في آخره.

خارج الطقس

وَمتَعَل وَرائي»
ظَلّتْ في لَحْمِ السّنَوَاتِ العَارِي
وَدمُ الحُبِّ المُقتَلْ
جُرْحا لا يُشْفَى
وَحَنِينا قَتَلْ
● عبدُ الوهّاب البَياتِي / العِرَاق

من عيون الشعر

شَمْسٌ تَوَارَتْ .. !

شعر : ابن زيدون

هَـذِي اللّيَالِي بالأَمَاني سَمْحَةٌ ،
فَمَتَى تَقُلْ : هَاتي ! تَقُلْ لَكَ : هَاكَا
فاعْقِلْ شَوارِدَها ، إزاءَ عَقِيلةٍ ،
وافتْ مُبَشِّرةً بِنَيْلِ مُنَاكَا
أَهْدَى الزَّمَانُ اليكَ مِنْها تُحْفَةً ،
لمْ تَعْدُ انْ قَرّتْ بِها عَيْنَاكا
شَمْسٌ تَوارَتْ ، في ظَلامِ مَضِيعَةٍ ،
ثُمَّ اسْتَطارَ لها السّنَا بِسَنَاكَا
هِيَ وَالفَقِيدَةُ ، كَالأَديمِ اخْتَرْتَهُ ،
فَقَدَدْتَ اذْ خَلَقَ الشِّرَاكُ شِرَاكَا
فاصْفَحْ عن الرُّزْءِ المُعَاوِدِ ذِكْرُهُ ،
واسْتَأنِفِ النُّعْمَى فتِلكَ بِذاكَا
لمْ يَبْقَ عُذْرٌ في تَقَسُّمِ خَاطِرٍ ،
الاّ الصّبَابَةُ ، مِنْ دِمَاءِ عِدَاكَا
كُفّارُ انْعُمِكَ ، الأُلى حَلّيْتَهُمْ
أَطْوَاقَهُمْ ، سَيُطَوّقُونَ ظُبَاكَا

بيت من بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ق ن ر س ن و ت ف ب ت ب ت د ب ر ع ا ف
ل ر ت ق م د ك ي ا ن ف س ل م ة ا ل ك ه ا ا

البيت السابق

يفتّقها بردُ النّدى فكأنه ... بيتٌ حديثا كان قبل مكتّما

سوريا تشارك في: برنامج افتتاح «عربسات»

● الشاعر سليمان العيسى يضع انشودة «القمر العربي»:

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

انتهى الفنيون في استوديوهات التلفزيون العربي السوري من اعداد الفقرات الفنية والثقافية والاجتماعية التي يشارك بها التلفزيون السوري في اليوم الافتتاحي الاول للقمر الصناعي العربي «عربسات» الذي تقرر ان يبدأ السبت خلال الشهر الجاري. ويشرف عليه اتحاد الاذاعات العربية.

وقد تم اختيار هذه الفقرات الفنية بدقة متناهية، باعتباره الطموح الدائم، للمشرفين على ذلك وعلى رأسهم الدكتور صباح قباني مؤسس التلفزيون السوري عام ١٩٦٠م.

ورأي الدكتور قباني ان تتمحور فكرة البرنامج حول القرية والمدينة العربية، بحيث يتم تصوير يوم كامل منذ لحظات الفجر الاولى وحتى الغروب، وذلك من اجل تقديم الواقع العربي الذي ينهل من ثقافة واحدة وله عادات وتقاليد تلتقي كثيرا ـ مهما اختلفت ـ وتتقاطع وتتكامل باستمرار.

ويلخص الدكتور قباني الهدف المباشر للبرنامج كما يلي:

● نقل حياة الناس اليومية بتفاصيلها الحارة.

● ابراز ملامح التراث العربي المشترك الذي يجمع ويوحد الامة العربية.

● تسليط الضوء على فولكلوريات المدن والقرى العربية.

● وضع المشاهد العربي في صورة بعض ملامح الحياة والعادات والتقاليد، واللهجات في شتى اقطار الوطن العربي.

الجدير بالاشارة ان الفنان الكبير دريد لحام يقدم البرنامج في يومه الاول. كذلك فان الشاعر العربي الكبير سليمان العيسى قدم للبرنامج مشاركة رائعة تمثلت في «انشودة القمر العربي» التي خص بها «الشرق الاوسط». وقد قام بتلحين الانشودة الموسيقار الياس الرحباني، ويشارك في ادائها مجموعة من الاطفال العرب يؤدونها وهم يرتدون الملابس الوطنية التي تميز بلدانهم.

وعبر خمسين كلمة فقط وضع فيها العيسى عصارة رؤيته للواقع العربي، وعصارة تجربته الحياتية لخص ما يحتاج الى الكثير للتعبير عنه. وقال لـ «الشرق الاوسط» حول تجربة «عربسات» النشيد الذي كتبه لاطفال الوطن العربي:

ـ كيف بامكان الشاعر ان يلخص المجلدات التي يريد قولها في عبارة، ويسجن الغيمة الواسعة في قطرة ماء؟!

في نشيد «القمر العربي» حاولت سجن الغيمة في قطرة ماء، والريح العاصفة داخل في نسمة صغيرة، وعبر كلمات قليلة وبسيطة حاولت ان انقل رؤيتي وفلسفتي، وحلمي بأن تكون الامة العربية، امة واحدة قادرة. وجاء الموسيقار الياس الرحباني ليدفع النبض في الكلمة وليصنع لها جناحين اضافيين للتحليق بهما.

ان التكنولوجيا ستساعد كثيرا في توحيد الامة العربية، وعربسات لا شك بداية المشوار الذي نتمنى ان يكون جميلا ومفيدا لكل العرب.

وهذه هي كلمات نشيد «القمر العربي»:

ضوءا قمر العرب الأول
اهلا بالرحال الأول
اهلا بالدوّار/ يختصر الأسفار
يجمعنا في ارض جدودي
يربطنا بالحب الأول

●●●

مرحى للعربي الطائر
اطلقناك سفير منائر
مرحى للسباق/ يرتاد الآفاق
وزع نبض الوحدة فينا
يا قمر الأحلام الطائر

●●●

مرحى شق الحلم طريقه
لست بحلم انت حقيقه
اجعل كل الدور/ في الوطن المنثور
دارا واحدة وحديقه
دارا واحدة وحديقه

رأي

● لست ممن يؤمنون بوجود شيطان الشعر، الذي يجلب القصيدة كما يهوى، تلك اضحوكة ورثها المتأخرون عن المتقدمين، وحاولوا ـ لغرض او لآخر ـ ان يوهموا الناس بصحتها. الشاعر لا يعود شاعرا اذا كان مجرد ناقل لكلام الشيطان! الشاعر كأي فنان، انسان يمتلك طاقة مبدعة تجعله يعيد صياغة الاشياء المألوفة لدى الآخرين، لتبدو لهم وكأنهم يرونها لأول مرة فتثير فيهم الدهشة!

● احمد مطر/ الكويت

في مجلس أدبي بمرور ثلاثين عاما على صدور «الفكر» التونسية:
جاك بيرك ومثقفون تونسيون يحاورون محمد المزالي!

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خيرة الشيباني:

احتفالا بمرور ثلاثين عاما على صدور مجلة «الفكر» التي اسسها السيد محمد مزالي، ويراس تحريرها حاليا السيد البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية في تونس، اقامت وزارة الشؤون الثقافية مهرجانا فكريا حضره نخبة من المفكرين والكتاب العرب والاجانب، من بينهم المستشرق الفرنسي جاك بيرك. وقد تضمن المهرجان ندوات عن الاتجاهات الفكرية والقصة والنقد في مجلة «الفكر» الى جانب المعارض الوثائقية التي تؤرخ للمجلة.

ومن نشاطات المهرجان المهمة المجلس الادبي الذي شارك فيه مع السيد المزالي السادة جاك بيرك، احمد خالد، عامر غديرة، عبد العزيز قاسم، ابو يعرب المرزوقي، البشير بن سلامة، الدكتور محمد الطالبي رئيس اللجنة الثقافية القومية الذي ادار الحوار، ودار الحوار في المجلس حول «الاصالة والمعاصرة».

وفي افتتاح المجلس تحدث السيد بن سلامة عن السيد المزالي واصفا اياه بان عناصر شخصيته من الصعب ان تجتمع في رجل واحد، وانه اثر العظمة على السعادة، وهو متمسك باصوله العربية الاسلامية.

العمل الميداني قصائد الانسان في الحياة

● المزالي في الاحتفال بمرور ثلاثين عاما

● رفض المانوية الثقافية:

ثم بدأ الحوار وتحدث المستشرق جاك بيرك فقال: انه يجد في اغلب الآثار التي صدرت للمزالي تجسيدا لشعار الحضارة الاسلامية المتوسطية، وساله عن خمسة كتب يختارها ليحملها الى جزيرة نائية يضطر للبقاء فيها؟ وكان اول هذه الكتب في رد السيد المزالي هو القرآن الكريم وحوارات افلاطون. واعتبر ان من يقسم العالم الى حضارات ومناطق فكرية مخطئا، ولانه انسان فهو مطالب بان ياخذ نصيبه من مراجعه الروحية، وبعدها من كل المراجع وفي مقدمتها العربية الاسلامية وعلى راسها القرآن الكريم الذي جمع فوعى ويمكن الانسان من فهم الدنيا، ومع اعتزازه بعلوم القرآن والحضارة الاسلامية، فهو يجد في حوارات افلاطون مدعاة للتفكير والحوار والاصرار على اكتشاف الحقيقة. وقال: ان الانسان وحدة مركبة، قدرها الجمع بين مميزاتها المتباينة، فلا مانوية ثقافية، ولا شرق ولا غرب، ولا حاضر ولا ماض منفصلين.

● معنى الاصالة والمعاصرة:

وكان السؤال الثاني لجاك بيرك حول مفهومي الاصالة والمعاصرة، واشار فيه الى انه منذ اولدهما وولد بالتعبير عنهما، ومحاولة تفسيرهما شنت عليه بعض الاوساط الثقافية في اوروبا حملة كبيرة، واستنكرت الحديث عن خصوصية الشعوب المقهورة التي كانت خارجة لتوها من التجربة الاستعمارية القاسية، وقال: «ان شعار الاصالة والمعاصرة لا يعبر عن ثنائية، والحياة الانسانية غير ممكنة دون تجذر الانسان في ماضيه وبناء حاضره ومستقبله على هذا الاساس» ثم سال السيد مزالي عن موقفه من هذين المفهومين؟

ورد المزالي بقوله: «ان الاصالة تشير الى اصل الانسان الحضاري والتاريخي والتربوي، وهو مفهوم وجد من بعض المفكرين رفضا شديدا لانهم رأوا ان المعاصرة تقتضي قطع كل صلة بماضيهم وحضارتهم، والتنكر لهما، كما ان هذا المفهوم تردد على السنة بعض السلفيين لغلق ابواب العلم والاجتهاد ازاء قضية التقدم الكبرى التي عالجها المصلحون الرواد، معتقدين ان العودة الى الماضي وتكراره تمكننا من استعادة ما كنا عليه من قوة ومجد، والاصالة لا تعني تكرار الماضي، بل هي الايمان باننا كعرب ومسلمين، جنود عائلة روحية معتقدا وحضارة واخلاقا وفكرا، واننا نعتز بتاريخنا كله، ونطالب بحقنا في استلهامه واثرائه ايضا. وان نفتح دنيا العلوم والمعارف والفضاء. وهو الاتجاه الذي يضعنا في قلب مفهوم المعاصرة».

● الثقافة اولا، والسياسة اداة:

وسال السيد احمد خالد وكيل وزارة الثقافة التونسية وكان موضوع اسئلته «مفهوم الثقافة في فكر الاستاذ مزالي، وعلاقتها بالحرية والسياسة». وانطلق فيها من مجموعة مقالات كان الكاتب المغربي الطاهر بن جلون قد نشرها في صحيفة «اللوموند» الفرنسية وابرز فيها ضحالة الانتاج الادبي العربي المعاصر، بسبب القمع الذي يتعرض له الكتاب العرب، واستشهد بقول السيد جاك بيرك على هذا التجني: «انه بسبب الاستعمار الثقافي». وطالب السيد مزالي بتوضيح موقفه من العلاقة بين الثقافة والحرية والسياسة.

واجاب السيد مزالي: «ان قيمتنا كبشر، ليست في كوننا اغنياء، او بيض البشرة، بل في المجهود المضيء الذي نبذله لنقاوم ما فطرنا عليه من ضعف في البذل والاريحية، وتغيير ما يوجد في الواقع، واعتقد انني في هذا المجال قد ضحيت بالثانوي وفزت بالاساسي، حيث ادركت ان وجودي ـ منذ وعيت ـ كان لمقاومة الاستعمار الذي صدمت به، وان قيمتي في السعي للمساهمة في تغيير الواقع، لقد قاومت بالقلم حركة التجنيس والفرنسة، ودعوت الى التعريب، والتشبث بالشخصية العربية الاسلامية للمواطن التونسي. واعتقد انني في كل هذا كنت اقود معركتي انطلاقا من نظرة ثقافية حضارية للشعب التونسي وضرورة استرجاع حريته وكرامته ـ ثم بعد الاستقلال ـ بناء كيانه، والمحافظة على شخصيته وتنميتها. والسياسة هنا كانت اداة لتجسيد هذه النظرة الثقافية، وبذلك فالثقافة هي مظهر الالتزام النبيل، اما السياسة فهي اداة لخدمة القيم والمثل، ولا ارى بينهما تقابلا او تناقضا، بل تكاملا، ووحدة».





● غلاف مجلة الفكر

● «الفكر» والحملات والتحدي:

وكانت محاورة الاديب التونسي المقيم بفرنسا عامر غديرة تتعلق بدور الادب، ومسؤولية الكاتب بين الاصالة والمعاصرة، وفي رده تحدث السيد مزالي عن الصعوبات التي واجهت مجلة «الفكر» في مسيرتها من اجل التعريف بالادب التونسي ونشر الثقافة العربية الاسلامية، فذكر بما كتبه عالم الاجتماع الفرنسي الذي كان يقيم في تونس، «موفينيو»، الذي اتهم المجلة بالرجعية، وصاحبها بالفكر الظلامي، لانه كان يتبنى، وما يزال، فكرا قوميا، ويدافع عن عروبة تونس فكرا ولغة وحضارة وانتماء.

وذكر السيد مزالي انه كتب ردا على ما كتبه عالم الاجتماع الفرنسي، الا ان مدير صحيفة «اللوموند» اعتذر عن نشر الرد حتى لا يزعج السيد فوفينيو. ومثل هذه الصعوبات والتحديات والحملات لم تثبط من عزيمته، بل جعلته اكثر اصرارا على ارادة التأثير في الواقع والفعل فيه، واتصالا بأدوات الفعل وهي السياسة.

واشار الى ان الجدل بين الفكر والواقع كان هو اسلوبه في العمل، واساس فهمه لدور المثقف الفاعل من اجل الخروج من الهزيمة الروحية والفكرية، وخلق عقلية المنتصر التي تقابل عقلية المنهزم التي يريد اعداؤنا زرعها فينا، ويجب للادب ان يكون المساحة التي نعبر من خلالها عن عقلية المنتصر هذه.

● الرهان على الشباب:

وحاور بعد ذلك الشاعر عبد العزيز قاسم مدير الاذاعة والتلفزيون في تونس فسأل في موضوع الشباب وتواصل الاجيال من خلال مفهومي الاصالة والمعاصرة قائلا:

ـ لقد راهنتم كثيرا على الشباب وعلى حوافز الخير والسخاء لديهم، فهل تشعرون ان ما آمنتم به قد تحقق فعلا، واتم هدفه؟ ثم كيف تتصورون معالجة قضايا الشباب في المستقبل؟

واكد السيد المزالي ان رهانه على الشباب قد تحقق في شكل وعي متطور، وفي شكل رغبة في الحوار وفي العطاء بلا حدود. واضاف السيد محمد مزالي الى ان الاعمال الكبيرة تقدم عليها دائما اقلية لكنها تجر دائما الاغلبية الى صفها.

● عقدة المتنبي:

اما محاورة الاستاذ ابو يعرب المرزوقي ـ استاذ الفلسفة بالجامعة التونسية فكانت حول علاقة الممارسة السياسية بالممارسة الادبية، ويسأل ان لم يكن من اسباب تعثر نمو الفكر العربي ان بعض المثقفين العرب يعانون من عقدة المتنبي، وهي الطمع في مسؤوليات سياسية. واشار الى خوف افلاطون من الجمع بين الفكر والعمل السياسي الذي قد يحول هؤلاء المثقفين الى دكتاتوريين.

وتساءل الاستاذ المرزوقي ان لم يكن الجمع بين سلطان الادب والحكم المادي سببا من اسباب جعل المثقفين العرب عازفين عن السلطة الادبية؟

ورد الاستاذ مزالي على التساؤل مؤكدا ان عقدة المتنبي هي عقدة مرضية، حيث رزقه الله بملكة البيان، الا انه جعل الامارة هي الهدف البعيد عنده. وقال:

«ان الانسان الاصيل يستطيع ان يحقق اهدافه حيثما كان موقعه، وان العمل الميداني هو قصائد الانسان في الحياة، وليس هناك مستحيل لجعل الواقع قصيدة كبرى».

● الاصالة لا تضيع:

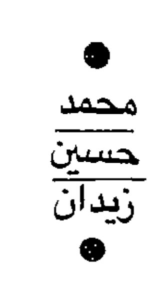
وفي تعقيب على ما كتبه الطاهر بن جلون قال السيد مزالي: «انا متفائل لانني ارى في شبابنا استعدادا كبيرا ووطنية فياضة، واقبالا على العلم، وما ينقصه هو ان الكهول لا يعطونه المثال الحسن، اضافة الى انه معرض لاتجاهات غير اصيلة، ونحن نعيش في عصر الايديولوجيات، كما اننا نعيش في عهد الوسائل السمعية والبصرية التي تفرض على الشباب صورا وذوقا وعادات قد تزيغهم عن النهج الصحيح.

كذلك هناك بعض الكتاب يريدون الظهور بمظهر العصر، فتتعالى اصوات الشك منهم، الى جانب الواقعية السلبية، الا انني بحكم تجربتي في تونس ارى انه من المستحيل ان تضيع الاصالة، وان يتحول الناس على شاكلة واحدة، وان ينصهروا ضمن ثقافة واحدة، ونستعيض بالاستعمار الثقافي عن كل الدنيا؟!

حكمة اليوم

● بمقدور الانسان ان يبكي، لكن الدموع لن تطفيء حريقا شب في داخل النفس!

هي القمر!



● محمد حسين زيدان ●

وملزلت بها، ولها، ولو حجزتني ان اكون فيها او معها.. فجمالها الذي بهر، وجلالها الذي صهر، كنت به لها، ولكن كمالها الذي قهر.. ابعدني ان اكون معها!

هي معي في كل لحظة، وان تأبت ان تكون معي بعض لحظة.

جمالها الذي بهر.. ارسلته من ريش الهدب، ما استطاع ان يحجب النور من نظرتها البارعة.

كنت في عافية حين رأيتها، حتى اذا اظلمت القاعة، حين لعب عابث بالنور.. اخذت افتش عن الضوء فاذا هو من عينيها!

اسير.. اتلمس الطريق.. حتى اذا اشرق النور، اشرقت القاعة بنورين: نور الكهرباء، ونور عينيها!

وقفت اناجيها قبل اناديها، ولم تكن فاعلة النداء، ولكنها كانت المنفعلة بالنجوى.

فالجميلة لا تبخل على ناظر ان يرى جمالها. لأن الجلال تلبسه حين تكون الأسرة.

كنت احب ان تضع في قلبي القيد، ولكنها حين قيدت فؤادي منعها كمالها ان تقاد!

ارادت ان تكون بطلة.. لأحبها اسطورة، فهي من بنات الاساطير.

ما احسب ان «عشتروت» التي فتنت الكلدان والفينيقيين الا كانت مثلها.. (فهي شامية اذا ما استهلت). اما انا (فتهامي).. اسطورته في تراثه القديم (البنث) يوم كانت التاء ثاء. حتى اذا جد في تراثي امر عن المؤامرة التي صنعت الاساطير.. تركت المؤامرة اسم «عشتروت» و«عشتار» و«البنث» و«فينوس» لتكون الملكة في بابل اسمها «الزهرة»!

فانا العربي عشقت الجمال، وصنعت الجميل.. حتى ان كمال التي احببت اراني الاسطورة حقيقة، ولن اتركها لتجعل من حقيقتها اسطورة جديدة.

العيب في كمالها انها لا تعرف ما تعرف. تحاول ان تجهل.. لكن محاولة الجهل لن تختفي لأنها تجادل.

فالجميلة حين تجاهلتني لم تجهل ما انا فيه.. بل واعلنت ما هي فيه، فالتمنع منها كان استجابة لما هي فيه.. استجابة الانفعال بالحب، وان امتنع الفعل للحب.

فانا اعيش القهر متعة، وهي تعيش الصبر قهرا!

فلئن ادعت الانتصار بما هي فيه الآن.. فتلك مكابرة.

وان تخليت عن الانتصار الآن.. فذلك صبر، ولا بد للصبر ان يقهر القهر!

رمت بأسهم ريشها الهدب كما قال ابن عمها المتنبي.

ـ «ورميتها بسهم.. سنانه الحب»!

●●●

ان هذه الجميلة سيخضعها جلالها، لتجعل من كمالها تقويم الانوثة وتقييم الحب. فهي الآن يخضعها التردد، وفي لحظة ما ستقتحم التردد لتقول لي: دعك من ماسحة البلاط، وتعال الي امسح كل القهر عنك.. فانا لن اكون الثريا لا تنالها، وانما ساكون الثرية بالحب امتعك بثروة هي: (انا انت وانت انا).

لا اريد ان تضمحل اللغة، فما زلت مصرا على لفظة (الاسهم)، وليست هي اسهم الشركات، وانما هي سهام المتنبي حين قال:

«راميات بأسهم ريشها الهدب
تشق القلوب قبل الجلود»!

فهل اقلد احد المحدثين فاقول راميات بصواريخ؟!

فاسهم الحب لا تقبل التبديل.. كما القمر مازال في وجدان الشاعر هو القمر، وملزالت هذه «البنث» هي القمر!

● جدة

National

ناشيونال

أجهزة متفوّقة لحياة أكثر راحة

ناشيونال
تقدم مجموعة متكاملة
من الأجهزة المنزلية والترفيهية
والكهربائية التي تضفي على حياتكم
البهجة والسعادة.

كافة منتجات ناشيونال
مدعومة ببحوث عميقة واختبارات دقيقة
لضمان الجودة .. وهذا يعني أنكم
تستطيعون التمتع مع ناشيونال
بكل ثقة وارتياح.

ومثل جميع منتجات ناشيونال
فإن خدمات ما بعد البيع
المتقنة متوفرة سواء بالمملكة أو في
أنحاء العالم.

تفضّل باختيار ما يحلولك
من منتجات ناشيونال.. لك ولمن
تود أن يشاركوك بهجتك

ناشيونال ... لحياة أفضل

MK-155/MK-160
طقم تحضير الطعام

MJ-170
عصّارة

MX-345
خلاط فاكهة

MK-240N
فتّاحة علب/
مسن سكاكين

NB6302/7500
فرن تسخين كهربائي

MK-H600N
خلاط

GO-6500
موقد غاز بفرن

NF-100E
شوّاية اللحم

MK-G5N
مفرمة لحم

GT-3P2
موقد غاز مسطح

MK-12N
خلاط/مطحنة

GW-500
سخان الماء

SR-18FGH
قدر الأرز

PJ2RF
فلتر للماء

NR-575TE
ثلاجة

NF-085E
صاج كهربائي

MK-K1N
آلة تقطيع كهربائية

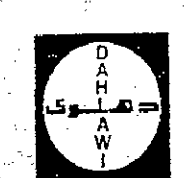
NT-124
محمصة توست

NC-565E
غلاية كهربائية

NT 6012E
فرن تسخين كهربائي



قطع الغيار والتسهيلات
الخدمية متوفرة في كافة
أرجاء المملكة
وفي الدول المجاورة



شركة محمد جميل الدهلوي
مكة المكرمة : ٥٧٤٧٢٧٢ . المدينة المنورة : ٨٢٢٢٦٣٢
جدة : ٦٤٢٠٠٠٠ - الرياض : ٤٠٢٦٧٠٨
الطائف : ٧٣٢١٤٢٥ - الاحساء : ٥٨٧٢٢٠٨
القصيم : - الدمام : ٨٣٢٦٠٨٧
الخبر : ٨٦٤٧٨٤٠ - خميس مشيط : ٢٢٢٣٤٣٢

ظلال

● لقد انتشرت اللغة العربية في القرون الاولى التي تلت الرسالة الاسلامية من خلال قوة الاسلام الفكرية والسياسية انذاك، فهل مازالت هذه القوة موجودة؟!

لا ننكر ان القوة الفكرية للاسلام موجودة حتى الان، لكن القوة السياسية، والقوة العسكرية، والقوة العلمية.. ركائز مطلوبة لتحقيق تلك الأهداف الستة التي وردت في الخطة الاعلامية، ونشرها على امتداد الساحة الغربية.

وحتى نتوصل الى قواعد خطة اعلامية «واقعية».. فلا بد ان يكون لأهداف هذه القواعد حد اقصى، وحد ادنى.

● الحد الاقصى لهذه الأهداف على الساحة الغربية، او الرأي العام العالمي: يتوجب ان يكون العالم العربي الان من المحيط الى الخليج: قوة عالمية ثالثة.. سياسيا، وعسكريا، وعلميا، واقتصاديا، وصناعيا!

فهل بلغنا هذا «الأمل» العظيم؟!

● الحد الأدنى: يتطلب تغييرا «استراتيجيا» وجذريا في هذه الخطة.

بمعنى: اننا نتطلع الى خطة «معدلة» تتفق والظروف، والامكانات، وايضا تنسجم مع العقل الغربي، والثقافة الغربية، وتحقق الحد الأدنى.

ويتلخص ذلك في شرح الدور التاريخي للأمة العربية ـ الاسلامية التي قدمت الكثير عبر الحقب والأجيال للارتقاء بحضارة الانسان، وسعيه الدؤوب لارساء السلام والعدل والرفاهية..

وفي تصوري.. ان تحقيق ذلك، يتم عن طريق هذه السبل:

● اولا: القيام بحركة ترجمة واسعة للتراث العربي الهام، غير المترجم.. الى اللغتين: الانجليزية والفرنسية، وهذه الخطوة تسهل الدخول الى العقل الغربي في الطقس العربي!

● ثانيا: تنظيم ندوات، ومؤتمرات، ومهرجانات ثقافية بين العرب والغرب.

وهنا اضع ملاحظة تخص «موجات» الفنانين العرب الذين يصنعون مواسم لهم في الصيف، وقت تواجد العرب في اوروبا، لاقامة حفلات، والمشاركة بالغناء في نواد ليلية مخجلة.

وهذه الموجات تسيء الى اهداف الاعلام العربي، وتساعد الصحافة والاعلام المناوىء في الغرب على اختلاق وتزوير المزيد من التشوهات ضد العرب!

● ثالثا: اصدار الدوريات السياسية والعلمية باللغتين العالميتين، التي تشرح الدور الحضاري للعرب وللمسلمين، واهم من اصدارها النجاح في توزيعها في الغرب كله.

● رابعا: قيام دار صحافة عربية ـ اسلامية.. تنشر باللغة الانجليزية، وتصدر مطبوعات عالمية التوزيع.

● خامسا: شراء ساعات بث تليفزيوني واذاعي في اوروبا وامريكا.. للتعريف بالثقافة العربية الاسلامية.

● سادسا: بث برامج وثائقية في محطات التلفاز الاوروبية والامريكية للتعريف ايضا بدور الحضارة العربية الاسلامية.

● ● ●

اننا لا نريد ان نهدر المزيد من الوقت، والجهد، والمال.. لتعريف العربي بقضاياه.

ان الاعلام المناوىء، والاعتداءات الشرسة من العدو.. هما العوامل التي تزيد الانسان العربي احساسا بقضيته، واصرارا على الدفاع عنها.. لأن هذا الانسان العربي يعرف من الداخل حقيقة وطنه العربي الكبير، ويعرف نوايا واحقاد الأعداء المتربصين بمستقبله وبمصيره.

ان معركة الاعلام العربي ليست على الساحة العربية، وانما هي على ساحة الرأي العام العالمي.. في امريكا، واوروبا، ودول الشرق.

ان دور الاعلام العربي ينبغي ان يتحرك خارجيا، فالمواطن العربي ليس في حاجة الى من يكتب له عن اسرائيل: كيف تعيش، وكيف تفكر، وماذا تخطط؟ ذلك ان العربي قد تعرف تماما على طبيعة هذا الشعب، بل ان العربي يجد القراءة العميقة لنفسية اليهودي في القرآن الكريم، وفي مراحل التاريخ، ويجد سجلا عن ما فعله الاستعمار بشتى اشكاله.

ان اسرائيل استطاعت ان تقلص من نسبة الكتب التي تصدر ضدها ـ على قلتها! ـ لكنها تقف عاجزة امام القرآن الكريم، وامام الكتب السماوية، برغم ما تفعله من تزييف حتى في الكتب السماوية، ومن حرب شعواء ضد الاسلام!

لكن العربي عاجز ـ بكل اسف ـ ان يواجه الاستراتيجية الاعلامية الصهيونية، وعاجز ان ينشر افكاره وآراءه ومنطقه الذي يدحض به زيف وافتراءات الأعداء.. ليوصلها الى الرأي العام العالمي!

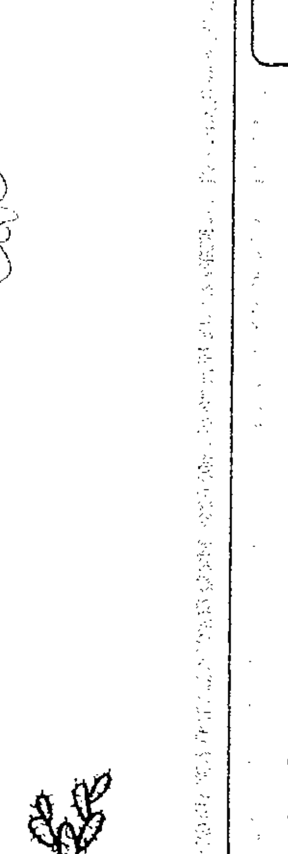
● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ليست الطاقة وقفا على فعالية الأمل...
لكن الأمل نوع من عتاب الحاضر»!!

عبد الله الجفري

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				هلسنكي	٨	٩	غائم
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٩	صاف
المدينة المنورة	٢١	٣٩	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
الرياض	١٩	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
جدة	٢١	٣٧	صحو	لشبونة	١٤	٢٧	صاف
الظهران	٢٣	٣٧	صحو	لندن	١١	١٥	غائم
ابها	١٠	٢٦	صحو	مدريد	٧	٢٧	صاف
امستردام	٥	١٥	غائم	مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
اثينا	١٠	١٥	غائم	مونتريال	٦	١٢	ممطر
البحرين	٢٧	٣٤	صاف	موسكو	صفر	١٠	غائم
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف	نيودلهي	٢٠	٣٢	صاف
بيروت	١٣	٢٠	ممطر	نيويورك	١٨	٢٧	صاف
برلين	١	١٥	غائم	نيقوسيا	١٥	٢٦	ممطر
بروكسل	٥	١٥	غائم	باريس	١٠	١٦	صاف
بيونس ايرس	١٣	١٦	ممطر	روما	٨	٢٤	صاف
القاهرة	١٨	٢٩	صاف	سنغافورة	٢٥	٣١	غائم
كوبنهاجن	٧	١٤	غائم	استوكهولم	٣	١٠	غائم
دبلن	٨	١٧	غائم	سيدني	١٧	٢٣	ممطر
فرانكفورت	٦	١٦	غائم	طوكيو	١١	٢١	صاف
جنيف	٧	١٩	غائم	فيينا	٨	١٠	غائم



استخدام جهاز المسح الألكتروني الشعاعي للمرة الأولى في المستشفيات السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

في نطاق التحديث ومواكبة الخطوات العلمية التي تلاحقها المستشفيات السعودية وفي مجالات الارتقاء بالأجهزة التقنية لتشخيص الامراض وخدمة المرضى، بدأ استعمال جهاز «المسح الالكتروني الشعاعي» او ما يعرف باسم «سيك سكنر». وللجهاز مميزات عديدة فهو قادر على التشخيص المبكر للسرطان، وكما هو معروف فان كشف السرطان في مراحله الأولى يساعد كثيرا على الشفاء العاجل بنسبة ١٠٠٪ والجهاز قادر على تشخيص اي ورم كان في المخ او اي جلطة ونزيف بالمخ بل يحدد مكان الجلطة او النزيف والورم.

ولجهاز «المسح الالكتروني الشعاعي» علاقة بتشخيص حالات الجيوب الانفية وامراض الصدر واورام الكبد وتليفه، كما يساعد في علاج حالات الانزلاق الغضروفي.

من ضرورات العصر

واحدث الجهاز ثورة في عالم التشخيص لكثير من الأمراض وهذا ما دفع العديد من المستشفيات العسكرية والحكومية السعودية للعمل على استخدام هذا الجهاز الذي اصبح ضرورة من ضرورات العصر في مجال تشخيص الأمراض.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور سليمان فقيه، الذي بدأ في استخدام الجهاز في مستشفاه وتحدث عن جهاز المسح الالكتروني الشعاعي قائلا:

«الجهاز هو ابرز اهم الاكتشافات التي تمت في الحقل الطبي منذ ان قام «رونتجيه» باكتشاف اشعة (إكس)، وهو عبارة عن جهاز اشعة الكتروني متطور يعمل بنظام الكومبيوتر وبواسطته يستطيع الطبيب ان يكتشف ما خفي من جسم الانسان داخليا بطريقة متفوقة وهي عبارة عن تمرير مجموعة دقيقة من حزم الأشعة النابضة خلال العضو المراد فحصه حيث يقوم جهاز الكمبيوتر بتسجيل المعلومات التي يستقبلها عن العضو المذكور، فاذا ما تجمعت كل البيانات والمعلومات يقوم الكمبيوتر باظهارها على هيئة صورة واضحة المعالم للعضو، وكل هذا يتم في ثوان محدودة لا تتعدى «الخمس ثوان» فيستطيع الطبيب ان يميز بين العضو السليم والعضو المريض.

وجهاز المسح الالكتروني الشعاعي يمكنه ان يوضح لنا ادق التفاصيل التشريحية للأعضاء الدقيقة المختلفة لجسم الانسان التي لا يمكن الوصول اليها بأي طريقة اخرى وبدون المساس بسلامة العضو او وظيفته وذلك بواسطة اخذ صور متعددة المقاطع لأعضاء واجهزة الجسم البشري من قمة الرأس حتى اخمص القدمين.

وتفوقت اجهزة المسح الالكتروني الشعاعي على اجهزة الأشعة التقليدية في ان الأخيرة تبدو صورها وقد تراكمت ظلال الأعضاء بعضها فوق بعض مما يعوق الرؤية الواضحة، بينما في الأولى اختفت هذه الظاهرة بالعضو الواحد، وتؤخذ له عدة صور في مقاطع مستعرضة منفصلة ما لا يسمح بتراكم اي ظلال لأعضاء اخرى فوقها..

وكما في اشعة (إكس) التقليدية يمكن اخذ صور عادية وصور بالصبغة ففي جهاز المسح الالكتروني الشعاعي يمكن اخذ صور عادية وفي بعض الأحيان او في اغلبها نلجأ ايضا لاستعمال الصبغة وذلك بحقنها مخففة في الوريد مع محاليل لزيادة الايضاح.

وماذا عن استعمالات جهاز المسح الالكتروني الشعاعي لتصوير اعضاء واجهزة الجسم؟

بالنسبة للرأس يستخدم في تصوير كل حالات اصابة الدماغ او تقلص الشرايين وما تسببها من اصابات لأنسجة المخ مثلا في الحالات الناتجة عن تصلب شرايين المخ او انسدادها وما يعرف بجلطة المخ او حالات النزيف بالمخ، وكذلك اورام المخ واصابات انسجة المخ لمختلف الأسباب.

الالتهابات والأورام

اما بالنسبة للرقبة فيكتشف الجهاز الالتهابات والأورام المختلفة في الحنجرة والزور واورام الغدة الدرقية والانزلاق الغضروفي في فقرات الرقبة.

وبالنسبة للصور فيكتشف امراض الغشاء البللوري والرئتين والأوعية الدموية واللمفاوية ودراسة الفقرات الظهرية وامراضها، وبالنسبة للكبد يكشف جميع الأمراض التي تصيب الكبد والالتهابات وخراج الكبد والتليف والأورام وكذلك امراض القنوات المرارية، وبالنسبة للبنكرياس فيعتبر من اكثر الأعضاء التي يمكن دراستها بوضوح، كما يكشف الجهاز كل الأمراض التي تصيب الجهاز البولي والكليتين، وايضا كل امراض الأمعاء.

وهو يستخدم لكشف امراض النساء، فعن طريقه يعطي صورة كاملة عن الأعضاء الحوضية كالرحم والأنابيب المبيضية والمبيضين والمثانة كما يمكن اكتشاف مدى التشوهات الناتجة عن الأمراض الروماتيزمية المزمنة في المفاصل والعظام.


احد المرضى يخضع للكشف على جهاز المسح الالكتروني

عرب و عجم

● الامير ابراهيم بن عبد العزيز بن ابراهيم امير منطقة الباحة يحضر اليوم حفل الغداء التكريمي الذي ستقيمه له الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) باستراحة موتيل الباحة بمناسبة جولته التفقدية على وحدات ومرافق الاستراحة يرافقه كبار المسؤولين في امارة الباحة . وسيلتقي بالمسؤولين عن «ساسكو».

● ● ●

● محمد الصالح مستشار رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للموانىء السعودية قام بزيارة للمنطقة الشرقية زار خلالها ميناء الملك عبد العزيز في الدمام.

● ● ●

● الدكتور ابراهيم بدران الجراح المصري المعروف ووزير الصحة ورئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا السابق والدكتور محمد عبد الفتاح القصاص عالم البيئة المصري رشحتهما الاكاديمية لجائزة البرت اينشتين للعلوم.

● ● ●

● المهندس حسين البلوشي واحمد الشهابي مثلا الأمانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية ومكتب تنسيق المقاولين في دول مجلس التعاون في ندوة ادارة المشاريع الانشائية.

● الرائد طيار عقاب سميح العتيبي بقاعدة الملك فهد الجوية بالطائف، عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد رحلة علاجية استغرقت خمسين يوما. الرائد عقاب يعيش فرحة اخرى بعد ان اهدته حرمه مولودا سماه (فارس).

● ● ●

● أ.م. محمد ابراهيم تم تعيينه مديرا عاما لخطوط بيمان (الخطوط البنجلاديشية) بالسعودية وهو يعتبر خبيرا في شؤون الطيران اذ عمل مدة تزيد عن ١٨ عاما في مجال التسويق في حقل الطيران.

وقبيل تعيينه كان ابراهيم يشغل منصب مدير بيما في ماليزيا ثم سنغافوره وهو يخلف في منصبه الجديد معظم حسين الذي سيعود الى دكا لتسلم مهام منصبه بالمكتب الرئيسي.

● ● ●

● علي محمد نعمان مدير فرع المنطقة الغربية بمحلات شمسان قدم عددا من كاميرات اوليس وبنتاكس وماميا للفائزين في مسابقة احسن صورة بمعرض فوتو ٨٥ الذي اقيم بفندق (هوليداي ان) بجدة.

● ● ●

● الزميل خلف مصطفى ابراهيم المصور في الزميلة «الرياض» بمكتب المنطقة الشرقية عاد من القاهرة بعد تمضية اجازته والاحتفال بزفاف كريمته هناك.

«وا إسلاماه» في التليفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

في اطار الاهتمام بتقديم تراثنا الاسلامي ومواقفه المضيئة على الشاشة الصغيرة بدأ الفنان نور الشريف في تصوير احداث مسلسل (واسلاماه) المأخوذة عن قصة الكاتب الكبير علي احمد باكثير يشارك نور الشريف في البطولة حسين فهمي ونجلاء فتحي وامينة رزق وعبد الله غيث ومحمد وفيق. المسلسل من ١٥ حلقة يتناول قصة مواجهة التتار وهزيمتهم على يد سيف الدين قطز ويخرج المسلسل جلال غنيم.

سبق ان تم تقديم (وا إسلاماه) في فيلم سينمائي مصري لعب بطولته أحمد مظهر ولبنى عبد العزيز وفريد شوقي وحسين رياض.

فيلم مصري في المانيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الى المانيا يطير المخرج عاطف سالم لتصوير احدث افلامه (جسر الشيطان) عن قصة الكاتب الراحل عبد الحميد جودة السحار، سيناريو وحوار أحمد عبد الوهاب، وبطولة نيللي، محمود عبد العزيز، سعيد عبد الغني، يحيى الفخراني.

تدور احداث الفيلم حول تجربة رجل متدين يسافر الى المانيا وهناك يلتقي بفتاة المانية يحاول أن يهديها الى الاسلام.

بعض مشاهد الفيلم ستصور في المانيا، وهذه ثاني تجربة للمخرج في التصوير هناك بعد فيلمه الاول (النمر الأسود) الذي لعب بطولته احمد زكي عن قصة واقعية للكاتب الصحافي أحمد أبو الفتح.

مثل اليوم

خير المواهب العقل

فيكتور هوجو يفتتح الموسم المسرحي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الف فرنك جائزة»، هو عنوان المسرحية الفرنسية التي افتتح بها الموسم المسرحي في المغرب، وهي كوميديا خفيفة تمتزج بالدراما الواقعية، كتبها عام ١٨٦٦، الكاتب الفرنسي الشهير فيكتور هوجو، بمنفاه بجزيرة كورنزي، غربي فرنسا.

وتظهر المسرحية شخصية شبيهة بشخصية «جان فالجان» الشهيرة في رواية «البؤساء»، غير انه هنا يفارق تهجمه المعروف ليضع على وجهه قناعا آخر يتسم بالمرح، داعيا الى احقاق الحق والضرب على المخطىء، حيث يؤدي دوره المزدوج بتمكن ظاهر، فهو المحامي الذي يدافع عن الفقراء، وهو الصحفي الذي يقبض على مبادئه التي لا يريد أن يحيد عنها قيد انملة وهو ايضا المهرج البارع الذي يستدر ضحكات الجمهور بل ودموعه عندما يتحول المأتم ومشاهده الحزينة الى تفاعلات ومقالب ومواقف ضاحكة.

«الف فرنك جائزة» التي قدمت على خشبة مسرح محمد الخامس ستعرض في عدد من البلدان الافريقية الناطقة باللغة الفرنسية في اطار الاحتفال بالذكرى المئوية لوفاة الكاتب فيكتور هوجو.

كتاب «الحاسبات الالكترونية» في سلسلة تكنولوجية للأطفال

لندن ـ «الشرق الاوسط»

بدأت المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالتعاون مع «منوار» ـ لندن باصدار سلسلة جديدة للفتيان تحت عنوان «مكتبتي الاولى»، والكتاب الأول فيها هو «الحاسبات الالكترونية»، المترجم عن الانجليزية.

وتقول مقدمة الكتاب «الحاسبات الالكترونية هو الكتاب الأول من السلسلة التكنولوجية للأطفال. ويتناول نوعا من التكنولوجيا التي اصبحت جزءا اساسيا من حياتنا اليومية، بل ومن حياة اطفالنا. ويشرح الكتاب حقيقة امر الحاسبات وكيف تعمل وماذا تنجز، وطرق الاستفادة منها. كما يركز الكتاب على فوائد الحاسبات للأطفال في البيت وفي المدرسة ايضا».

ويؤكد الدكتور همام بشارة غصيب استاذ الفيزياء النظرية في الجامعة الاردنية وعضو مجمع اللغة العربية الاردني «ان تدريب ابنائنا على خوض غمار هذا المسلك الشاق ـ مسلك البحث والتنقيب والسعي وراء المعرفة ـ انما يبدأ في صميمه منذ نعومة الظفر، من هنا كان مشروعنا هذا موجها للناشئة والشباب... والمشروع الحالي ما هو الا الخطوة الأولى، نأمل ان تتبعها خطوات اكبر فاكبر».

ومن المقرر ان يصدر قريبا الكتب التالية في السلسلة «حاسة البصر»، «الطعام من هنا وهناك»، «الآلات المتفوقة»، «حول العالم مع البيوت»، و «المهرجانات».

مكتبتي الاولى
الحاسبات الالكترونية

غلاف الكتاب

اغنيات خليجية تصور في عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

الفنان البحريني احمد الجميري انتهى في صلالة بسلطنة عمان من تصوير اغنيتين بعنوان «خليجنا واحد» كلمات ابراهيم صقر والحان خالد نعمة و «يا عمان العز» كلمات ابراهيم الصبحي الأمين المساعد لمجلس التعاون والحان احمد الجميري.

ويستعد الجميري حاليا لطرح شريط جديد في الأسواق يضم احدث تجاربه في الغناء البحريني القديم من اشعار ابو الطيب المتنبي والحان خالد الشيخ الى جانب اغنية «عذارى» للشيخ عيسى ابن راشد الخليفة والحان الجميري واغنية «طار الكرى» من كلمات والحان الفنان السعودي عمار المعماري واغنية «لسانك حصانك» كلمات علي الشرقاوي والحان خالد الشيخ.

أبيض وأسود

لبنان على طريق الخلاص؟!

لم نعد نصدق الأخبار المتفائلة التي ترد من لبنان. ذلك اننا قرأنا مئات المرات عن قرب انهاء المحنة اللبنانية لتكون النتيجة استمرار الاقتتال وسقوط المزيد من الضحايا واتساع رقعة الخراب والدمار.

غير ان المطلعين على حقيقة ما يدور وراء الكواليس يؤكدون ان الحل آت هذه المرة وان رحلة الألف ميل لانقاذ لبنان بدأت وهي ستنتهي الى نتائج طيبة برغم ما قد يسبق ذلك من احداث يدفع ثمنها المدنيون الأبرياء!

كيف سيكون الحل؟

اوساط المراقبين تعتقد بأن زعماء الطائفة المارونية الذين ابدوا تحفظات على الصيغة المطروحة لانقاذ لبنان، تراجعوا عن موقفهم واعلنوا ثقتهم بالدور السوري في لبنان. وقد عبر عن هذا الموقف السيد ايلي حبيقة قائد «القوات اللبنانية» الذي استطاع في الآونة الأخيرة ان يصادر الموقف الماروني بعدما احكم سيطرته العسكرية على المناطق المارونية في بيروت ومنطقة كسروان.

ويضيف المراقبون ان السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» الذي امضى في الأسابيع الماضية فترة طويلة في العاصمة السورية بات مقتنعا بأن استمرار الحرب لم يعد مجديا وانه من الأفضل السعي الى التفاهم مع الأطراف الأخرى عن طريق الحوار خصوصا بعد الانتصارات العسكرية التي حققتها «امل» في بيروت وجعلتها قادرة على الانصراف الى الاهتمام بالمناطق الأخرى، ولاسيما منطقة الجنوب وبالتحديد مدينة صيدا وضواحيها.

اما السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي فقد حدد موقفه النهائي في الخطاب الذي القاه في «دير القمر» واعلن فيه ان الحرب يجب ان تنتهي وان التعايش المسيحي ـ الدرزي في منطقة الجبل يجب ان يعود الى سابق عهده من الألفة والمحبة والأخوة. وكان جنبلاط قد اعلن، في مناسبة سابقة، استعداده لسحب مسلحين الحزب التقدمي الاشتراكي من بيروت الغربية تاركا لحركة «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني مهمة الاشراف على اوضاع الأمن فيها.

هذه التطورات المتسارعة مضافة الى الاحداث الخطيرة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط في الأسابيع الماضية يمكن ان تكون مؤشرا الى قرب خروج الأزمة اللبنانية من النفق المظلم، على ان يسبق ذلك، كما قلنا، سلسلة من الخضات والهزات خصوصا في الفترة التي تسبق لقاء القمة بين الرئيسين الاميركي والسوفياتي.

فاذا صحت توقعات المتفائلين من المراقبين فان السنة ١٩٨٦ ستكون بالفعل سنة ابلال لبنان من دائه الا اذا حدث ما لم يكن في الحسبان وهو ما اعتدنا على توقعه. كلما لاحت في الأفق تباشير الخلاص!

عدلي الحاج

البحرين: دعوة للتبرع بالقرنيات بعد الوفاة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

جدد بنك العيون في مركز السلمانية الطبي في البحرين دعوته لتشجيع عملية التبرع بالعيون وقرنياتها عقب الوفاة. وكان البنك الذي بدأ نشاطه في نهاية يونيو (حزيران) الماضي قد تسلم ٣٠ اقرارا فقط من متبرعي العيون اوصوا بها للمركز، ومعظمهم من هيئة الصحة والمستشفيات. ويعتقد الاطباء بانه في إمكان البنك اعادة البصر الى ما يقرب من ١٢ الف مصاب على اختلاف درجات الاصابة من خلال الاستفادة من القرنية وعمليات زراعتها.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

الاحد ٦ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١٠/٢٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٨

London - Sunday, 20 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2518



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

جهاز تفتيت حصى الكلية يفيد في قتل السرطان

شيكاغو - ي ب ا: الموجات الصوتية الصدمية المستخدمة في تفتيت حصوة الكلية دون جراحة قد تفيد ايضا في قتل خلايا الاورام السرطانية، وقد تجرب مع البشر في يوم من الايام كعلاج للأورام الخبيثة.

فقد صرح الدكتور وليام فير، رئيس قسم المسالك البولية في مركز سلون كيترينج التذكاري للسرطان، بأن الموجات الصدمية اثبتت قدرتها على اتلاف الخلايا السرطانية في انابيب الاختبار كما اثبتت فاعليتها في ابطاء نمو المرض لدى الحيوان.

وأوضح الدكتور فير ان هذا الاكتشاف حدث خلال اختبار قام به على ماكينة تفتيت حصوة الكلية باستخدام الموجات الصوتية الصدمية دون جراحة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت اكثر من تحقيق عن الماكينة منذ الاعلان عن اختبارها ثم تشغيلها في علاج حصوة الكلية وهي ماكينة توجه موجات صوتية ذات طاقة هائلة تنفذ في الجسم دون أذى ثم تصل الى الحصوة داخل الكلية وتفتتها لتتيح للبول جرفها بعد ذلك عبر المجرى الطبيعي الى خارج الجسم.



ازمة كلاب على المسرح المصري!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

كان على المؤلف المسرحي «علي سالم» الذي اشتغل باخراج مسرحيته «الكلاب تصل المطار».. ان يعثر على ثلاثة كلاب يدربها على الظهور على المسرح ويلقنها أدوارها، ويجري معها عشرات البروفات.

وحاول المؤلف الحصول على هذه الكلاب من السيرك القومي، الا ان السيرك اعتذر، فلجأ الى كلية الشرطة، للاستعانة بكلابها المدربة.. لكن ادارة الكلية حرصا على سلوكيات كلابها، رفضت تأجيرها لتسهر الى ما بعد منتصف الليل في المسرح.

ولذلك قرر علي سالم شراء ثلاثة كلاب أو أربعة ولكنه وجد أن ثمن الكلب يصل الى رقم خيالي، وقرر فكرة جنونية وهي ان يكلف احد صناع العرائس بصنع كلاب خشبية تتحرك بخيوط كاللعب.. وهي ارخص، وأسهل، وأطوع في يده.

سرقة ٧ كتب من معرض في امريكا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

سرق «مخربون» سبعة كتب ادبية من معرض خاص للكتاب اقيم في المكتبة العامة بمدينة فرفاكس بولاية فرجينيا ومزقوها. وكانت هذه الكتب السبعة محظورة وممنوع تداولها في الماضي.

وقالت جوديث اندرسن مديرة المكتبة ان احدهم سرق سبع روايات من المعرض اثناء الليل والقاها في برميل للقمامة في مرحاض الرجال تابع للمكتبة بعد تمزيقها.

وقالت اندرسن ان المكتبة اعادت الروايات الممزقة الى مكانها على الرف الذي كانت معروضة عليه وعلقت محلها لافتة تتساءل: «من يريد ان يحرم الكتب؟ لربما كان انسانا في حارتك»! والكتب التي وجدت في المرحاض هي: روايات «الملاذ» و«العقود» لوليام فولكنر و«مول فلاندرز» لدانييل ديفو، و«الابناء والعشاق» للورانس، و«مأساة امريكية» لتيودور دريزر، و«عينا النمر» لجودي بلوم.

صباح الخير

قارىء يسأل

بعث الي قارىء شاب من الرياض باسئلة تبشر بان يكون له مستقبل صحافي لامع. اذا كان من الغباء ان يريد العمل في الصحافة. مع رجائه ان انشرها مع الردود لان هذه الاسئلة تراود قراء كثيرين.

ولا اتصور ان القراء بعثوا الي باسئلتهم غير اني ارد عليها فلا استثني غير سؤالين خاصين.

- متى تكتب؟

- في آخر لحظة ممكنة... اما اذا كان المقصود في اي ساعات النهار اكتب. فافضل وقت عندي هو الصباح الباكر.

- من اين تاتي بالافكار؟

- اقرأ كثيرا واسمع اكثر.

- هل تختار مواضيعك او يطلب منك ان تكتب في مواضيع معينة؟

- اختار مواضيعي واسأل الاصدقاء والزملاء ان يقترحوا علي المواضيع. ولكن لا يطلب مني كامر.

- كيف تقبل على نفسك ان تكتب هاذرا وفي مواضيع سخيفة فيما العالم العربي يغلي؟

- اعتقد أن الحاجة الى الكتابة الهاذرة تشتد كلما ساءت الاوضاع، ولو على سبيل التنفيس. اما ما تعتبره «سخيفا» فقد يكون نوع القراءة الوحيد الذي يهواه قارىء آخر. فهناك الذي يرفض السياسة اطلاقا، وهناك الذي يرفض الهذر بصرامة. ومن الواضح انني لا استطيع ان ارضي هذين القارئين كل يوم.

- لماذا تكتب في مواضيع اميركية كثيرة ثم يبدو من كتابتك ان الولايات المتحدة لا تعجبك؟

- اقضي شطرا كبيرا من وقتي في الولايات المتحدة باختياري، وارى انها العنصر المؤثر الاول والاساسي في قضايانا. غير ان اهتمامي بها يقتصر كليا على الجانب السياسي لذلك اكتب منتقدا فسياستها بالتاكيد تسير ضد مصالحنا.

- لو كان لك الخيار اين تفضل ان تعمل؟

- افضل العمل في اي بلد عربي. وقد عملت في لبنان والمملكة العربية السعودية.

- لماذا لم نسمع بك الا في السنوات الاخيرة. هل عملت في السابق في غير الصحافة؟

- لم اعمل في حياتي الا في ميدان الصحافة غير انني كنت اكتب بالانكليزية وسمعت عني متاخرا بفضل «الشرق الاوسط».

- لماذا لم ترد على كل اسئلتي؟

- لانك ذكي، الا انني اقدم منك في هذه المهنة.

جهاد الخازن

فيديو مجسم

ابتكرت شركة «جي.في.سي» اليابانية المعروفة جهازا من نوع جديد يتيح لعشاق الفيديو الاستمتاع داخل المنزل بالافلام المجسمة على شاشة التليفزيون.

وباستطاعة المشاهد ان يستكمل متعته باستخدام جهاز ستريو ليتلقى ايضا الاصوات المجسمة ويعيش مع احداث الفيلم واقعا حيا لاقصى درجة.

الجهاز الجديد الذي يظهر في الصورة يحتاج من المشاهد استخدام نظارة شبيهة بنظارات افلام السينما المجسمة لكنها صممت بشكل خاص لهذا النوع من الفيديو.

هل استأنف «الرجل ذو الواحد والعشرين وجهاً» قتل الناس الأبرياء في اليابان؟

طوكيو - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بعد الحلوى المسممة جاء دور المشروبات المسممة في اليابان.

فقد اوضح ناطق بلسان الشرطة ان مواطنا في التاسعة والستين من العمر اشترى زجاجة مشروب مرطب من احدى ماكينات البيع الآلي وتعاطى منها رشفة واحدة كانت سببا في نقله الى المستشفى حيث قيل ان حالته مستقرة.

وذكر الناطق بلسان البوليس ان تاداشي نيشي من مدينة كاشيهارا اخذ رشفة واحدة من المشروب فأحس بتهيج شديد في القم والحلق مما دفعه الى بصقها على الفور.

واوضح البوليس ان فاعلا عبث بالزجاجة ودس فيها المبيد الزراعي السام، باراكوات.

والواقع ان موجة تسميم المشروبات المرطبة ليست ظاهرة جديدة كلية، فقد بدأت في وقت سابق من العام الجاري وراح ضحيتها حتى الان ثمانية قتلى.

وتأتي «موضة» تسميم المشروبات بعد موجة الابتزاز الشهيرة التي نفذتها عصابة «الرجل ذو الواحد والعشرين وجها) وهي العصابة التي تخصصت في تسميم الحلوى على رفوف المحلات الكبرى.

لا تقرأ هذا الخبر



لندن - «الشرق الاوسط»:

اللص الذي وصف بأنه خسيس جدا اختار معمرا ليسرق مدخراته.

فقد اقتحم اللص منزل المعمر هاري بيدويل الذي يبلغ من العمر ١٠٦ اعوام وسرق حافظة نقوده التي جمع بها كل مدخراته البالغة ٢٧ جنيها استرلينيا.

المعمر بيدويل يقيم في منتجع برايتون الانجليزي الجنوبي والشرطة تبحث عن اللص.

انتحرت... بسبب الضوضاء

لندن - «الشرق الاوسط»:

ضوضاء الجار دفعتها الى الانتحار. الانجليزية جريس تيت - ٥٥ سنة - لم تحتمل ضوضاء جهاز الستريو لدى جارها فاندفعت في حالة عصبية عارمة تشرط ذراعيها ويديها وصدرها بسكين المطبخ وبالمقص وبشفرات الحلاقة، وتركت نفسها تنزف حتى الموت.

وعلمت محكمة الوفيات في حي هورنسي بشمال لندن اول من امس ان المرأة حاولت الانتحار مرتين من قبل بسبب ضوضاء جارها.

وجاء في تقرير قاضي الوفيات المشتبه فيها، الدكتور ديفيد بيرل، قوله ان سماع ضوضاء الجيران بشكل متكرر كفيل بان يستثير اعصاب المرء. وكانت هذه الموسيقى (القادمة من بيت الجار) تضغط على اعصابها طول الوقت.

القهوة تصيب الرجال بالعجز

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت دراسة علمية عن تأثير القهوة على خلايا المخ البشري ان تناول القهوة بكثرة يؤدي الى تغيير في العمليات الكيميائية التي تحدث في خلايا المخ الحية والتي تساعد على نشاطه لان الادمان يؤدي الى ردود فعل عصبية لعمل المخ.

وأكدت الدراسة التي قام بها فريق بحثي بمجلس بحوث الصحة انه بالنسبة للذين يسرفون في شرب القهوة فان مادة الكافيين الموجودة في فنجان القهوة تؤدي الى رفع ضغط الدم وتغيير في عدد ضربات القلب علاوة على ان من يكثر من شرب القهوة يعاني من آلام مؤقتة في شكل صداع وأرهاق وتعب جسماني بعد ١٢ ساعة من تناول آخر فنجان كذلك هؤلاء الذين يعتمدون في استيقاظهم على فنجان قهوة الصباح. وربما يشعرون بالتعب طوال اليوم اذا لم يتناولوها. وتذكر الدراسة ان الادمان في هذه الحالة يكون ادمانا نفسيا وان تناول كميات كبيرة من القهوة ربما تسبب الاصابة باعراض الحمى وفقدان الشهية والعصبية ونقصا شديدا وملحوظا في وزن الجسم علاوة على التأثير الملحوظ على اضعاف القوة الجنسية عند الرجال وخاصة بعد الاربعين ويزداد بعد الخمسين.

وتقول الدراسة ان تناول فنجان الى ثلاثة فناجين في اليوم على اساس ان تكون مخففة لا تؤثر على الناحية الجنسية اما الخطر فهو ابتداء من الفنجان الرابع.

وجدير بالذكر ان الدراسة قد اجريت على عدد من المدمنين واستمرت ٥ سنوات..

مشروع لتطوير اكاديمية السودان للعلوم الادارية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت اكاديمية السودان للعلوم الادارية في الخرطوم مشروعا لتطوير الاكاديمية يتضمن استعراضا وتقويما لادائها منذ انشائها حتى الان ومراقبة قانون الاكاديمية وادخال التعديلات اللازمة عليه بما يتفق ومقتضيات المرحلة المقبلة وما يتلاءم مع اهدافها ونشاطاتها ووضع اللوائح اللازمة لتنظيم مختلف جوانب العمل.

جريتا جاربو عروس في الثمانين!

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

جريتا جاربو، اسطورة الشاشة العالمية، تبلغ من العمر حاليا ثمانين عاما لكنها ترفض الوحدة باصرار وتعتزم الزواج.

ويقال ان جريتا تريد اتمام الزفاف خلال احتفالات رأس السنة الميلادية على تاجر الاعمال الفنية، سام جرين، الذي يصغرها بثلاثين عاما.

«ايدز» يقتل نائب دي كويلار

الامم المتحدة - «الشرق الاوسط»:

نائب السكرتير العام للامم المتحدة، ايميليو دي اوليفارين، سقط ضحية للمرض القاتل «ايدز».

فقد كشف النقاب الليلة قبل الماضية عن وفاة اوليفاريز بعد صراع طويل مع مرض نقص المناعة المكتسب. وذكر انه كان طريح فراشه خلال الشهرين الاخيرين من حياته.

نكتة اليوم

مشادة

- المعلمة: افرض ان والدتك اشترت فستانا بخمسين جنيها وحقيبة يد بأربعين وحذاء بثلاثين فما هي النتيجة؟

- التلميذ: مشادة عنيفة مع والدي.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

مازال للحديث بقية

الحديث عن الفروق بين الرجل والمرأة لا ينتهي.. ولن ينتهي الابعد ان يرث الله الأرض ومن عليها.. ومراكز الابحاث الاجتماعية والطبية تخرج علينا كل يوم بجديد عن الفروق بين الرجل والمرأة.. وآخرها نوردها لكم ولكن من باب الفائدة او الاستفادة في فهم الجنس الآخر..

وقد اجري البحث الاخير بين مجموعة من النساء والرجال متساوين في العدد والسن والثقافة والبيئة.. واتضح ان ابرز الفروق هي:

- لا تفصح المرأة عن مشاعرها المكبوتة الا لمن تحبه او تثق به. بعكس الرجل الذي يبوح بمشاعره بسهولة لأي انسان.

- المرأة تختار الزوج بناء على سلوكه العام، وتصرفاته وعقليته، وثقافته ومركزه الاجتماعي، اما الرجل فيختار جمال المرأة اولا.. ثم بقية العناصر.. فهي اذن «اشطر منه وابعد نظرا».

- تنام المرأة اكثر من الرجل بنصف ساعة في المتوسط، ويكون نومها عميقا، وحافلا بالاحلام.

- المرأة كالقط ترى في الظلام اوضح من الرجل، بينما الرجل يستطيع ان يرى لمسافات أبعد.

- حاسة السمع عند المرأة اقوى منها عند الرجل، ولا تتأثر حاسة السمع عندها بتقدم العمر كما يحدث مع الرجل.

- تبدو الفروق على مائدة الطعام شديدة التباين، فالمرأة تأكل برقة ورشاقة اكثر من الرجل، وتمسح فمها بطرف الفوطة وبهدوء، بينما الرجل يمسح فمه بالفوطة كلها وبقوة.

- والمرأة اخيرا تتبع القانون اكثر مما يتبعه الرجل.. وهي اكثر انضباطا في اتباع قواعد المرور.. الى آخره..

وسيظل للحديث عن الرجل والمرأة بقية..

عبدالله باجبير

منافق افندي

